

الكون
في قشرة جوز

مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

حوار مع
المفكر طارق حجي

إيمان الأطلنطسين
و إيمان المتدينين
أحمد العروبي

ثقافة الرأي الأوحـد
Ali Abed

مجلة الملحدين العرب هي مجلة هدفها نشر
أفكار الملحدين العرب على إختلاف توجهاتهم
السياسية و العرقية بحرية كاملة

المجلة عبارة عن مجلة رقمية مبنية بجهود فردية
ولا تنتمي لأي توجه سياسي ..

المعلومات و المواضيع الموضوعة في المجلة تعتبر
مسؤولية أصحابها من الناحية الأدبية و ناحية
حقوق النشر و حفظ الملكية الفكرية

كلمة تحرير المجلة

رئيس التحرير:

عادل أحمد

أعضاء هيئة التحرير و بناء المجلة

John Silver

Gaia Athiest

الغراب الحكيم

Sameer Samee

Zoro Diego

McKie Theman

Atheism Era

Mohamad Ahmed

عقلاني عقلاني

Shakek Altaher

Leo Atheo

Alia`a Damascéne

بار مان

Ghaith Jabri

Wissem

Lily Queen

ما هو السبب الذي يدفع الملحد لهذا النشاط؟؟
هذا السؤال الذي يبدو أنه يدور بخلد المؤمن، أو على الأقل المعتدلين منهم، إذا كنت فعلاً على قناعة أنه لا يوجد إله، وإذا كنت فعلاً يمكن أن تعيش حياتك وفق هذه القناعة، فما هو سر نشاطك؟ وما هو سبب أنك تضع هذا الإله (غير الموجود) في بالك، وتخاربه بكل السبل؟ هل أنت (دون كيشوت) زمانك؟ خارب خيلاً غير موجود؟.

وأنا أكتب هذه السطور، تمر الذكرى الثالثة على وفاة صديقي أندريا، وهو من أسرة مسلمة، ولكن لأسباب فكرية وفلسفية قرر أن يترك هذا الدين، وما فعله أنه ببساطة أعلن عدم إيمانه بأي إله، وأنه لن يمارس أي نشاط إلحادي، ولا سيحاول إقناع أي شخص بترك دينه، بل كل الذي سيفعله هو أن يمارس حقه في أن يختار قناعاته الفردية، وهو على استعداد لأن يتحمل نتائجها.

ولكن قرر بعض الإسلاميين أن ذلك يعنيهم، قرروا أن مسألة قناعة شخص بما يؤمن به مسألة تخصهم، لذلك قاموا بقتله، وكان ذلك في ثالث أيام شهر رمضان، حيث أنا الآن في ذكراه أكتب هذه الأسطر.

وللإجابة عن السؤال في بداية هذا المقال - صديقي المؤمن - أقول لك أن مسألة إيمانك لا تعني في شيء على عكس ما تظن، ولكن مسألة إلحادي هي التي تعنيك، وهذا هو سر نشاطي كملاح، وهو أن المؤمن لا يكتفي بإيمانه فقط، بل يعتبر أن ذلك يجب أن يكون ديدن الجميع وإلا أصبحوا أعداء مباشرين له، سواء أكان بالإقصاء الفكري أو الاجتماعي أو حتى بالتصفية الجسدية.

لذلك فالهدف الحقيقي من النشاط الإلحادي هو أن يفهم المؤمن أننا شركاء في هذه الأرض وما تؤمن به أنت كمؤمن ليس بالضرورة أن يكون هو ما يحكم الأرض، بل يجب أن تفهم أنه يخصك أنت وحدك

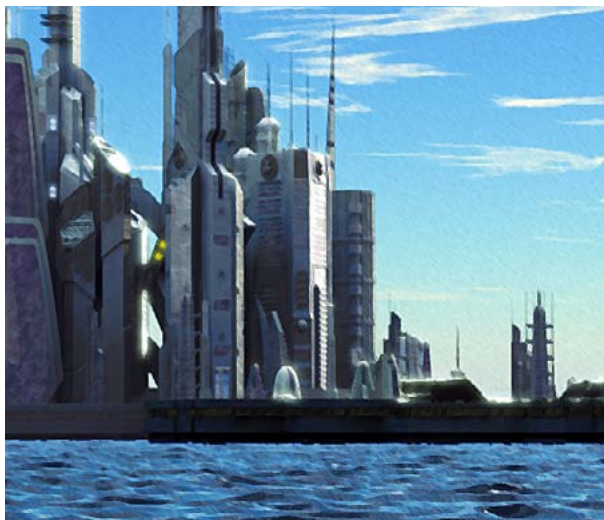
هذه دعوة لأن ننظم القضايا التي نحن في الأصل على وفاق بشأنها، فكلنا نؤمن بأهمية قضايا مثل الغذاء والاقتصاد و .. و ..

ولكن إن كنت تريد أن تفرض طريقة الحياة التي تستمدها من كتابك المقدس الذي كتبه واعظ عاش قبل أكثر من ألف عام، فأنت تضع أول حجر في حائط الخلاف الذي يدفعني ويدفع كل ملحد لأن يؤسس للعمل الإلحادي الذي لن ينتهي إلا بنهاية هذه العقلية العقدية النفوذية السلطوية.

عادل أحمد

المنظمة العامة للملحدين العرب
Arab Atheist General Organization

منظمة ربحية غير ربحية
Non Profitable Online Organization



الفهرس

- ٢ كلمة التحرير
- ٣ الفهرس
- ٤ فقه الحال ...
حيان الخياط
- ٩ ختان الذكور .. الجريمة المقدسة (١)
Nesta Fz
- ١٦ أسئلة جريئة مع بسام بغدادى
- ٢٢ الرد الملجم على صحيح مسلم (٢)
hunger mind
- ٢٧ المفكر طارق حجى في حوار مع
- ٣٧ ثقافة الرأي الأوحى
Ali Abed
- ٤٢ الكون في قشرة جوز
مجلة الملحدین العرب
- ٦١ الديناصور و البعد السابع
John Silver
- ٦٥ هل دفن العلم الإله (الحلقة السادسة)
Sameer Samee
- ٧١ الإسلام دين المشاعر المجروحة
Jordani Agnosto
- ٧٦ هل الله يريد عبداً وليس أحراراً؟
عباس جاسم
- ٨١ إيمان الأطلنطيسين و إيمان المتدينين
أحمد العربوي
- ٨٨ أهلاً رمضان
Leo Atheo
نقلا عن مدونة لادينى

فقه المحال ...

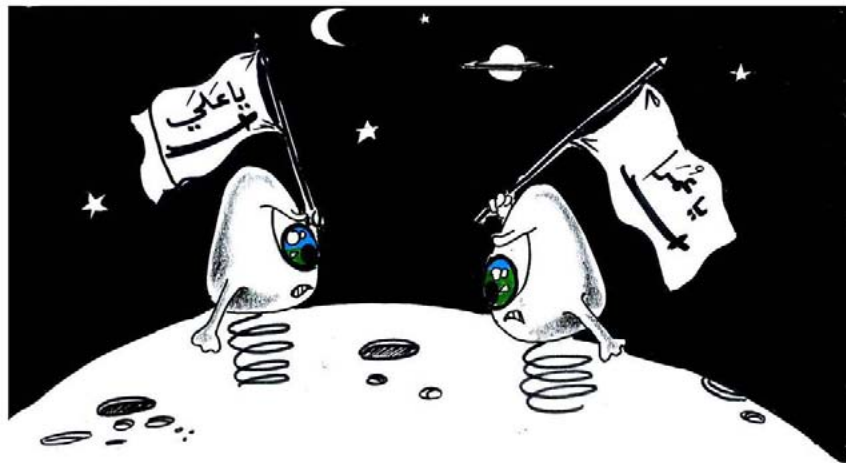
قراءة نقدية لكتاب

فقه الفضاء

حيان الخياط



كتاب صغير الحجم ، يتكون من ١٠٩ صفحة ، وهو من تأليف السيد محمد محمد صادق الصدر ، المرجع الديني المعروف .



الكتاب يستعرض الأحكام الفقهية الخاصة بالبشر في حال سافروا إلى الفضاء الخارجي ، وكذلك الأحكام الفقهية الخاصة بالتعامل مع الكائنات الفضائية في حال أنهم زاروا الأرض والتقينا بهم .

يبدأ عالم الخيال الذي لا يمت إلى الواقع بصلة ، منذ المقدمة التي وضعها الكاتب ، ففيها يضع عدة نقاط يتحدث فيها عن الفوائد النظرية والعملية للكتاب ، ومنها :



حيان الحياط

فقه المحال... قراءة نقدية لكتاب فقه الفضاء

يبرز سعة التصور الفقهي من حيث أنه يعالج كل الاحتمالات والموضوعات المتصورة ذهنياً ، مهما كانت ، وذلك هو الصحيح بعد أن ثبت فقهيّاً أنه : ما من واقعة إلا ولها حكم .

” ص ٧ . لا نحتاج إلى بذل جهد كبير في رد هذا المبدأ الفقهي الذي جر الولايات على المسلمين ، واستنفذ طاقاتهم طوال التاريخ ، فمعنى أن لكل واقعة حكم ، هو عدم قيام المسلم بأي فعل إلا بعد أن يسأل الفقيه أو المرجع الديني حول حكم ما ينوي القيام به

، النقطة الأخرى التي يفترض أنها من فوائد الكتاب هي :

” يبرز إمكان تطبيق الفقه الإسلامي في كل الكون سواء على وجه الأرض أو غيره .

فليس الإسلام ديناً أرضياً بل ديناً سماوي المصدر ، وسماوي التطبيق أيضاً. ” ص ٨ ، وهذا يعني أن أحكام الفقه ستلاحق المسلم حيثما ذهب في أرجاء الكون الواسع ، وهذه العبارة بمثابة تنبيه لكل من تسول له نفسه أن يظن بأنه سيفلت من الأحكام الفقهية التي تتعلق بالاستنجاء من البول أو أحكام الطهارة والنجاسة و و ... الخ .

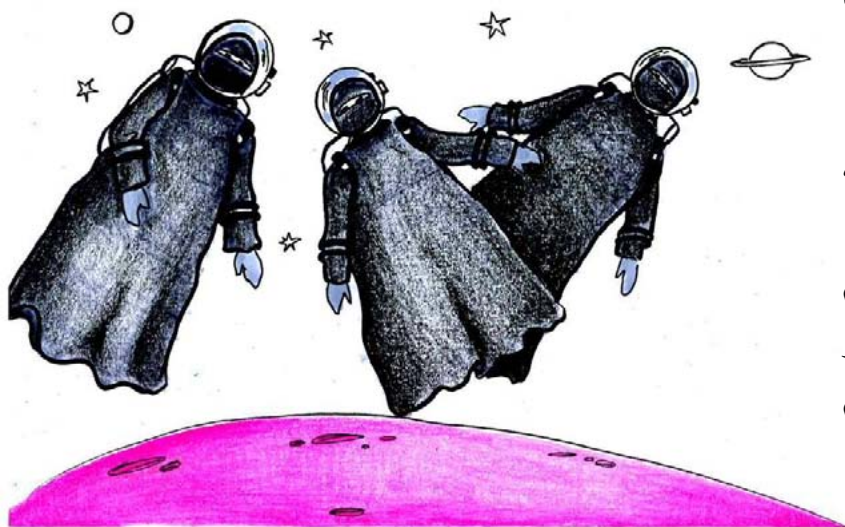
الفقرة التالية التي سننقلها يجب أن يتذكرها القارئ عندما يقرأ كل فقرة ننقلها من الكتاب بعد ذلك ، وهي : ”أنني حاولت أن لا أذكر عدداً كثيراً من التفرعات التي تحتوي على زيادة في الخيال ، أو تكون من قبيل ما يسمى بالخيال العلمي ، وإنما اقتصرنا على التفرعات والمسائل الأنسب والأقرب إلى الحياة العملية ، مع ضمها إلى أمور فضائية قد لا يطول الزمان لحصول الإنسان عليها ووصوله إليها. ” ص ١٠ .

سندع الحكم للقارئ فيما يتعلق بقرب المسائل التي يناقشها السيد الصدر من الواقع أو إغراقها في الخيال والمواضيع المستحيلة الوجود .

بعد هذا العرض البسيط لرؤية السيد الصدر التي كونها عن كتابه ، سنقوم الآن بنقل بعض المقتطفات والاقتراسات التي تعتبر أحكاماً فقهية مُلزِمة بكل ما يمت إلى الفضاء بصلة !

١ - الاختلاف بالدين بين البشر والكائنات الفضائية وكيفية التعامل معهم في هذه الحالة :

الفقرة ١٥ ” إذا وجد في بعض الكواكب أو النجوم مخلوقات عاقلة مالكة لبعض الحاجات المنقولة أو غير المنقولة ، فمقتضى الاحتياط صيانة هذه الملكية وعدم سرقتها . إلا إذا ثبت كونهم غير مسلمين .





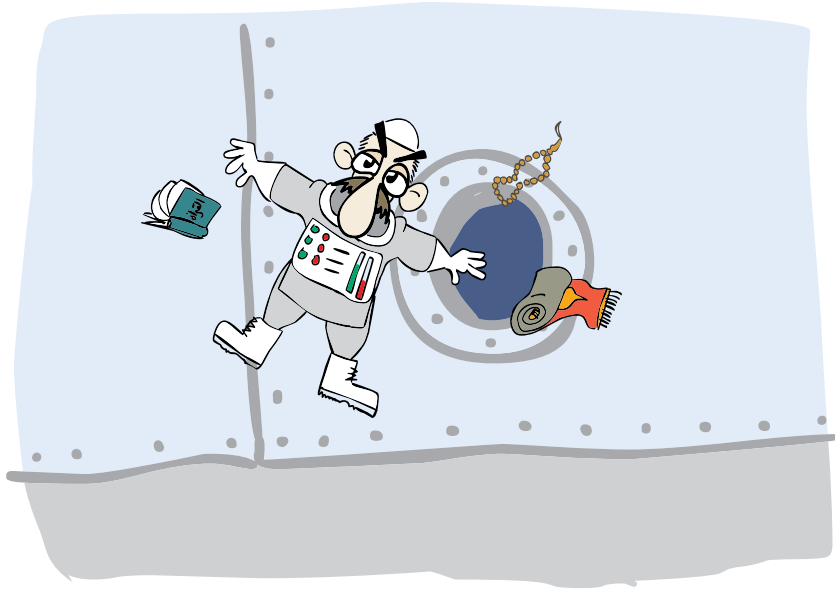
حيان الحياط

فقه المحال... قراءة نقدية لكتاب فقه الفضاء

” ص ١٥. هذا النص كما رأينا يجيز التعدي على ممتلكات الكائنات الفضائية في حال كونهم غير مسلمين ! ، وهناك حكم آخر يتعلق بمجاهدة المخلوقات الفضائية في نفس الصفحة، الفقرة ١٦ ”يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أحكامه وتحقيق شروطه مع تلك المخلوقات ، فإن الإسلام وأحكامه شاملة لكل بل يجب الجهاد بشروطه وأحكامه معهم إن رفضوا ، إلا أن مبادرتهم بالقتال تتوقف على إذن من له حق الإذن ، وهو الحاكم الشرعي أو المعصوم .

٢ - سننقل هنا فقرتين تتعلق إحداها بالأخرى ، ومضمونها أنه لا يجوز السفر إلى الفضاء الخارجي في حال تعذر مع هذا السفر أداء الشروط الاعتيادية للصلاة وغيرها ، وحتى البحث العلمي لا يعد سببا كافيا للقيام بهذا العمل! الفقرة ١٣ تنص على: ”أخذ الحيطة وجوباً عدم الذهاب اختياراً إلى أي مكان أو كوكب تتعذر فيه بعض الشروط الاعتيادية للصلاة ، كالطهارة والقبلة والوقت ...” ص ١٩.

الفقرة ١٤ من نفس الصفحة : ”ما أشرنا إليه في المسألة السابقة لا يكون قصد البحث العلمي والاستقصاء الطبيعي مبررا لجوزاه ”



٣ - في الفقرة التي سننقلها هنا حكم فقهي غريب جدا ، وهو يتعلق بالمصلي في حال كونه من خارج المجموعة الشمسية وأراد التوجه إلى القبلة ! ، ماذا يفعل إذا لم يستطع رؤية الأرض أساسا ؟ ، أو حتى لم يستطع تحديد اتجاه الأرض أو الشمس نظرا للبعد الشاسع بينه وبين مجرتنا ؟ الحكم في هذه المسألة نجده في الفقرة ١١ ”إذا كان المصلي ، خارج المجموعة الشمسية ، فإن أمكن الاتجاه إلى الأرض ، وجب ، وإلا كانت القبلة هي الشمس ، مع إمكان الاتجاه إليها ، أو تعيين محل تواجدها ، فإن لم يمكن ذلك وأمکن الاتجاه إلى الحيز العام للمجموعة الشمسية ، وجب ، وإن لم يمكن ذلك وكان الاتجاه إلى الحيز العام لمجرتنا (درب التبانة) وجب ذلك.” ص ٣٤ .



حيان الخياط

فقه المحال ... قراءة نقدية لكتاب فقه الفضاء

٤ - لقرون عديدة مضت ، عانت المرأة من اضطهاد كبير من قبل الرجل، ويبدو أن هذا الاضطهاد والتقليل من شأنها سيستمر حتى بالنسبة لتعاملها مع الكائنات الفضائية ، فحين يذكر السيد الصدر مسألة الإمامة في الصلاة ، يعطي الحق للكائن الفضائي بأن يصبح إماما في الصلاة للبشر في حال امتلاك الشروط اللازمة ، لكنه يكمل في فقرة تالية بالقول:

الفقرة ٤ " من جملة الشرائط عدم جواز إقتداء الرجل بالمرأة. إذن، فإقتداء رجالنا بنسائهم أو إقتداء رجالهم بنسائنا غير جائز." ص ٥١.



٥ - الفقرة الأخيرة التي سننقلها تتعلق بإحكام الزواج من المخلوقات الفضائية ، وهي كالآتي :
الفقرة ١ "يجوز الزواج بالمخلوقات الأخرى ، التي قد تكون موجودة في بعض الأجرام السماوية ، بنفس الشرائط والأحكام الموجودة بين البشر أنفسهم .

" ص ٩١. نظرا إلى الكم الهائل من الأمور الغريبة التي أوردناها في الفقرات السابقة فهذه الفقرة ليست غريبة بتاتا ، لكن هذه ليست نهاية القصة ، ففي فقرة تالية يقول:

الفقرة ٣ "لو كان المخلوق في بعض الأجرام من صنف واحد ، أو ثلاث أصناف ، بحيث لا يصدق على هؤلاء أنه من صنف الفرد الذي نتحدث عنه [يقصد أنهم من جنس واحد لا ذكر ولا أنثى] جاز الزواج منه . وإن لم يك من الصنف الآخر." ص ٩١ و ص ٩٢.



حيان الحياط

فقه المحال... قراءة نقدية لكتاب فقه الفضاء

الجدير بالذكر أن السيد الصدر لم يناقش المسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي فقط، بل ناقش أموراً تقض مضاجع مئات الملايين من البشر وتؤرقهم، مثل الاتجاه الذي نصلي إليه في حال كنا في جوف الكعبة!، أو في حال كوننا فوق الكعبة!، أو في حال كوننا في طائرة فوق الكعبة بالتحديد!!!، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالطائرات والأقمار الصناعية وما الذي يجب إن يفعله الأشخاص المسلمون المتواجدون داخل هذه المركبات التي لم يصنعها المسلمون بالتأكيد.

مهما يكن من أمر، نقدنا العام للكتاب مبني على محاجة بسيطة جداً، وهي كالآتي:
أن الأحكام الفقهية الموجودة في هذا الكتاب لن تصبح أمراً واقعياً أبداً، بل أنها لا تدخل في حيز الممكن حتى!، وذلك لأن التقنية التي توصلنا إلى اختراع مركبات فضائية تسير بسرعة الضوء غير موجودة، ولا نعلم المقدار اللازم من الزمان تحديداً لإيجادها، هذا من جهة، أما من جهة أخرى، فإن الشخص الذي سيسافر إلى الفضاء لن يكون مؤمناً من الأساس، وفي حال كونه مؤمناً فإنه إما مسيحي أو من دين آخر غير الإسلام، وفي حال كونه مسلماً فهو سني المذهب على الأرجح، وإن كان شيعياً فهو من إتباع ولاية الفقيه في إيران، أو من إتباع المرجعية الموجودة حالياً في النجف!، إما أن تحقق المحال وكان من أتباع السيد الصدر، فلا نقول أكثر من: ليكن الله في عوننا عند تأديته للإحكام الشرعية الواردة في هذا الكتاب.





Nesta Fz

ختان الذكور .. الجريمة المقدّسة (١)

أوشك الأستاذ نضال الغطيس على الانتهاء من كتابه الشائق المعنون بـ (ختان الذكور جريمة وافتراء على الإسلام) ، وقد أمدني مشكوراً بنسخة الكترونية من الكتاب رغم عدم انتهائه بشكلٍ كلي ، وأتمنى أن يفرغ منه في القريب والعاجل وأن يبذله للقراء وأن يجد حظه ونصيبه وما يستحقه من النقاش والحوار والتداول حول موضوعاته فاحشة الثراء . فالكتاب بالفعل يُعد بحثاً هاماً ودراسة نحن بحاجةٍ إلى أمثالها من الدراسات التي تستهدف مثل تلك المواضيع التي تُلامس قضايا شائكة لطالما كان الصوم عنها هو العامل المشترك لدى غالبية المثقفين والمناضلين والحقوقيين خشيةً من

أنها مسألة حساسة تمس الناس

في معتقداتٍ إستقر أمرهم

على أنها من جوهر

الدين ومن فروض

العبادة لله ، وحسنٌ

فعل الكاتب بأن قدّم

لكتابهِ بعددٍ من الآيات

القرآنية التي تُبرهن أنّ ما

أجمع الناس عليه وعلى الإتيان به لا يُعد

شرعياً وأخلاقياً أو حتى يرضاه الله ، فقط

لأنّ الناس قد اعتادوا عليه أو أجمع أمرهم

على صحّته ، وإنّما العكس يقول الكاتب ،

أنّ القرآن حرّض على التمرد على النهج الآباء

وحتّى على الثورة في وجه المجتمع ، جازماً -

أي القرآن - بأنّ إطاعة أغلب الناس والسير

في ركاب قطيعهم لن تجلب سوى الضلال

﴿ وَإِنْ تَطَعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ

سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا

يَخْرُصُونَ ﴾ .





Nesta Fz



ورغم ذلك يقول الكاتب بمنتهى التواضع : أنَّ الغرض من كتابه ، ليس هو التنكر للموروث، ولا لعاداتٍ وتقاليده أصبحت مستحكمة لا يكاد يُوجد من يناقش في صحتها، وإنما المراد هو إيجاد أرضية للحوار مشتركة، من منطلقات نتفق عليها جميعاً، من كتاب الله. الذي لا يأتيه الباطل، فهي دعوة لإعمال العقل، والتدبر في النصوص القطعية الدلالة والثبوت. ويوضح الكاتب ما لقيه من عنيتٍ وصدٍ وسخرية من بعض من عرض عليهم أفكاره تلك المتعلقة بختان الذكور من المجددين للأسف ، وأنا على الصعيد الشخصي عندما عرضت فكرة الكتاب بدوري على عدد من الأصدقاء لم أجابه بأقل مما جُوبه به الكاتب نضال لدرجة أنَّ إحدى الصديقات سخرت مني وقالت لي متهمكة (الموضوع ما عندكم أنت ونضال) ، وهذا بالفعل مما يؤسف له ، أن تُعامل جرائم تُرتكب بحق الطفولة تتمثل بالتعذيب الجسدي والآلام النفسية الناتجة من عملية الختان ، بمثل هذا الاستخفاف من كتاب بحجم هؤلاء وعقليات جبارة مثل عقلياتهم تلك . نطاق الدراسة حدده الكاتب بأنه يتركز في الجانب الشرعي لموضوع الختان دون أن يُغفل الكاتب بدراسته مناقشة الجانب الطبي بالطبع ، لذلك نجده - أي الكاتب - يحشد بوصفه مجدد إسلامي ينطلق في معظم أطروحاته من ثابت النص الديني عدد من النصوص القرآنية والنبوية التي استند لها دعاة ختان الذكور ويفند دلالاتها الزائفة التي أصبغها عليها هؤلاء الداعين لجريمة الختان ويساجلها مثل الآيات التالية :

﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾

ليوضح الكاتب أن لا علاقة للآيات بموضوع الختان لا من قريب ولا من بعيد ، ويكشف عن التكلف الظاهر والساذج للداعين للختان عندما يستشهدوا بتلك الآيات في محضر دفاعهم عن دعوتهم لختان الذكور ويزعمون أنَّ الابتلاء لإبراهيم الذي ذكرته الآيات هو الختان ، فيكشف الكاتب نضال عن اختلاف حتى المفسرين الذين يستند إليهم هؤلاء ، ويورد آراء المفسرين بالتفصيل حول طبيعة الابتلاء لإبراهيم النبي ، فمنهم من قال - أي المفسرين - أنَّ الابتلاء هو شريعة الإسلام، و منهم من قال مناسك الحج، ومنهم من قال هو الأمر لإبراهيم بذبح ولده ومنهم قال هو الفطرة، ومنهم من قال هو ابتلاء بالكواكب والشمس والقمر، أو الهجرة، أو النار، أو الأصنام، أو ذبح ابنه ، ويتساءل الكاتب على ضوء هذه الفوضى الدلالية في تأويل معنى الابتلاء الوارد بالآية : كيف لنا أن نشوه ونعذب الأطفال ونتسبب على النحو الذي سنشرحه لاحقاً بكوارث وأضرار صحيّة كثيرة مترتبة على فعل الختان ؟ ، وكيف لنا أن نفعل كل ذلك فقط بناءً على تفسير بشري لآية قرآنية غير مجمع حتى على تفسيرها ؟

وبعد أن يوضح الكاتب مفهومه الذي يبدوا متماسكاً جداً لطبيعة الابتلاء لإبراهيم النبي ، والذي لا يتسع السياق لذكره هنا ، يُسلم الكاتب جدلاً بأنَّ الابتلاء هو الختان ، ويطرح على ضوء هذا عدد من التساؤلات التي تضع دعاة تأويل الابتلاء لإبراهيم بالختان في مأزق محرج للغاية فيتساءل :



Nesta Fz



إذا سلمنا بأن إبراهيم تم ابتلاؤه بالختان في عمر ٨٠ وفي رواية ١٢٠ عام كما ورد في الحديث، فهل يصح أن نبثلي طفل ضعيف عمره ٧ أيام بالختان كما نفعل نحن اليوم ؟

وهل يُبثلي الإنسان وهو غير مكلف؟

ألاً يتعارض هذا مع حرية الاعتقاد والإكراه في الدين عندما نختن طفل ونفرض عليه قناعاتنا التي نعتقد أنها من الدين؟

إذا كان إبراهيم النبي نجح في الامتحان بمجرد قيامه بسُنن الفطرة (واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم وحلق العانة وتنف الإبط وانتقاص الماء والختان...) وأصبح إماماً يقتدي به، فما بالنا نرى المسلمين في قاع الأمم مع أنهم يقومون بهذه الخصال العشرة، والكل مختون! أم أنّ الختان يجب أن يكون بـ"القدوم" حتى ننجح في الاختبار؟!

إذا كانت سنن الفطرة هي من الجبلّة التي جُبل عليها الإنسان، ومن طبيعته التي خلقه الله عليها، فأين الاختبار والابتلاء؟

ماذا عن الأنبياء والرسل والناس قبل إبراهيم، ألم يكونوا مخلوقين على الفطرة؟ هل فطرتهم كانت ناقصة؟ وجاء إبراهيم النبي فأكمل لهم فطرتهم؟ هل الفطرة للذكور فقط من دون النساء! فلذلك يختن كل ذكور المسلمين، ولا يختن النساء إلا بشكل محدود في بعض البلاد؟

وهل إبراهيم اكتشف هذه الفطرة بعد ٨٠ عام على أقل تقدير؟ وعلى ١٢٠ عام في تقدير آخر ، يعني أكبر مما قد يعيشه أي إنسان فينا ؟

وإذا كانت هذه الخصال العشرة هي الابتلاء والامتحان لإبراهيم -عليه السلام- وهي كذلك ابتلاء واختبار لنا ولكلّ الحنفاء، فمعنى هذا بأنّ غير المسلم نجح في الاختبار بدرجة ٩٠%! حيث أنّ من البشر من يفعل كلّ هذه الخصال إلاّ الختان (فيقص أظافره، ويحلق شعره، ويستنشق..)، فنسبة النجاح في هذه الحالة (بدرجة عالية)، وما على هذا الشخص إلاّ أن يختن، فيصبح ١٠٠% وينجح كما نجح إبراهيم عليه السلام! فيصبح إماماً للناس



Nesta Fz



يتطرق الكاتب بعد ذلك إلى الأحاديث التي ساقها البعض للتدليل على جواز بل وفريضة الختان ، ويقول أن المبحث المتعلق بالقرآن كافي في هذه المسألة استنادا لقول القران ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ وأن خوضه في مستنقع الأحاديث بغثها وسمينها ، بصحيحها وضعيفها ، يأتي من باب إحكام الحجة وسداً للذرائع ، ورداً على من لم يكفهم الكتاب وطالبوا بالبخاري ومسلم مكملين للدين الذي أعلن الله عن تمامه وكماله ، مغالطين القرآن ورب القرآن ذاته

ويبدأ الكاتب حديثه في هذه الجزئية بتوضيح منهجه في التعاطي مع الحديث النبوي ، حيث يجاهر بأنه يأخذ بكتاب الله ، فهو بالنسبة له المرجعية الأساسية والمحورية للإسلام وللهدى الرباني عموماً ، وأن هذه المحورية - و التي يسوق الكاتب عدد من الآيات لتعضيضاها - تستلزم أن تدور في فلكها الأحاديث المنسوبة للنبي محمد ، وأن معطيات الحديث ومختلف النظريات لابد من عرضها على كتاب الله ، فإن ناقضته لا يأخذ منها بحديث ، وإن أتت متماشية مع الهدى القرآني وغير متناقضة مع جوهره أخذ بها ، فالكاتب يقول : أنه لا يمكننا أن نأتي بأحاديث لا نعلم مدى صحتها ، وما هي مناسبة قولها، ثم نضرب بها العقل والآيات المحكمات، فهذا خطأ في المنهج



وفي محضر سعيه لرد الأحاديث المنسوبة للنبي محمد ، والتي فهم منها أنها تؤيد أو تُوجب الختان ، يُفاجئني الكاتب بهذه المعلومة الجسورة (من واقع حياة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد نص واحد يثبت أنه ختن بناته رضوان الله عليهم أو أن زوجاته اختتنوا).

فلم يرد حديث واحد صحيح السند صريح الدلالة علي وجوب أو استحباب الختان للإناث ، وكل ما ورد عبارة عن أحاديث ضعيفة الإسناد أو غير صريحة اللفظ بما يفيد الوجوب أو الاستحباب (، وهناك عدة مسائل في الأحاديث ، وفيها خلافات كثيرة، مثل : الاختلاف في موعد الختان ، الاختلاف في مقداره ، الاختلاف في علته والدافع له ، الاختلاف في هل وُلد النبي مختوناً أو لا ، الاختلاف في متى ختن النبي إبراهيم ، الاختلاف بماذا ختن النبي إبراهيم عضوه ، الاختلاف في الوجوب أو الاستحباب ..



Nesta Fz



ختان الذكور... الجريمة المقدسة

ثم يوضح الكاتب أنّ الختان حتى ولو صحّ وأنه تشريع ، فهو في هذه الحالة يكون تشريعاً ناقصاً مبتوراً ، ومبهماً ، وغير مبين ، و يتعارض وحكمة المُشرّع المُفتَرَضَة ، بل ويجعل المُشرّع يبدو وكأنّه يعبث بأرواح البشر ولا يُعير لها كبير اهتمام ، فلا يُحدّد طريقة الختان ولا ميقاتها ولا أداؤها ولا ماهية طقوسها ، فيقول الكاتب : وإذا أردنا أن نطبق السنة النبوية ونهتدي بهدية -النبى- في الختان ، فنجد فراغاً تشريعياً كبيراً ، فأكثرها من الروايات الضعيفة وعليها إشكالات يستدل بها على الختان ، فلا يوجد أيّ ذِكرٍ لها في أيّ عمر يكون الختان ، ولا مقدار القطع في ختان الذكور ، ولا في العبارة الموهمة (أشمتي) في ختان الإناث ، ولا ندري ما الأجر على فعلها ، و هل هناك عقوبة على تركها ، ولا ندري هل هناك دعاء معين لإتمام هذه العملية كما هي الأدعية الكثيرة الخاصة بمناسبة معينة (الزواج ، الرزق بمولود ، الوضوء ، الدعاء إلى وليمة) . وهنا أتوقف قليلاً لأختلف مع الكاتب رغم أنني أتبني مشروعه التنويري بخصوص الدعوة لوقف ختان الذكور ، ولكن مقتضى الأمانة المعرفية يلزمني بإيراد هذا الخلاف ، فالفراغ التشريعي الذي أنكر الكاتب إمكانية وجوده بالمُشرّع بالقرآن موجودٌ بالفعل ، فالقرآن عندما تحدث عن الجلد لم يوضح أداة الجلد ولا طريقته ولا موضعه بالجسد ، نفس المسألة نجدها في الصلاة ، فالقرآن لم يوضح طريقته على نحوٍ واضح ، لذلك نجد أنّه حتى القرآنيون الذين لا يُقرون بالصلوات التقليدية الخمسة مختلفون على مضمون ومعنى الصلاة بالقرآن ، فمنهم من يقول أنّها التسابق للخيرات ، ومنهم من يقول أنّها دراسة القرآن ... الخ ، و التشريعات في القرآن عموماً غير مُفصّلة وغير شاملة ، لذلك بنظري استدلال الكاتب بهذه الجزئية والمتمثلة بالفراغ التشريعي الذي ينتج في حال قلنا بالختان ، يُعد استدلالاً غير موفق ، وحسبه من الأدلة ما ساقه أعلاه ليثبت أنّ الختان ليس من الإسلام ولا حاجة له بهذه الحُجّة التي تُتيح لخصومه مساحات من المناورة والالتفاف





Nesta Fz



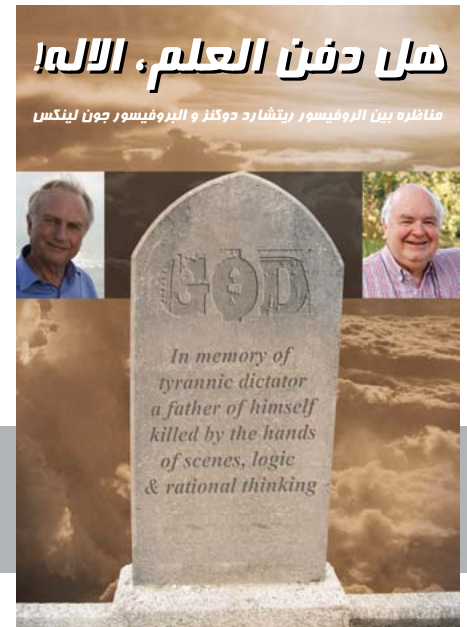
و يعتمد الكاتب بعد هذا إلى مساجلة النصوص المنسوبة للنبي محمد ، والتي زعم البعض أنّ بها إشارة إلى ختان الذكور مما لا تتسع لنا المساحة لذكر تلك المساجلات الماتعة ، والتي كشفت لنا عن كاتب مُلم بنواصي اللغة ويستند إلى أرضية منهجية غاية بالصلابة مكنته من مناورة دعاة الختان بمنتهى المهارة ، ولا بأس بالرجوع إلى الكتاب للإطلاع على سرد الكاتب السجالي مع النصوص التي زعم هؤلاء أنّها تُوجب الختان ، ويمكنكم طلب نسخة الكتاب من الكاتب نفسه عبر حسابه على موقع فيسبوك والذي سأشير له في نهاية المقالة .

ويتطرق الكاتب في سياق آخر إلى الفتاوى التي تقول بإلزامية الختان ، ويُعالج الموضوع في التراث الفقهي الإسلامي ليعرض آراء العلماء المتقدمين (السلف) ، ويكشف عن عدم اتفاقهم كذلك على وجوب الختان ، بل وعدم تجاسر البعض منهم على مثل هذا الزعم رغم أنّ بعضهم - وفي مناقضة عجبية - يجعل الختان الغير مجمع على إلزاميته أو فرضه شرطاً لقبول الصلاة .

ويصف الكاتب الفتاوى التي صدرت حديثاً بإلزام الختان والتي تتوعد تاركوه بالعذاب بأنّها فتاوى (تخويفية) ، وأنّها من الإرهاب الفكري، و رفعاً للموضوع من دائرة البحث والنقد والدارسة ، إلى دائرة الخضوع والتسليم والطاعة العمياء ، التي لا تستند إلى دليل بل إدعاءات ، والأصل أن يكون كلّ شيء خاضع للبحث العلمي ، وإذا ثبت لدينا بالدليل القطعي الذي لا مجال فيه للشك أنّه من الدين ، فلاّ اعتراض ، ولكن أيضاً نحن مطالبون للبحث عن الحكمة وهذه مسؤولية فردية .

قريباً كتاب سمير سامي
هل دفن العلم الله
مناظرة ما بين البروفيسور
ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس مع تقديم
شرح و دراسة للمناظرة

تقدم كحلقات في مجلة الملحدّين العرب
إبتدأ من العدد الثالث



مجلة توثيقية علمية إحادية



نشاركنا موضوعاتك و كتاباتك لتصل للقراء
هدفنا توثيق الكتابات و التوعية و نشر الفكر المتحضر
موضوعاتنا علمية ، دينية ، ثقافية

مجلة
الإحاديث
العربية

معاً نحو مستقبل منير

facebook group :<https://www.facebook.com/groups/463489917026603/>

Blog : <https://www.aamagazine.blogspot.com>

facebokPage : <https://www.facebook.com/pages/AAMagazine/498136386890299>



أسئلة جريئة

مع بسام بغداددي

أسئلة جريئة هي حلقة تواصل بيننا وبين القارئ ومن يمتلك أسئلة بأمكانه إرسالها مباشرة على بريدي الالكتروني
Al.baghdady@gmail.com للرد عليها في الاعداد القادمة.

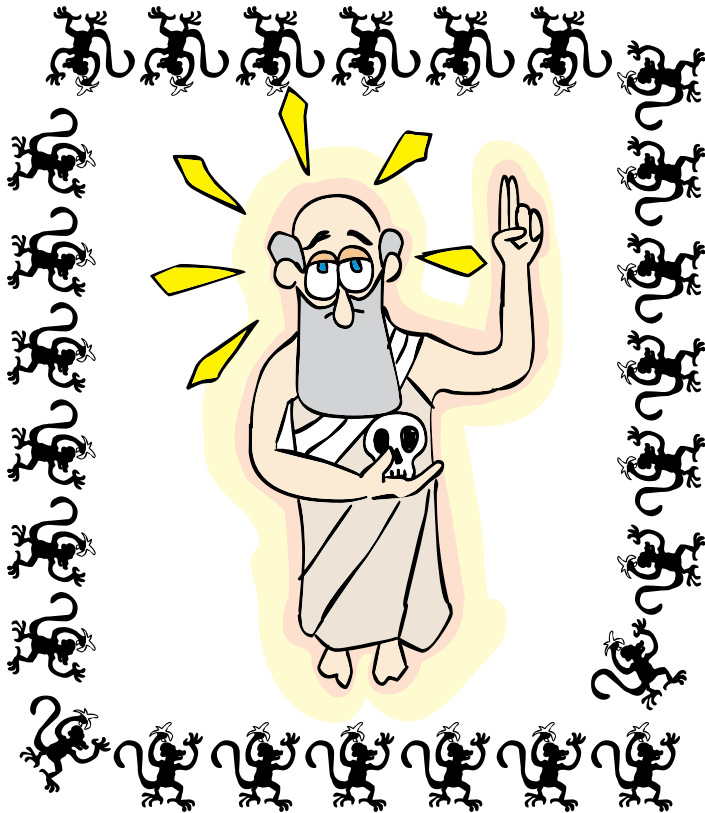
متى يتوقف الإنسان عن الإيمان بالله؟

عندما كنتُ مؤمناً بوجود الله.. كان السؤال عن وجود الله غير مطروحاً البتة. وجود الله كان شيئاً بديهياً تماماً مثل وجودي أنا، بل وبعد تجربتي الروحية و الدرامية مع الله بكل ماتعنيه الكلمة من دراما أدركت بأن وجود الله هو حقيقة أكبر من حقيقة وجودي ذاته. فكيف تغيرت الاحوال وبعد أن كنت مؤمناً أعمى بوجود الله أصبحت إنساناً عقلائي أعتقد أن وجود الله لايفرق عن وجود أي شخصية كرتونية في عقل أي طفل يعتقد بوجودها فقط لأنه شاهدها في أحد برامج الاطفال.



الاحاد ليس دين أو مذهب كي ننتمي له، بل غالباً ما يدرك أحداً بأنه "مُلحد" أو لا يؤمن بوجود الله بعد فترة طويلة من ترك الأديان والانتقال بين المذاهب الفكرية الأخرى كاللادينية والربوبية والالوهية. كما لا يوجد للأحاد لا أنبياء ولا رُسُل، حتى وأن كان المُتدين في أعماق قلبه يتمنى وجود كتب أو أنبياء ورسُل للملحدين كي يعرف أين يوجه انتقاده مثل ريتشارد دوكنز أو عبدالله القصيمي أو كما أدعت قناة مصر ٢٥ بتاريخ السادس من تشرين الاول وأكتوبر ٢٠١٢ أنني أشهر ملحد عربي. لكن الحقيقة القائمة تبقى وهي أن الاحاد لا دين ولا عقيدة ولا قومية. الاحاد على العكس تماماً من الأديان و المذاهب الأخرى هو اللإنتماء في حد ذاته، أي أنك لاتعتقد بوجود إله ولاتنتمي لتلك المجموعة التي تعتقد بوجود هذا الإله. الخروج عن مجموعة تعتقد بشئ أنت تعتقده خرافياً هو الاحاد. لكن هذا لا يعني بأنك أنتقلت من مجموعة الى أخرى، بل يعني فقط أنك خرجت من المجموعة الاولى التي كنت فيها. كمن يخرج من البيت فهو لا يدخل في بيت آخر (إذا لم يختر هو ذلك طبعاً)، بل يخرج خارج كل الجدران ومن تحت كل السقوف فتصبح الحياة كلها جدرانها و سماء الكون الازرق سقف له. لكن، كيف وصل الى هذه المرحلة؟ كيف أستطاع أن يجد المفتاح الذي يفتح به باب الأديان الفولاذي المغلق منذ قرون.. ويخرج للهواء الطلق؟

بصراحة فأن أبواب الأديان ليست فولاذية بل ورقية وخائرة منذ البداية.. لكن هالة القداسة التي تحيطها وأعتقادنا الراسخ بها يجعلنا نعتقد بصلاحتها فقط. لهذا كان الانتقال من التدين الى الاحاد بالنسبة مرحلة شاقة من البحث و التفكير والانهاك ومحاولة الرجوع كل يوم الى المربع الاول عدة مرات لفحص ومعايشة الشعور الديني بالامان في داخلي مرة أخرى. المربع الاول في الأديان هو ذلك الاحساس الذي نكتسبه ونحن أطفال، ذلك الشعور العائلي الناجم عن ممارسة التدين وسط أجواء عائلية تشجع على التدين الاعمى بل وتباركه. الانتقال من التدين العميق حيث يومك كله ملئ بالصلاة والحمد والتواصل مع المجهول الاعمى الى فضاء الحرية الفكرية يشبه الانسلاخ عن الجلد وطحن العظم وأحرقه عدة مرات بدرجة الالم. عظامنا تكسرت وجلودنا أحتقرت ونحن نحاول الرجوع للمربع الاول الذي لازال فارغاً من الملائكة و الارواح والاشباح. طفولتنا الدينية عندما ننظر لها الآن.. ندرك بأننا ما كنا لنصلي الا كي نرضي أهلنا وما كنا لنصوم الا كي نفرح بالاشتراك بالطقوس والافتخار



بالانجاز الذي حققناه بجوعنا وعطشنا سوية مع أعز الناس إلينا. عندما كبرنا وعندما أصبح الجوع و العطش جزء من حياتنا اليومية وعندما أصبحت الصلاة ليست أكثر من روتين مُمل يأخذ من وقتنا فقط ولا يعطينا أي شئ أكثر من الاحساس بفرغ كوني قاتل سببه الصمت الالهي. عندما يدرك الإنسان كل هذا ينمو شعور غريباً في داخله مع كل طقس ديني يؤديه بأنه يدور في حلقة مفرغة من المنطق والحس وكأنه عالق في علاقة عقيمة من طرف واحد. الانتقال من التدين العميق والاعتقاد المطلق بوجود الله الى أكتشاف أن وجود الله كذبة هابطة جملة وتفصيلاً يمر

بعدة مراحل, تبدأ من الاقتناع التام و الاعمى بوجود الله. مع مرور السنين والتقدم بالعمر تبدأ الاسئلة العقلانية بالطفو على وجه الحياة عندما نشاهد كل المآسي والآلام في العالم من حولنا. بما أن الايمان يمتلك جهاز مناعة ذاتي فأننا نبرر كل المآسي و الآلام بحكمة الالهية خفية.. لكن شيئاً فشيئاً لا يتماسك هذا الحجاب العقلي ويبدأ الشك في حكمة الله المطلقة يتسلل داخل نفوسنا. فما هي الحكمة من أن يلد أطفال بأخطاء جينية قاتلة... لكنه يبقى يتعذب لسنين طويلة ويموت بآلام حادة. وماهي الحكمة في خلق كون ٩٩٪ منه قاتل بصورة مباشرة للحياة؟ وماهي الحكمة من أنقراض ٩٠٪ من كل الكائنات الحية التي عاشت يوماً ما على سطح الارض؟ لكن.. جهاز المناعة الذاتية للأديان يدفعنا لمحاولة الاقتناع بأن هناك حكمة خفية لاتستطيع عقولنا القاصرة أن تفهمها. نبدأ بمحاولة أقناع الآخرين كوسيلة غير



مباشرة لأقناع أنفسنا بضرورة الإيمان بحكمة الله الخفية تلك التي لانفهمها في كل الاشياء التي تبدو بشكل فاضح شر مطلق. مرة بعد أخرى نرفض كل الاسئلة المنطقية ونحاول الالتفاف عليها بمغالطات لغوية ومنطقية حفظناها منذ صغرنا منعاً للشك وللتأكيد على أننا عدنا لله. نحاول أن ننسى أو نتناسى كل الاسئلة و الشكوك مرة أخرى والتركيز على أننا على اقتناع تام بوجود الله. وما نكاد نعود نشعر ببعض الامان حتى يظهر القبيح من الدين ومن رجال الدين و المتدينين مايؤكد شكوكنا التي اعتقدنا أننا طمرناها للأبد. بعد صراع طويل, قد يرافقه مرحلة تنقل بين الاديان المختلفة وتجربتها يظهر اختيار اللادينية حلاً وسطاً نحافظ فيه على الايمان اللذيذ بوجود الله ونتخلص من قبح الاديان المختلفة و المتناقضة والتي لم تجلب سوى المزيد من الشكوك حول أصولها.

لبرهة من الزمن كنتُ أعتقد بأن المشكلة أنتهت.. اللا دينية كانت حلاً سحرياً يخلصني من ذل الاديان ويرفعني روحياً في حب الإله الموجود في كل شئ. لكن... الوقت لن يطول قبل اكتشاف عجز الإله هذا عن التدخل في أي شئ، عن تغيير أي شئ، أو حتى التأثير ولو البسيط على أي شئ لصالح الإنسان في كل تلك الكوارث الطبيعية والحروب والمجاعات. حينها أكتشفت بأن هذا الإله ليس أكثر من إله خالق فقط بعيداً كل البعد عن خليقته وأهتماماته كما يبدو لالعلاقة لها بأهتماماتها. هذه النقطة بالذات.. أي عجز الإله، تجعل من المؤمنين بألوهة الإله ربوبيين يعتقدون بوجوده لكن يقرون بعجزه أو عدم رغبته التدخل لصالح خليقته. بعد مرحلة الربوبية يصبح الطريق مُعبداً بل قصيراً جداً لرفض فكر الإله

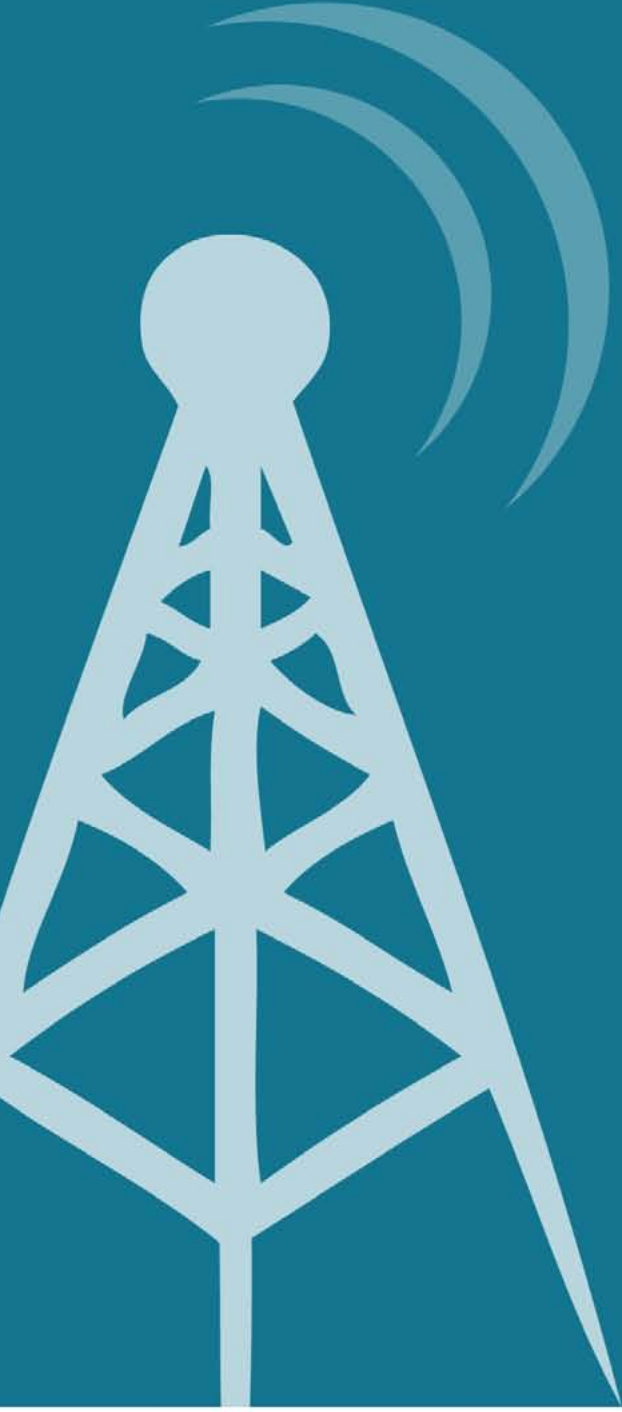


الذي لادليل على وجوده الا ضعفنا الإنساني و رغبتنا العميقة بوجوده. التفسير الربوبي للخلق يصارعه بشدة التفسير العلمي لوجود الكون، وبأنحسار دور الإله في كل الظواهر الطبيعية الاخرى فيبدو وجود الإله في الفراغات العلمية المتبقية ليس أكثر من رغبة طفولية للحفاظ على صديق وهمي قديم. بين مرحلتي الربوبية و رفض فكرة الإله مررت بمرحلة اللاأدرية التي تطول أو تقصر. اللاإدرية هي العجز عن إعطاء جواب صريح حول فكرة الإله نفسه خوفاً من الإله الذي كنا نعرفه في مرحلة التدين السابق الذي كنا نعيش فيه.

قد يختلف طول المراحل الفكرية هذه زمنياً بناءً على البيئة أو المجتمع الذي يتواجد فيه الشخص. وقد تختلف قدرة الشخص على تحمل تلك الضغوط النفسية التي يتسببها ترك الطقوس الدينية وترك الأديان أو الانتقال من دين لآخر ثم رفضهم جميعاً ثم رفض فكرة الإله في حد ذاتها. قد تختلف قدرتنا على تقبل بعض الأفكار والبراهين أو رفضها منطقياً دون الوقوع في خصام مع عقولنا. قد يقبل البعض بعجزه عن الوصول إلى أجوبة حقيقية ويرضى قانعاً بالسير مع التيار الاجتماعي السائد لضروف متعددة. الحقيقة التي لامر منها هي أننا جميعاً بشر وملك قدرات مختلفة في التعبير عن أفكارنا أو قبول أفكار جديدة علينا خاصة تلك التي تتعارض مع أساسيات نشأتنا وبيئتنا الاجتماعية. لكن... مما لاشك فيه، أن الانتقال من مرحلة التدين العميق إلى مرحلة رفض فكرة الإله ليس بالانتقال الهين أو البسيط. بل هو ثورة داخلية تتطلب إسقاط نظام كامل من الدكتاتورية الفكرية والتبعية الأخلاقية والترابط اللامنتهي للأفكار إلى بناء نظام جديد قائم على أسس فكرية صلبة بعيدة عن المغالطات والاهوام. قد ينجح البعض في الوصول إلى ضفة الاستقرار النفسي والصلح مع العقل أو قد تتقاذف الضروف البعض فتدفعهم للترنح بين الخوف على الحياة من الموت أو من المنطق لفترة طويلة. لأن البقاء على جزيرة الإيمان بالاهوام أسهل بكثير من الإبحار في محيط الشكوك. كل ما عليك أن تفعله هو أن تستمر على ما كنت تفعله دائماً منذ طفولتك ولن يغضب منك أحد ولن تقاطعك عائلتك ولن يحقد عليك أصدقاؤك المتدينون ويبتعدون عنك. والاهم من كل هذا ستستمر بهدوء ولكن بقوة بأقناع نفسك بأن هذه هي سنة الحياة و بأن قدراتك العقلية محدودة لتدرك حقائق الامور الكونية.

هذه الفترة من التناقضات والصراع الفكري العنيف أستغرقت لدي أنا شخصياً أكثر من ١٣ سنة في صراع فكري و عاطفي و أخلاقي كاسح. صراع وصل في بعض مراحل إلى أني رقدتُ مريضاً لعدة شهور أتوسل الشفاء من الله. الله الغائب دوماً بأفعاله و الحاضر دائماً بتبريراته نجح عدة مرات بأقناعي بأنه موجود... لكن العقل رفض أن يستسلم وأستمر البحث الجاد. في صباح السادس عشر من شهر تموز يوليو ٢٠٠٧ مات الله... و لازال ميتاً حتى اليوم.

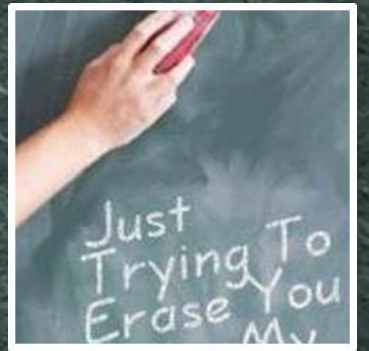
إذاعة الملحدين العرب Arab Atheist Broadcasting



 <http://www.arabatheistbroadcasting.com>
 [youtube.com/#/user/ArabAtheistBroadcast](https://www.youtube.com/#/user/ArabAtheistBroadcast)

الروح الملجبة على صبيح مسلم

Hunger Mind



إيماناً مني بقول الرسول الكريم (تَرَكْتُ فَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا سَتُلْحَدُوا)
صدق "Hunger_Mind"

نبدأ بحمد العقل وتوفيقه في الدرس الثاني من السلسلة المباركة والتي تهدف إلى إظهار حقيقة الإعجاز في السنن النبوية المطهرة - وأنها تقف خاتمة القوى هزيلة البنيان أمام قراءة العقل وفحص المنطق أو بالأحرى أمام صخرة الواقع. فلنقرأ معاً نص الحديث الأول:

- باب ندب من رأى امرأة، فوقعت في نفسه، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها:
(١٤٠٣) حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأقى امرأته زينب، وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه فقال: "إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه".
(١)

ومع الحديث المعجز الثاني:
- باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ، واستقرّ تحريمه إلى يوم القيامة:
(١٤٠٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني حدثنا أبي ووكيع وابن بشر عن إسماعيل عن قيس، قال: سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس لنا نساء فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين } [٥ / المائدة / الآية ٨٧]. (١)

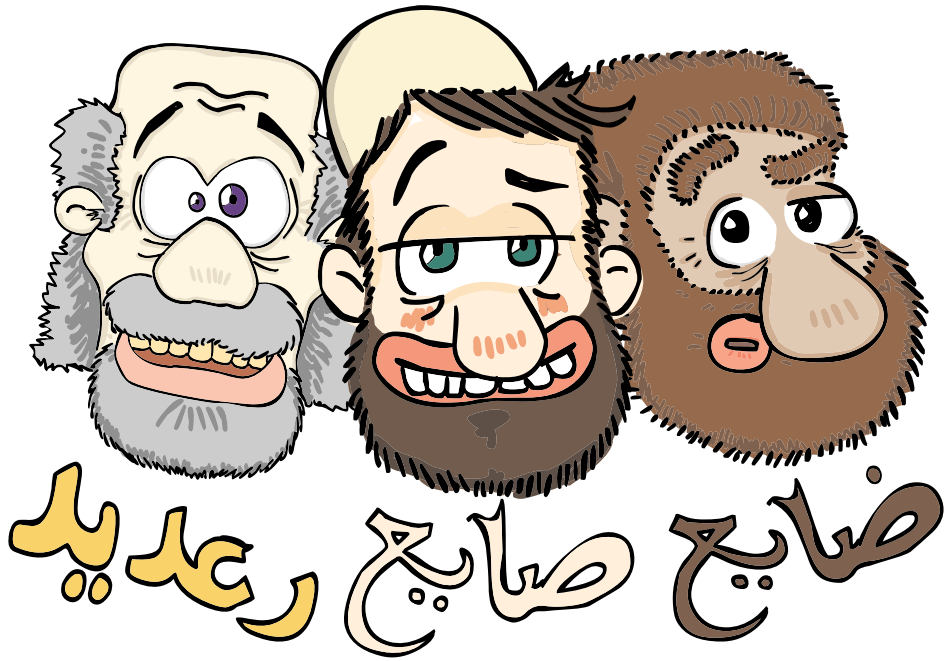
ونفس الحديث السابق لكن برواية أخرى:
(١٤٠٥) وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال: سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع، قالوا:
خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم أن تستمتعوا، يعني متعة النساء. (١)

الرد المُلجَم على صحيح مسلم

Hunger Mind

نبدأ بشرح مُبسّط لكلا المصطلحين السند - المتن:

السند وهو المُعَنون والمعروف بالعنعنه " حدثنا فلان عن فلان" أو كما قال مولانا مصري ملحد - وأحب أن أستخدم لفظه - : "حدثنا صايغ عن ضايغ عن رعديد"



وسلسلة العنعنه هذه تسمى السند، أما المتن فهو نص الحديث نفسه أي كلام محمد نفسه.

شرح الحديث الأول باللغة الدارجة :

كان محمد ماشي في مكان ما فشاف حُرمة طرية لينة، فهاج عليها وقلكت منه الرغبة الجنسية، ومعرفش يمسك نفسه لحد ما راح البيت ونام مع مراته زينب عشان يطفي نار عضوه الذكري المبارك صاحب قوة الأربعين رجل، المهم بعدما عمل الواجب مع زينب وإتكيف، لبس لباس الورع والتقي ثاني وخرج على شلة الصيغ أتباعه وقال لهم: المرأه بتيجي في صورة شيطان، وبتمشي في صورة شيطان، فأَي واحد فيكم شاف واحدة فعجبته أو بمعنى أصح "إشتاهها" لازم يروح على طول يَنْط على المدام (الزوجة، الحبيبة، العشيقة) عشان النطة دي هي اللي هتريحه وتخلصه .

الرد الملهج على صحيح مسلم

Hunger Mind

ونبدأ هنا بسرد الأعجاز:

١- كيف لنبيٍّ معصومٍ أتى ليُتمِّم مكارم الأخلاق أن لا يطيق صبراً على شهوته فضلاً على أن يُستثار لمجرد رؤيته امرأة مرّت بجانبه؟ وإن كان الرد بأنه في النهاية بشرٌ فزرد ونقول: إذاً لماذا لا تطيقون نقده إن كان بشراً؟

٢- أتى محمد زوجته زينب وهي تمعس منيئة، يعني أمراً متعلقاً بدباغة الجلود أو إعداد الطحين.. (ممكن مراجعة موقع الباحث العربي في معنى الجملة) يعني كانت بتعمل حاجة معينة، ويبرز سياق الحديث أنه إعتلاها مباشرة بمجرد دخوله البيت بدون مقدمات، رفع جلبابه وأخرج ذكره وبدأ في عملية الجماع، فأين هو مما يتشدق به أتباعه من مقدمات الجماع وسنن الجماع والمداعبة والملاعبة؟ وأين الإعجاز في إبرازه في هذه الصورة المخزية كرجل لا يطيق صبراً على نيران شهوته؟ وما هو موقف الزوجة المصون (زينب) التي وجدت نفسها فجأة مَرْكُوبٌ عليها من قبل الرسول الكريم؟

٣- إبراز المرأة في صورة وحيدة متكررة وهي آلة لإشباع الغرائز وإخماد نار الشهوات مما يضرب ما جاء به الإسلام ويتشدق به الجميع من تكريم وصون وحماية المرأة.

٤- محمد البدوي يظهر في موقف المنافق الذي يطلب أمراً ثم يسيء لمن أعطاه إياه، فبعد أن تمتع بإمرأته ونال منها ما يناله الرجل من زوجته، خرج على أتباعه ليصف المرأة بأقبح الأوصاف ويضعها في تشبيه مع كيانٍ ما ذكر في نصٍ إلا ولعن (تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان) يعني بدل ما يشكرها على ما قدمته له من إشباع لغريزته الهمجية، بدلاً من أن ينوه عن عظمة ما أوتيت المرأة من نعمه، خرج ليسبها علناً ويلصق بها العوار والشنار أمام أصحابه بهذا التشبيه القذر.

٥- إظهار كل أصحابه ومتبعية بأنهم سواء في الشهوة والرغبة الجنسية وأنهم يعيشون فقط ليُمتّعوا أعضائهم التناسلية، وأن الجنس والجماع هو شغلهم الشاغل.

٦- ألم يكن من باب أولى بعدما أثرت شهوته برؤية تلك المرأة أن يحاضرهم عن العفة والشرف والأخلاق والتحكم في النفس، بدلاً من أن يخرج عليهم بهذا الكلام الغث؟

شرح الحديث الثاني والثالث:

أولاً : نقف معاً أمام كلمة: "أُبَيح ثم نسخ ثم أُبَيح ثم نسخ":

١- أَسْتَشْعِرُ هُنَا وَكَأَنِّي أَمَامَ شَرَكَةِ مَايْكروسُوفتِ الَّتِي تَقُومُ بِطَرَحِ إِصْدَارَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ لِنَفْسِ الْمُنْتَجِ مِنْ مِّنْتَاجَاتِهَا بَعْدَمَا عَلِمْتَ بَعْضَ عَيُوبِهَا بِطَرَحِهَا فِي الْأَسْوَاقِ.

٢- أَيْنَ اللَّهُ صَاحِبُ الْقُدْرَةِ الْمَاطِلَقَةِ وَالْعِلْمِ الْأَزَلِيِّ مِنْ إِبَاحَةِ شَيْءٍ ثُمَّ نَسْخِهِ ثُمَّ إِبَاحَتِهِ ثُمَّ نَسْخِهِ مَرَّةً أُخْرَى؟ أَهَوِ الْخَطَأُ أَمَ النِّسْيَانُ أَمَ الْيَدُ الْبَشَرِيَّةُ؟
مِمَّا يَنْفِي تَمَامَ صِفَةِ الْإِلَوهِيَّةِ وَالْإِعْجَازِ عَنْ هَذَا اللَّهُ وَعَرَضَهُ فِي صُورَةِ بَشَرٍ بَلْ وَفِي صُورَةِ طِفْلِ رَضِيعٍ لَا يُفَرِّقُ أَوْ رَجُلٍ كَهَلٍ أَصِيبَ بِالزَّهَائِمِ!

٣- أَلَمْ يَكُنِ الْخُرُوجُ لِلْغَزَوَاتِ هَدَفَهُ الْأَسْمَى هُوَ النَّصْرُ أَوْ الشَّهَادَةُ؟ إِذَا فَفَيْمَ الْإِهْتِمَامِ فِي خُضْمِ الْحُرُوبِ وَالْمَعَارِكِ بِالْجَمَاعِ وَالْجِنْسِ وَالْمَرْأَةِ؟ أَلِهَذِهِ الدَّرَجَةُ كَانَتْ رَغْبَاتِ الصَّحَابَةِ الْكَرَامِ مُسْتَعْرَةً؟ أَلِهَذِهِ الدَّرَجَةُ كَانَتْ أَعْضَائِهِمُ الذَّكُورِيَّةَ هَائِجَةً حَتَّى أَنَّهُمْ فَكَّرُوا بِأَنْ يَسْتَخْصُوا " لِيَكْفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ضَرَرَ هَذَا الْعَضْوِ الْهَائِجِ دَائِماً؟

٤- التَّشْرِيعُ الْمُحَمَّدِيُّ الرَّاقِي الَّذِي رَفَضَ الْإِخْصَاءَ لَكِنِّهِ سَمَحَ بِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّنى الْمُقْنَنِ وَهُوَ نِكَاحُ الْمَرْأَةِ بِثُوبٍ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ بَلْ وَإِلَى أَجْلِ أَيْضاً.

٥- نِكَاحُ الْمَرْأَةِ بِثُوبٍ! أَلِهَذِهِ الدَّرَجَةُ وَصَلَ الْإِمْتِهَانُ فِي أَذْهَانِهِمْ لِلْمَرْأَةِ؟
لِمَاذَا تَنَكَّرَ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يَسْتَخْصُوا بَيْنَمَا الْإِجْهَازُ عَلَى النِّسَاءِ وَإِمْتِهَانِهِمْ هُوَ الْحُلُّ الْأَمْثَلُ؟

٦- إِلَى أَجْلِ! لِمَاذَا تَعْيَبُونَ إِذَا عَلَى الشَّيْعَةِ فِي قَبُولِهِمْ لَزَوَاجِ الْمُتَعَةِ؟ أَلَيْسَ النِّكَاحُ إِلَى أَجْلِ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّنى الْمُقْنَنِ؟
ثُمَّ مَنْ يَحْدُدُ هَذَا الْأَجَلَ؟ وَمَا مَوْقِفُ الْمَرْأَةِ مِنْهُ؟ تَغْيِيبُ تَامٍ وَإِهْمَالُ مُتَعَمِّدٍ لَهَا فِي قَضِيَّةٍ هِيَ مُحَوْرُهَا.

٧- مُحَمَّدٌ بِتَشْرِيعِهِ هَذَا هَلْ هُوَ نَبِيٌّ صَاحِبُ رِسَالَةٍ أَمْ قَوَّادٌ إِحْتَرَفَ فَنُونَ الْمُتَاجِرَةِ وَالْعَهْرِ؟
هَذِهِ قِرَاءَةٌ مَبْسُطَةٌ وَإِعْمَالٌ عَقْلِيٌّ مُحْضٌ فِي نَصُوصٍ أَطْلَقَ عَلَيْهَا نَصُوصٌ مُقَدَّسَةٌ مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرُ مُتَبِعِيهَا
وَلَكُمْ التَّعْلِيقُ..



المفكر طارق حجي في حوار مع.....

مجلة الملمحين العرب تحاور المفكر المصري طارق حجي :
وصول الإسلاميين للحكم في البلاد العربية أسرع وسيلة
لكشف شعاراتهم الزائفة.. والمستقبل للعقل والعلم ..
والخرافات إلى زوال !

١- أقول للملمحين العرب عليكم أن تتفهموا الناس في مجتمعاتنا ، فهم ضحايا
المناخ العام والتعليم الفاسد ، فلا تسخروا منهم ، ولا تتكلموا وكأنكم أيضا ملاك
الحقيقة المطلقة .

٢- المثقفون العرب تحت جلودهم خلط عارم بين العلم والدين ، والسبب هو أن التعليم في
الدول العربية غير علماني .

٣- ظهور التيارات السياسية المتدثرة بالدين سيسرع من انتصار الجانب المنحاز للعقل وللعلم في الوطن العربي

٤- وصول الإسلاميين للحكم - وان كان كارثيا على المدى القصير - ، إلا أنه الوسيلة الوحيدة لتحجيم هذا الوحش ،
وهو الطريقة الوحيدة لجعل الشعوب تعرف إلى أي حد هذا الوحش لا يصلح لتحقيق الطموحات ، بل ولا يصلح إلا
للتخريب ، والتدمير ، وتجريف العقول .

٥- على المجتمعات المتقدمة أن تقرر بأنها لن تسمح لأحد باستعمال أدوات الديمقراطية لذبح الديمقراطية .

الدكتور طارق حجي مفكر ومنظر ومؤلف مصري وأستاذ زائر بعدد من أكبر الجامعات البريطانية ، يدعو في كتبه
ومقالاته ومحاضراته وحواراته التلفزيونية لقيم الحداثة والتقدم ، فيكتب كثيرا عن التعددية ، وقبول الآخر ، والنسبية
، وحقوق المرأة ، و الأقليات ، والدولة المدنية العصرية التي تؤسس مرجعياتها على قواعد دستورية وقانونية مدنية ،
والتعليم العصري القائم على تفعيل دور العقل النقدي و الإبداع.

تصدر مؤلفاته بالعربية و الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية.

حصل على عدة جوائز دولية تمنح لكبار المفكرين . تتركز كتاباته خلال السنوات الثلاث الأخيرة على نقد المرجعية
الإسلامية للسياسة في المجتمعات العربية وتوعية العالم المتقدم باستحالة الجمع بين هذه المرجعية والديمقراطية.



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

س ١ :

من أشد ما يقلق العلماني العربي أو الليبرالي بشكل أعم ، ويجعله متشائم من المستقبل هو واقع التربية والتعليم في العالم العربي الذي اختطف كليا من المتطرفين دينيا ، وبات التعليم مجرد برمجة للطفل على مناهج كراهية الآخر وثقافة التكفير و الاستحواذ .

أين تجد الحل السحري لأزمة التعليم في مصر والعالم العربي ؟

ج ١ :

التعليم العربي غير علماني . وأي تعليم غير علماني هو تعليم غير عصري ، فالعقل الإنساني وصل لمرحلة من النمو والرقى تجعله يميز ما بين "الحقيقة العلمية" و "الحقيقة الدينية". الأولي التثبت بالوسائل العلمية ومن بينها المختبر والوثائق والحفريات. أما "الحقيقة الدينية" فمكانها هو صدور من يؤمنون بها . واليهود يجسدون هذا المعنى. فحتى اليهودي المتدين بشدة فإنه يفصل بين ما يفعله أيام السبت (أمور تتصل بالحقائق الدينية) وبين ما يفعله باقي أيام الأسبوع (وهى أمور تتصل بالحقائق العلمية) ، أما المسلمون فمعظمهم لم تتطور عقولهم بما يسمح لهم بمعرفة الفارق بين ما يثبت علميا وبين ما يقبل على أساس من الإيمان .

ولا أتصور وجود نظم تعليمية عربية عصرية علمانية بدون رؤية سياسية ، هي اليوم غائبة تماما. فحتى من نسميهم بالمتقنين العرب ، فإن تحت جلودهم خلطا عارما بين العلم والدين. والسبب هو أن الدول العربية نفسها غير علمانية. وإلى جانب حتمية وجود أساس علماني للتعليم ، فلا بد أيضا من نقل المنظومات التعليمية العربية من "مدرسة التلقين" إلى "مدرسة الإبداع" ، من "مدرسة التلقي" إلى "مدرسة المشاركة".

س ٢ :

العالم اليوم أصبح منقسما إلى عالمين متوازيين واضحين للجميع .. العالم المادي والعالم الرقمي . وبات تكميم الأفواه ومحاربة حرية التعبير والرأي من أصعب الأمور ، ولكن من وقت لآخر تطل علينا أخبار شهداء وضحايا سيف التطرف ، تارة بالحجب وتارة بالاعتقال وإصدار فتاوى إهدار الدم .. إلى أي مدى تعتقد أن العالم الرقمي يمكن أن يؤثر ويغير في واقعنا الفج ؟.....



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

ج ٢ :

هناك تأثير كمي يتراكم للعالم الرقمي على العالم المادي ، ويستحيل على من يؤمن بالتطور والعلم إلا أن يكون متيقنا من أن الغلبة ستكون للجانب الأكثر تقدما علميا ، ولكن نظرا للحجم الهائل لموروث التخلف والبدائية وعقلية الخرافات و الأساطير في العالم المادي ؛ فإن أمد الصراع سيكون طويلا ، ولكن ظهور التيارات السياسية المتدثرة بالدين سيسرع من انتصار الجانب المنحاز للعقل وللعلم ، فبقاء هذه التيارات تحت الأرض أو كمعارضة هو من مصلحتها. إنا ممارستها الحكم فهو المخل لنهايتها المحتومة ، فكل التيارات السياسية ذات المرجعيات الدينية ليس لديها في الحقيقة أية أدوات فعال لإدارة المجتمع وحل مشكلاته وترقيته.

س ٣ :

كيف كان شعورك عندما طلبت منك مجلة إحادية أن تحاورك ؟

ج ٣ :

أنا أدعو للحريات ، ومن يكون صادقا في دعوته للحريات عليه قبول الآخر أيا كانت توجهات الآخر ، فمن الطبيعي في أي مجتمع يرعي الحريات أن يوجد اليهودي والمسيحي الأرثوذكسية والمسيحي الكاثوليكي والمسيحي البروتستنتي وشهود يهوا والبوذي والملحد والهندوسي والمسلم السني والمسلم الشيعي والمسلم الأباضي (أشهر مذاهب الخوارج) وغير هؤلاء ، المهم أن تبقي هذه الأمور كمسائل شخصية وأن يدار المجتمع بالعلم وتقنيات علوم الإدارة الحديثة .

س ٤ :

لفت انتباهي أنك ترفض المغالاة في نظرية المؤامرة ، ورفض المغالاة لا يعني رفض نهائي ، فهل تعتقد فعلا أنه يوجد مؤامرة على دين معين ، أو أنها إشاعات أطلقها ساسة ذلك الدين ، حبذا لو وضحت لنا ما تقصده بالمغالاة في نظرية المؤامرة ؟...

ج ٤ :

أنا أؤمن بأن الصراع من معالم الحياة الإنسانية ، ولكنني لا أؤمن بأن الأحداث السياسية تحركها مؤامرة أو مؤامرات كونية ، حتى لو وجدت مؤامرة ، فإن ذلك لا يعني أن كل أو معظم الأحداث وراءها مؤامرات ، وكتابات تذهب لأن



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

العرب والمسلمين مهوسون بالاعتقاد أن التاريخ ما هو إلا مؤامرة وأنهم بالتحديد ضحايا مؤامرات ، وهذا تفكير يثير الغثيان ويفضح دونية أصحابه ، حتى مشروع تأسيس إسرائيل لم يكن مؤامرة ، وإنما مشروع سياسي شهد صراعات كبيرة ، وأضيف أن أعداء العرب (إن وجدوا) ليسوا بحاجة للتآمر ضد العرب اللذين يتكفلون هم بهدم وتخريب وتدمير عقولهم وثقافتهم ومجتمعاتهم ، وفي اعتقادي أن العجز على اللحاق بمسيرة العصر والعلم والتقدم هو الذي يفرز الإيمان بوجود مؤامرة ، فبدلاً من الاعتراف بالإخفاق ، فإن العرب والمسلمين يرجعون فشلهم وعجزهم وإخفاقهم لمؤامرة كونية صهيومسيحية .

س٥:

المرأة .. الأم والزوجة والابنة ونصف المجتمع الذي يحمل النصف الآخر ، لقد كتبت الكثير دفاعاً عن حقوقها ، وباحثاً في حلول مشكلاتها في مصر والعالم العربي .. هل ترى أن المستقبل القريب سيشهد التغيير الذي نتمناه ، أو أن الوضع سيبقى على ما هو عليه إلى حين في عالم الأنثى الشرقي وخصوصاً مع تزايد عدد العلمانيات والادينيّات في العالم الإسلامي بالتوازي مع نظيرهم الذكوري ؟

ج٥ :

موقف الرجل من المرأة عبر التاريخ كان موقفاً حقيراً متسماً بالجور والإجحاف والافتئات على الحقوق ، ولكن مع تقدم الإنسانية والاستقلال الاقتصادي النسبي للمرأة ، أصبح العالم مدركاً لقدر الإجرام الذكوري في حق المرأة ، ولكن رغم عموم هذا الكلام فإن موقف العقل المسلم ومن وراءه تاريخ المجتمعات المسلمة وفقهاء المسلمين وحكامهم كان الأسوأ أو من الأسوأ ، وتتجلى المأساة في أبشع صورها عندما يحول عقل المرأة المسلمة لدفاع عن وضعها المهين وفي اعتقادي أن التعليم العصري القائم على فصل كامل بين الدين والعلم هو أداتنا الوحيدة للتخلص من الثقافة القميئة للعقل المسلم تجاه المرأة ، وهذا سيحدث .

ولا شك عندي أن المرأة المسلمة ستشرع لنفسها ولن تظل أسيرة التشريع الذكوري الذي حولها لكائن في خدمة الرجل. وباختصار ، فأنا أرى أن قواعد الميراث الإسلامية والطلاق وتعدد الزوجات والسماح بتعنيف النساء وعشرات الأمور الأخرى (وهي منتجات أزمنة معينة وأمكنة معينة) ستزول ... ولكن زوالها لن يحدث ويدوم إلا كنتيجة طبيعية لاستقلال المرأة الاقتصادي والقانوني ، وكنتيجة لوجود دولة مدنية صرف وتعليم عصري مدني ، وأكرر ما أقوله دائماً في حواراتي التلفزيونية : إن الوضع المأساوي لمعظم النساء في المجتمعات المسلمة يعبر عن خسة ذكورية لا حد لها .



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

س ٦ :

مجلتنا لم تصل للعدد العاشر بعد وحققت انتشارا وتفاعلا كبيرين في العالم حيث بلغت عدد تحميلاتها في مصر وحدها أكثر من عشرة آلاف تحميل .
وفعلًا مصر ولا تزال على رأس الدول في عدد القراء ، هل ترى أن ظهور اللادينيين والملحدين مؤخرًا وتسليط الضوء عليهم من وسائل الإعلام منذ أحداث ٢٥ يناير مجرد ظاهرة مؤقتة ، نتجت كردة فعل على التغيرات السياسية أو أنها تغيير حقيقي واقعي في روح ثقافة المجتمع ، وكيف ترى وجوده و أثره على المدى البعيد ؟ ...

ج ٦ :

الهوس الديني في مصر وغيرها من الدول العربية و الإسلامية هو عامل طرد قوي لعديدين ، لا يمكنهم قبول كل هذا العنف والجهل واللامنطقية والخرافات والعدوانية وأحادية النظرة ، وبالتالي فهذا هو رد فعل ، وهو غير مستغرب ، ولكن وجود اللادينيين هو أمر طبيعي في أي مجتمع ، فالاجماع في قضايا الميتافيزيقا مستحيل ، وأنا على ثقة أنه حتى في مجتمع يقطع رؤوس اللادينيين كالسعودية فإن هناك الكثير منهم ، ولكن المجتمع يجبرهم على النفاق والإزدواجية والكذب ، وفي الحقيقة أن الهوس الديني في المجتمعات العربية والإسلامية يحتاج لدراسات أكاديمية رصينة ، لأننا أمام مارد مجنون وقاتل ولا حرمة عنده للحياة الإنسانية .

س ٧ :

نود أن نسأل ضيفنا الكريم عن ما هي نظرتة (كمقارنة مختصرة) عن الدولة الدينية والمدنية .

س : ٨

منذ سقوط أصنام الخوف المتمثلة بالأنظمة العربية ذات الفكر القومي ، ابتدأ بجسد البوعزيزي المحترق في تونس ، وليس انتهاء بالثورة السورية ، تغير الكثير على الساحة الفكرية والثقافية ، وتغيرت الموازين ، وازدادت حدة وشراسة التباين والتطرف لدى جميع الخطوط الفكرية ، في هذا التباين الشديد ، أين ترى موقعك الفكري ؟

ج ٧ / ٨ :

رغم تخلف وبشاعة الكثير مما يحدث في مجتمعات مثل تونس ومصر واليمن وسوريا ، فهو حتمي ، فالنظم العربية في هذه البلدان قامت على جديلة من الجهل والاستبداد والفساد والنهب المتهجي لعقود ، لقد فتحت البالوعات على ما فيها من ماء آسن وطحالب وحشرات وزواحف ، وهذا حتمي. ومجيء الإسلاميين للحكم وإن كان كارثيا على المدى



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

القصور/الآني ، فهو الوسيلة الوحيدة لتحجيم هذا الوحش (الحكم باسم الدين) وهو الطريقة الوحيدة لجعل الشعوب تعرف إلى أي حد هذا الوحش لا يصلح لتحقيق الطموحات ، بل ولا يصلح إلا للتخريب والتدمير وتجريف العقول ، لقد بدأ الحراك المجتمعي في تونس ومصر ضد هذا الوحش الشيوعي ، ولكن سنوات الجهل والتجهيل والنهب والفساد تجعل هذا الحراك أبداً نسبياً ، ولكنني على ثقة من أن نهاية هذا الحراك ستكون نهاية الشيوعية .

س ٩ :

في هذه الأيام كثير من السياسيين الغربيين باتوا يدركون خطورة هجرة المسلمين إلى بلادهم ، وخاصة أن الكثير من المهاجرين المسلمين للغرب يرفضون الاندماج مع المجتمعات الغربية ويمارسون أقصى أنواع تصحرهم ، بل ويحاولون نشرها. هل تعتقد أنهم جادون في الانتباه إلى هذه النقطة ؟

ج ٩ :

تكلمت في البرلمان الإيطالي عن هذه المسألة ، كما تحدثت عنها بإسهاب في فرنسا وبريطانيا وأستراليا ، وأعتقد أن هناك إدراك بخطورة المهاجر الكاره للحضارة الغربية (سنام التقدم الإنساني) ، ولكنه إدراك ضعيف في أماكن (مثل دول اسكندنافيا) وقوي في غيرها (أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة) ، رئيسة وزراء أستراليا الحالية هي الأفضل في هذا ، فهي تقولها بوضوح : المهاجر الذي لا يعجبه النسق القيمي للمجتمع الأسترالي ، عليه أن يعود للمكان الذي جاء منه ، ولكن هذا "الوعي" لا يزال "أقل مما ينبغي". ، فملايين المهاجرين في أوروبا ما كان ينبغي السماح لهم بالهجرة ، فهم يحملون جرثومة كراهية المتقدمين ، والمجتمعات المتقدمة عندها شكلين من أشكال التحدي : كيف تتعامل مع المهاجرين الذين صاروا مواطنين ، و كيف تتعامل مع الراغبين في الهجرة ، وأنا أعتقد أن على المجتمعات المتقدمة أن تصل لقرار بأنها لن تسمح لأحد باستعمال أدوات الديمقراطية لذبح الديمقراطية ، وأضيف : أن معظم الساسة والمثقفين في المجتمعات المتقدمة لا يدركون بشكل كامل خطورة وعنف ودموية وشراسة عدد كبير من المهاجرين من كراهي التحضر والتمدن الغربي .



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

س ١٠ :

الدكتور طارق .. الشرق الأوسط .. العالم العربي .. الأمة الإسلامية .
على تنوع المسميات والتصنيفات .. ازدهرت هذه الأرض بالكثير من الثقافات والأفكار عبر التاريخ .
كما كانت منبعاً للكثير من المعاناة والقهر وبالتالي الثورات والتغيير .. هلا أعطيتنا وصفا للمشهد الحالي وخلفياته من
خلال عينيك و أين ترى الملحنين واللادينيين في كل هذا المزيج اللوني الصاخب ؟

ج ١٠ :

الشعوب الناطقة بالعربية ليست كيانا ثقافيا واحدا ، بل أن الكثير منها مثل مصر والمغرب والعراق وسوريا ولبنان فإن
بداخل كل منها ثقافات مختلفة ، وهذا طبيعي وصحي ، ولكنها كلها تأثرت بالعقم الذي أصاب الحياة العقلية والفكرية
والمعرفية - والثقافية بتعبير عصرنا - منذ انتصر الأشاعرة على المعتزلة ، وبعد ذلك عندما رفضت المجتمعات الإسلامية
والعربية طوق النجاة الذي قدمه ابن رشد لهذه المجتمعات - الأرسطي العظيم). منذئذ (أي منذ القرن الثاني عشر
الميلادي- أصيبت الحياة العقلية للشعوب المسلمة والناطقية بالعربية بعقم فكري شديد التكلس ، كيف لا وقد ساروا
وراء من قال لهم : لو قربنا النار من قطعة قطن ، واشتعلت قطعة القطن ، فسبب الإشتعال ليس هو النار وإنما إرادة
الله ، بل وأطلقوا عليه تسمية "حجة الإسلام" - ، وأنا هنا أتكلم عن أبي حامد الغزالي. وباختصار فإن الشعوب الناطقة
بالعربية لا أمل في التحاقهم بمسيرة التقدم الإنساني إلا بالخروج من حالة العقم هذه ، وهذا لن يحدث بدون فصل
صارم بين الدين وإدارة المجتمع ، عندئذ فقط ستظهر المزايا الحضارية لهذه الشعوب ، وبالذات للشعوب ذات التاريخ
والحضارات القديمة ، أما اللادينيين ، فسيكون منوط بهم - لاسيما في المراحل الانتقالية- السهر على عدم الانتكاسة
أي عودة الخلط بين المطلق الدين - والنسبي (إدارة الحياة ، والتي يجب أن تكون بالعلم وتقنيات الإدارة الحديثة).

س ١١ :

ما هي منحة طارق حجي للدراسات العليا في أبحاث الأديان المقارنة؟ ، وكيف يمكن للشخص أن يحصل على مثل هذه
المنحة ؟ .

ج ١١ :

جامعة تورونتو هي أكبر جامعات كندا ، وواحدة من اكبر جامعات العالم ، وقد أسست هذه الجامعة منحة للحصول
على الدكتوراه في الأديان المقارنة باسمي لمعرفتها بتعمقي في هذا المجال البحثي ، وهدفي هو - إثبات من خلال الدراسة
التي تقتفي مناهج البحث العلمي الحديثة - إنه باستثناء موضوع الإيمان - وهو شأن شخصي- فإن النظم التي يعتقد



المفكر طارق حجي

في حوار مع.....

”البسطاء ” بأنها أبدية وصالحة لكل الأزمنة و الأمكنة ما هي ألا أفكار ونظم استندت على نصوص تاريخية (أي ابنة ظرفها التاريخي والجغرافي) ، ودعيني أقول هنا أن الجامعات العربية لا تعرف البحث العلمي الحقيقي بمعناه المعاصر ، في كل ما يتعلق بالدين والتاريخ الديني والشرعية. فكل ما هو مدثر بالقداسة لا يمكن دراسته بشكل علمي ، ويكفي أن نسترجع ما حدث مع العظيم نصر حامد أبو زيد بسبب كتاباته عن تاريخية النصوص الدينية. وأنا لا أتدخل في إدارة وعمل هذه المنحة التي يحصل عليها أفضل أو أنسب المتقدمين أو المتقدمات لها.

س١٢ :

دكتور طارق . من فضلك : في ظل هذا الواقع العربي المتدهور ، ولا أمل لنا بفصل الدين عن الشأن العام لا في المستقبل القريب ولا البعيد ، وفي ظل سيطرة رجال الدين علينا عبر الفضائيات والكتب والمحاضرات وبمختلف الوسائل ... كيف تنهض المرأة ؟ ، كيف تستطيع التخلص من التخلف الذي تعيشه ؟ ، كيف أغير نفسي وزوجي يستعبدني بالفعل وبتعاليم ديننا ؟ ، وفي مجتمع خليجي محافظ حيث أعيش ؟...

ج١٢ :

المسيرة طويلة ، فأثر قرون سوداء مترعة بالتخلف والبدائية والثقافة الذكورية باسم الدين هو اثر مهول في حجمه وتغلغله ، وليس هناك من حل إلا بكسر ثقافتنا المتخلفة والتي يستعمل الدين كل ثانية لاستمرارها ، وعلى كل امرأة أن تعرف أن مصيرها بيدها هي ، لاشيء اسمه القدر والقسمة ، وإن استقلالها العام مستحيل بدون استقلالها الاقتصادي ، المهمة صعبة ، ولكنها ليست مستحيلة ، وأعرف أنني قد اتهم بالسذاجة عندما أقول أن الثقافة الدينية السائدة اليوم ليست بالقوة التي يظنها كثيرون ، ودليلي هو تمسكهم بقتل المرتد ، فالذي يثق في منظومته لا يقتل من يغادرها ! وإما يقول : ليبقي من يبقي وليرحل من يرحل .

س١٣ :

ختاما .. هل لديك رسالة توجهها إلى اللادينيين في مصر والعالم العربي الذين رغم تزايد الاهتمام الإعلامي بهم إلا أنهم لا يزالون مختبئين في نسيج المجتمع ؟

ج١٣ :

أقول لهم : تفهموا أن معظم الناس في مجتمعاتنا هم ضحايا المناخ العام والتعليم الفاسد ، لذلك أنصحكم بعدم



المفكر طارق حجي في حوار مع.....

السخرية منهم ، والتعامل النقدي الموضوعي مع التراث الذي صنعهم ، ولا تتكلموا وكأنكم أيضا ملاك الحقيقة المطلقة .

المفكر الدكتور طارق حجي نشكرك جداً على سعة صدرك ، ونتمنى لك دوام الصحة و المزيد من العطاء التنويري

أجرت الحوار فينوس صفوري

الحوار المتمدن

الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن
يسارية , علمانية , ديمقراطية
"من أجل مجتمع مدني علماني ديمقراطي
حديث يضمن الحرية والعدالة الاجتماعية للجميع"



ثقافة الرأي الأوحـد

Ali Abed



كثيراً ما نسمع الكثير من المتشدين المتدينين يرددون الإسلام هو الحل، وكأن هذا الشعار هو مصباح علاء الدين الذي سوف يغير مجريات العالم، وإذا سأل سائل مسكين من المسلمين ما الحل لمشاكل الفقر في العالم والحل لمشاكل العمل والبطالة رد أحدهم عليه من المتدينين الإسلام هو الحل ؟ بحيث يكتفي السائل بالسكوت ولا يسأل كيف ولماذا ؟ حتى المنادي بهذا الشعار لا يقدم شرح وافي فيما يقول .



Ali Abed

ثقافة الرأي الأوحـد

دعونا الآن نفكر قليلاً وقبل أن نلقي الضوء على مقتطفات من مجريات التاريخ سوف نحلل الظاهرة السيكلوجية في تكرار هذا الشعار على ألسنة المتدينين.

ينشأ الإنسان عادة في بيئة ذات عقيدة معيَّنة وعادات معينة فهو لا يكاد يفتح عينه للحياة حتى يرى أمّه وأبيه وأهل بيته وأقرانه يقدسون صنماً أو قبراً أو رجلاً من رجال التاريخ، وينسبون إليه كل فضيلة وكل حكمة . وعقل الإنسان ينمو في هذا الوضع حتى يصبح كأنّه في قالب، وهو لا يستطيع أن يُفكّر إلا في حدود ذلك القالب ... إنّه مقيّد ويحسب أنّه حرّ، إنه تابع ويحسب أنه متبوع.

ولهذا نجد كل ذي عقيدة واثقاً من صحّة عقيدته وثوقاً تاماً,, أما المخالفون له فهم سيذهبون لجهنّم - وهذا ينطبق على المتدينين وعلى كل من يحمل أيديولوجيا متطرفة لا تعترف بغيرها وتعتقد أنها الحقيقة التي يجب أن تسود العالم بأكمله، لا يوجد فرق بين النازيين والمسيحيين واليهود والمسلمين في تشددهم لعقيدتهم، المسلمون يعتقدون أنهم خير أمة اخرجت للناس، اليهود شعب الله المختار، ملح الأرض ونور العالم، اما النازيين فيعتقدون أن العرق الآري مصمم ليسود الكون وهكذا نجد أن أتباع الفكر المغلق الذين نشؤوا في بيئة ذات عقيدة منغلقة على نفسها يتصرفون بالهمجية وإلغاء الآخر .





Ali Abed

ثقافة الرأي الأوحـد

ما بين العادات والتقاليد (الإنسان)

تعبّر العادات والتقاليد في مجتمع ما عن تجارب طويلة لحياة السكان خلال تاريخهم الحافل بالأحداث والتطورات، ويترك سلوك السكان وأنماط عملهم ومعتقداتهم أثراً واضحاً في المجتمع ويميزه بـعادات وتقاليد خاصة، تتناقل هذه العادات والتقاليد من الآباء إلى الأبناء وتتوارثها الأجيال على مر العصور وهي بالتالي تمثل حياة الإنسان بمختلف أوجه الحياة الاجتماعية.

وبالطبع ، لم تأتِ هذه العادات والتقاليد من الفراغ، إنما جاءت نتيجة ظروف معينة أو نتيجة خرافات وأوهام كان المجتمع يعتقد بها لجهله وسذاجته ، فالفقر والإملاق عند العرب سبب وأد البنات ودفنهن أحياء في التراب ، والظلم والتسلط في هذا المجتمع أيضاً أديا إلى استعباد الناس ورقهم وانتشار المفسد والأخلاق السيئة في وسطهم ، والهنود قديماً قاموا بإلقاء بعضهم البعض في النهر قربانين للآلهة بغية الإستسقاء واستنزال المطر، والوهم جعل الآريين يعتقدون أن أرواح الأموات تحتاج إلى الطعام والشراب والمسكن ، والحظ كانت له الكلمة مع الغرب الذين اعتبروا الرقم (١٣) رقما مشؤوماً.



تتغلغل هذه العادات والتقاليد بقوة في المجتمع بحيث تصبح جزءاً من حياة الأفراد وهي من القوة بمكان بحيث لا يمكن تغييرها بسهولة أو حتى السيطرة على الجوانب السلبية منها ، وما من نظام اجتماعي أو حتى قانوني يمكنه السيطرة عليها ، بل نجد أن واضعي القوانين أحياناً يراعون كثيراً من هذه العادات أثناء إعدادهم للقوانين التي تنظم حياة المجتمع ، حتى أن هناك بعض القوانين تتحول مع الزمن إلى عادة وهنا يصبح القانون قويا والالتزام به أقوى.

لكن يبقى السؤال الرئيسي هنا هل يخسر المجتمع من وجود العادات والتقاليد السيئة والأفكار المنغلقة ؟!..

الإجابة بالتأكيد نعم يخسر المجتمع من وجود مثل هذه العادات خاصة مع تقدم الحياة وتعقيدها بحيث أصبح جزءاً من هذه العادات ضرباً من الماضي البعيد الذي لا ينسجم إطلاقاً مع سير الحياة العصرية الحديثة ، بل إنني أزعـم أن



Ali Abed

ثقافة الرأي الأوحـد

وجود مثل هذه العادات " السلبية " والأفكار الدوغماتية هو نقيض التطور والتقدم وتبقي الفرد في إطار حصار من التقليد قد يفتك بالكثير من أحلامه وطموحاته ولتبيان هذا الأمر علينا أن نعرف الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في حياة المجتمع

إن ثقافة الرأي الأوحـد هي ثقافة رائجة بالمجتمعات التي ينتشر فيها الجهل، بحيث يخلق مجتمع دوغماتي منغلق على نفسه، لا يقبل أفكار غيره ولا يقبل بالمنطق ولا يقبل بأي أمر أو رأي مخالف لهذا الرأي، وعلى مر العصور، استغل رجال الدين جهل الناس العامة في أمور حياتهم الاجتماعية ، وجهلهم بالظواهر العلمية، وسيروهم على هوائهم ووفق

رغباتهم، إلى أن خدروهم في قضايا أسطورية وخرافية وادعوا فيها أنها من عند الله، وكل من يشذ عن هذه القضايا يعتبر ملحد وكافر وخارج عن ثقافة الجموع وقد يصل فيه حد القتل. هناك مثل شائع يقول (التكرار يعلم الحمار) أرى أن هذا المثل ينطبق على من يحملون هذا الشعار (الإسلام هو الحل) فقد كرروه لسنوات حتى أصبح جزءاً من عقليتهم ولا مجال للجدال فيه، حتى إن سألتهم ماذا تعني بذلك لا تحصل على إجابة منهم، فدعونا الآن نتتبع مجريات تاريخية وكل من حمل هذا الشعار وماذا كانت النتائج؟

لما توفي محمد بن عبد الله رسول الدين الإسلامي، اتسع نطاق الردة في كل مكان، وكان المرتدون فريقين: أولهما قد سار وراء من أعلنوا نبوتهم أمثال مسيلمة وطلحة والأسود، وآمنوا بما يقولونه الصلاة . وثانيهما بقي على إيمانه بأركان الدين الإسلامي بأن آمن بالله وشهد بنبوة محمد وأقام إلا أنه قد رفض تأدية فريضة الزكاة وعدّها ضريبة يدفعها مكرهاً، وقد أرسل هذا الفريق الثاني وفداً إلى المدينة لمفاوضة





Ali Abed

ثقافة الرأي الأوحـد

خليفة الرسول محمد بن عبد الله، وقد نزل على وجهاء الناس في المدينة، عدا العباس بن عبد المطلب، وقد وافق عدد من كبار المسلمين على قبول ما جاءت به رسل الفريق الثاني، وناقشوا في ذلك الأمر أبي بكر، ومنهم عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وغيرهم، إلا أن أبا بكر قد رفض منهم ذلك، وقال قولته المشهورة "والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله لجاهدتهم عليه" وقال عمر لأبي بكر: كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله : أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنْهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ. فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال . نستنتج من كل هذا الكلام عن الخليفة أبي بكر أن الغاية كانت اقتصادية بحتة لكن أضاف لها طابع القدسية حتى يبرر فعلته أمام العامة وهذا ما كرره كل من أتى بعده بحجة أنه الناطق باسم السماء على الأرض .

إن جميع الخلفاء الراشدين إما ماتوا بالقتل أو بالسم، علي بن أبي طالب طعن حتى مات متأثراً في جراحه، عثمان بن عفان قطع بالسيوف تقطيعاً بعدما قالت فيه عائشة اقتلوا نعتلاً فقد كفر (راجع ابن كثير - نعتل ويعني الشيخ المنافق) حتى انقض عليه المسلمون وقتلوه، ناهيك عن مقتل الحسين حفيد النبي أمام الله ولم يتحرك لينقذه وعمر بن عبد العزيز مات بالسم ناهيك عن المجازر والحروب التي ارتكبت بسبب الدين في عصر الخلافت جميعها تحت مسمى الفتوحات من قتل ونهب وسبي... ولا ننسى المجزرة الكبرى التي ارتكبتها العثمانيون في دير الزور عام ١٩١٥ بحق الأرمن ومات أكثر من مليون أرمني ، والتدرج والقتل والتكفير واضح في أيامنا اليوم والذبح والدمار في البلدان العربية والاسلامية ما زال عارماً ، ماذا لو كان لهم خلافة أو دولة وكانوا يملكون النووي؟؟ ماذا لو امتلك تنظيم القاعدة الأسلحة النووية ؟ ماذا لو أقيمت دولة الخلافة المزعومة؟ هل ما زال الإسلام هو الحل؟؟ هل يريدون تقطيع الأيدي ورجم البشر ؟ وإرجاع زمن العبيد والجواري ؟ كل من يطالب بهذه الحدود ويزعم بأنها من عند الله، توقف عنده الزمن من ١٤٠٠ عام، ويريد من كل البشر أن يتبعوه، لإدعائه الحقيقه المطلقه ،لإقامة شرع الله (شرع الصحراء).



ي قشرة جوز

الكون ف



ترجمة مجلة الملحدين العرب

الكون العائم

انا البروفسور ميتشيو كاكو، انا بروفسور في الفيزياء النظرية في جامعة نيويورك وتخصصي في شئ يسمى بنظرية الاوتار. انا فيزيائي، وبعض الناس يطرحون علي السؤال: ماذا قدمت الفيزياء لنا في الالونة الاخيرة ؟ .. اعني هل قدمت لنا الفيزياء تلفزيون ملون افضل؟ او أن استقبال للانترنت أفضل بسبب الفيزياء؟ والجواب هو نعم ، فمجال الفيزياء يشكل الأساس والقاعدة عندما نتكلم عن المادة والطاقة.

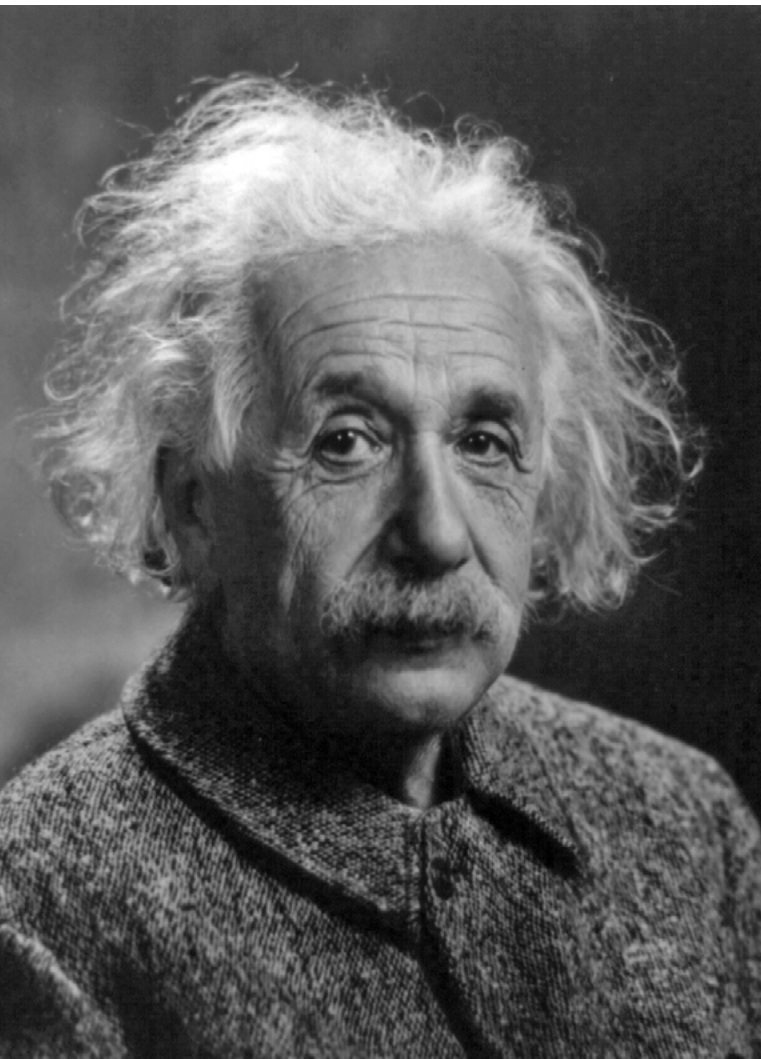
نحن الفيزيائيون اخترعنا اشعة الليزر، الترنسستور، ساعدنا لانشاء او كمبيوتر، ساعدنا في انشاء الانترنت، وبنينا الموقع العالمي (www.) ، بالاضافة الى اننا ساعدنا في اختراع التلفزيون، الراديو، الرادار، والمايكرويف، ناهيك عن التصوير بالرنين المغناطيسي و بالموجات الصوتية و بالاشعة السينية ، بعبارة اخرى ، تقريبا كل شئ تراه في منزلك و تقريبا كل شئ تراه في مستشفى حديث ، فان الفضل بطريقة او باخرى في وجوده بالنهاية يرجع الى الفيزيائيين.

انا كنت مهتما بالفيزياء منذ صغري ، فعندما كنت في الثامنة من عمري ، عالم عظيم كان قد توفي ، مازلت اتذكر المعلم في مدرستي الابتدائية عندما دخل الى الصف واعلن ان اعظم علماء عصرنا قد توفي لتوه ، وفي ذلك اليوم كل الجرائد نشرت صورة لمكتبه ، مكتب البرت آينشتاين، والتعليق على صورة مكتبه والذي لم انساه ابدا كان «المخطوطات الغير المكتملة لاعظم عمل لاعظم عالم في عصرنا».

وعندها سألت نفسي، لماذا لم يستطع اكماله؟ اعني ماالصعب في المسألة ؟ انه واجب منزلي اليس كذلك؟ لما لم يسأل امه؟ لماذا لم يستطيع حل المسألة ؟

لذلك كسبي في الثامنة من عمره ، فقد قررت معرفة ماهذه المسألة .

وبعدها بعدة سنوات بدأت أدرك بأنها كانت نظرية كل شئ ، نظرية المجال الموحد (The Unified Field Theory) ، التي هي معادلة تلخص كل القوى الفيزيائية في الكون ، معادلة مثل : الطاقة= الكتلة مضروبة في مربع سرعة الضوء ($E=mc^2$) ، هذه المعادلة التي بطول نصف انش ، هذه المعادلة هي مفتاح لحل شفرة اسرار النجوم! لماذا النجوم براقه، لماذا المجرة مضيئة، لماذا عندنا طاقة على كوكب



الارض, لكن كان هناك شئ اخر حصل لي عندما كنت في الثامنة, اصبحت متعلق بالبرامج التلفزيونية الصباحية ليوم السبت, وبالتحديد برنامج (Flash Gordon), وقد أدمنت هذا المسلسل جدا, كنت كل صباح سبت اشاهد برنامج حول كائنات فضائية من العالم الخارجي, السفن الفضائية, الاسلحة الشعاعية, دروع الإختفاء, مدن في الفضاء, لكن بعد سنوات قليلة بدأت ألاحظ شيئاً ما, اول شئ لاحظت أنني لاملِك شعراً اشقراً وعيون زرقاء, ولم يكن لدي عضلات مثل فلاش غوردن, لكن كان هناك شخصية عالم. وهو من جعل هذا المغامرات والقصص ناجحة, وبالتحديد, كان فيزيائياً. هو كان من اكتشف المهندس الشعاعي, السفن والمركبات الفضائية, هو من اكتشف الدرع الخفي.

بعدها ادركت شيئاً اخر, اذا اردت ان تفهم المستقبل, فيجب عليك ان تفهم الفيزياء. الفيزياء تشكل الأساس للمبتكرات والمخترعات, وكل ابداعات التكنولوجيا الحديثة, يمكن ارجاع كل هذا الى عمل الفيزيائيين.

الفيزياء والمستحيل

معظم قصص الخيال العلمي هي في الواقع ضمن قوانين الفيزياء, ولكنها مستحيلة حالياً وربما ممكنة في حدود ربما مئة سنة, ولكن عندنا مستحيلات في الخيال العلمي ربما تأخذ آلاف السنين لتكون واقعا, وهذه تتضمن السفر عبر الزمن, التنقل بأسرع من الضوء, الوصول إلى ابعاد أعلى, بوابات زمكانية, بوابات النجوم, الثقوب الدودية. ان اخذنا بعين الاعتبار اجدادنا الذي عاشوا في سنة ١٩٠٠م, فقد كان اغلبهم فلاحين حينها, لم يعيشوا اكثر من عمر الاربعين كمعدل, الاتصال البعيد بين بعضهم حينها كان الصراخ لجارك كي يسمعك, لو كان بأستطاعتهم رؤيتك الان ومعك الاياد والآيود والستلايت و جي بي اس, واشعة الليزر, فكيف سينظرون اليك؟ سينظرون اليك وكأنك ساحر او مشعوذ.

لكن ان استطعنا مقابلة احفادنا من سنة ٢١٠٠م, فكيف سنراهم؟
سوف نراهم وكأنهم الالهة!

كما في الاساطير الاغريقية, زيوس يمكنه التحكم بالاشياء من حوله من خلال فكره, والهة اغريقية اخرى مثل الاله فينوس التي كان لها جسم مثالي لاغيره الزمن, ونحن اليوم بدأنا في فك الغاز الجينات بالمستوى الجزيئي من عملية التقدم العمري. ثم الاله ابولو الذي كان لديه عربة تجرها الاحصنة في السماء, في المستقبل سوف نحصل على السيارة الطائرة اخيرا التي طالما اردنا وجودها في مرآب منازلنا, ففي سنة ٢١٠٠ ستكون لدينا قدرة هذه الالهة.

وهنا أقتبس قول ارثر سي كلارك: "اي تقنية متقدمة كفوءة لا يمكن تمييزها عن القدرات الالهية".



تاريخ الفيزياء:

تاريخ الفيزياء هو تاريخ الحضارة الحديثة، فقبل ان يأتي اسحق نيوتن وغاليلو كنا تائهين بخرافات غامضة، الناس كانوا يؤمنون بأشكال مختلفة من الارواح والشياطين وماشابه، ويتسائلون، ماالذي يجعل الكواكب تتحرك؟ لماذا تتفاعل الاشياء مع بعضها البعض؟ هذا كان لغزاً، ففي العصور الوسطى على سبيل المثال، قرأ الناس اعمال ارسطو، وارسطو طرح السؤال التالي، لماذا الاجسام تتحرك باتجاه الارض؟ واجاب ان الاجسام تحن لتكون متوحددة مع الارض فتتحرك باتجاهها!

ولماذا الاشياء تتباطئ عندما تضعها في حركة؟ فأجاب ارسطو ان الاجسام المتحركة تتباطئ لانها تتعب! هذه هي اعمال ارسطو والتي سادت حوالي ٢٠٠٠ سنة حتى بداية الفيزياء الحديثة مع غاليلو واسحق نيوتن.

عندما كان القدماء ينظرون الى السماء، السماء كانت مليئة بالتساؤلات والغموض، وفي عام ١٠٦٦م، التاريخ الاكثر اهمية في التقويم البريطاني، كان هناك مذهب، مذهب مَرَّ على طول جبهة القتال في معركة الهايستينغز واثار الرعب في صفوف قوات الملك هارولد، وكان هناك رجل شاب من النورمندي، اجتاح انكلترا وهزم الملك هارولد في معركة الهايستينغز وشكل النظام الملكي البريطاني الحديث.

ولكن السؤال هو من اين اتى ذلك المذهب؟ ماكان هذا المذهب والظروف الغامضة التي اتت به والذي مهد الطريق لمجيئ النظام الملكي البريطاني؟

حسنا صدقوا او لاتصدقوا فأن المذنب نفسه الذي اتى بالنظام الملكي البريطاني حلق فوق لندن مرة اخرى في عام ١٦٨٢م , هذه المرة الكل بدأ بطرح الاسئلة, من اين تأتي المذنبات؟ هل هي اشارات لموت الملك؟ لماذا عندنا هذه الرسائل من الجنة في سمائنا؟

حسنا, كان هناك رجل واحد تجرباً لاختراق اسرار المذنبات, وهذا الرجل كان اسحق نيوتن (١٦٤٣-١٧٢٧), في الحقيقة كان اسحق نيوتن بعمر ٢٣ عاما فقط عندما إكتشف قوى الجاذبية الكونية, وفقا لاحدى الروايات, كان نيوتن يتمشى في عزبته في ولستورب ورأى تفاحة تسقط من شجرة, بعدها نظر إسحاق نيوتن إلى القمر , عندها تساءل مع نفسه السؤال الذي ساعد في فك الغاز السماء, اذا التفاحة تسقط, هل القمر يسقط ايضا؟

والجواب كان نعم, وهذا الجواب انهى آلاف السنين من الغموض والتكهنات عن حركات السماء.

القمر في حالة سقوط حر, تماما كتفاحة, القمر في حالة سقوط مستمرة بإتجاه الارض ولكنه لايصطدم

بها لانه يدور حول الارض, والارض كروية الشكل, أي أنه خاضع بشكل دائم لقوة , وهي قوة الجاذبية.

لذا حاول نيوتن فورا العمل على الرياضيات وأدرك أن الرياضيات في عصره لم تكن كافية للعمل على حساب حركة سقوط القمر. وبالتالي ماالذي يمكن أن يفعله اسحق نيوتن ؟

عندما كان نيوتن في عمر فقط 23, لم يعثر فقط على القوى الجاذبية فحسب لكنه اخترع حساب التفاضل والتكامل أيضا .في الحقيقة , اخترع نيوتن التفاضل والتكامل بنفس السرعة التي تتعلمها بها عندما تكون طالبا في الكلية, ولماذا اخترع حساب التفاضل والتكامل ؟ لحساب حركة قمر يسقط .

كانت الرياضيات في عصره غير قادر على حساب مسارات الأجسام المتحركة في حقل قوة التربيع العكسي , وهذا ماعمله اسحق نيوتن ..لحساب حركة سقوط القمر.



بعد ذلك أدرك بأنه إن كان قادراً على فهم حركة القمر، فإنه سوف يفهم حركة الكواكب في النظام الشمسي أيضاً ، واخترع اسحق نيوتن منظاراً جديداً كان يسمى بـ (التلسكوب العاكس) وكان يتعقب به حركة المذنب.

تبين أن الجميع كانوا يتحدثون عن هذا المذنب ومن ضمنهم الرجل الانكليزي ادموند هايلي (١٦٥٦-١٧٤٢). لكون ادموند هايلي تاجر ثري قرر السفر الى كامبريدج لإجراء محادثات مع العالم الانكليزي الشهير اسحق نيوتن .سأل هايلي نيوتن : ما تفسيرك لهذا المذنب ؟ لا أحد يفهم المذنبات انها ألغاز غامضة . جذبت الناس لعدة قرون و لآلاف السنين ماهي أفكارك ؟

سأصوغ مقال اسحق نيوتن ، قال شيئاً من هذا القبيل : أوه هذا أمر سهل ..إن هذا المذنب يتحرك في حقل قوة التربيع العكسي ، أنا أتعبه كل يوم بمنظاري العاكس، ومسار هذا المذنب يتوافق مع حساباتي الرياضية بالضبط.

وبطبيعة الحال لانعرف ماذا كانت ردة فعل ادموند هايلي بالضبط ..لكنه على الأرجح قال شئ كهذا : يارجل بحق السماء! ..لماذا لاتنشر العمل الأعظم في كل التاريخ العلمي ؟ إذا كان ذلك صحيحاً فستكون في طريق فك شيفرة كل أسرار النجوم ، كل أسرار السماوات ، لأحد يفهم من أين تأتي هذه المذنبات ؟ ثم أجاب نيوتن وقال :
اوه ..حسناً.. هذا يكلف كثيراً. أنا لست رجلاً ثرياً ، وهي تكلف كثيراً لتلخيص هذه الحسابات التي اخترعتها للعمل على حساب حركة النجوم .

بعد ذلك السيد هايلي لابد وأنه قال هذا : سيد نيوتن .. أنا رجل ثري صنعت ثروة من التجارة سادفع ثمن نشر العمل العلمي الاعظم بأي لغة كانت، وفعلنا كان كتاب

(PRINCIPIA)

(المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية) .

صدقوا أو لا تصدقوا ، هذا واحد من اهم الأعمال المكتوبة من قبل إنسان على مر التاريخ في السنوات الـ 100,000 المنصرمة . أي منذ ان تطورنا من أفريقيا.

ميز هذا الكتاب أسس الحركة الفيزيائية للكون ، القوى التي تتحكم في حركة الكواكب ، القوى التي يمكن حسابها، القوى التي تسيطر على حركة قذائف المدافع ... الصواريخ وكل شي يتحرك وفقاً لقوانين الحركة وحساب التفاضل والتكامل للسير اسحق نيوتن .

في الواقع ، وحتى اليوم عندما نطلق مسابرة الفضاءية ..نحن لا نستخدم معادلات آينشتاين لانها لا تنطبق إلا عند الاقتراب من سرعة الضوء أو بالقرب من الثقب الأسود، نستخدم قوانين نيوتن للجاذبية، فهي دقيقة جداً.

عندما أطلق المسبار الفضائي سابقاً قرب حلقة كوكب زحل، تم استخدام نفس المعادلات بالضبط التي اكتشفها اسحق نيوتن في القرن السابع عشر!

لهذا كنا قادرين على كشف اسرار المجموعة الشمسية من خلال قوانين الحركة لنيوتن. فما فعله نيوتن لم يقتصر على المقدرة على حساب حركة الكواكب فحسب، وانما المقدرة على حساب الحركة الميكانيكية ايضا، آلات ومكائن تعمل اليوم طبقا لقوانين نيوتن الشهيرة،

قوانين نيوتن الثلاث للحركة.

القانون الاول:

للحركة يقول "ان الاجسام تبقى على حالتها الحركية الى الابد ما لم تؤثر بها قوة خارجية". يمكنك رؤية ذلك جليا في قرص لعبة الهوكي عليك ان تقوم بدفعة وهو يذهب في طريقة الى الابد ما لم تؤثر به قوة خارجية. وهذا مختلف عن قوانين ارسطو للحركة ، ارسطو يقول "ان الاجسام المتحركة بالنهاية تتوقف لانها تعبت" ! و نيوتن يقول انها تستمر بالحركة .

القانون الثاني:

لنيوتن في الحركة يقول ان (القوة = الكتلة * التسارع) وهذه المعادله مكنتنا من الحصول على الثورة الصناعية ، المحركات البخارية ، القاطرات ، المصانع ، المكائن كلها بسبب ميكانيكية قوانين اسحق نيوتن في قانونه الثاني للحركة. "القوة = الكتلة * التعجيل"

القانون الثالث للحركة:

"لكل فعل ، هنالك رد فعل مساوي له ومعاكس في الاتجاه " لهذا السبب لدينا الان صواريخ يمكنها الابحار في الفضاء الخارجي .

الدرس هنا هو ، عندما كشف العلماء عن اول قوة للكون ، الجاذبية ، والتي جعلت الثورة الصناعية في موضع التنفيذ . ثورة اطاحت بالملوك والملكات في اوربا والتي ازاحت بالاقطاعيين ، وبشرت بالعصر الحديث . كلها بسبب رجل في الثالثة والعشرين من العمر الذي نظر للاعلى وسأل سؤالا " هل القمر يسقط ايضا؟ " عندما كنت صغيرا وأعيش في كاليفورنيا ، حيث كنت ارى صور بناية امباير ستايت وكنت اقول لنفسي " كيف يمكن بناء هكذا بناية كبيرة ووأنت تعرف انها لن تقع ؟" اعني لماذا لا تقع ؟ هم لم يبنو اي نماذج مصغرة للبناية ، لايمكنك ان تبني مبنى مشابه له فقط لتقيس هل هو سيقع ام لا " كيف امكنهم المعرفه بشكل مسبق ان هذه البنايه لن تقع؟" والجواب كان هو قوانين نيوتن للحركة .

في الحقيقة، اليوم انا اقوم بتدريس قوانين نيوتن للحركة وبإمكانك حساب القوى التي تؤثر على كل لبنة في مبنى الامباير ستايت . باستخدام قانون نيوتن الثاني
 "القوة = الكتلة * التسارع"
 عندما أزال إسحاق نيوتن الغطاء عن الجاذبية كانت تلك القوة هي القوة الاولى فقط ، الان لننظر للقوة الثانية وهي قوة كبرى ايضا التي تلامس كل حياتنا وهي

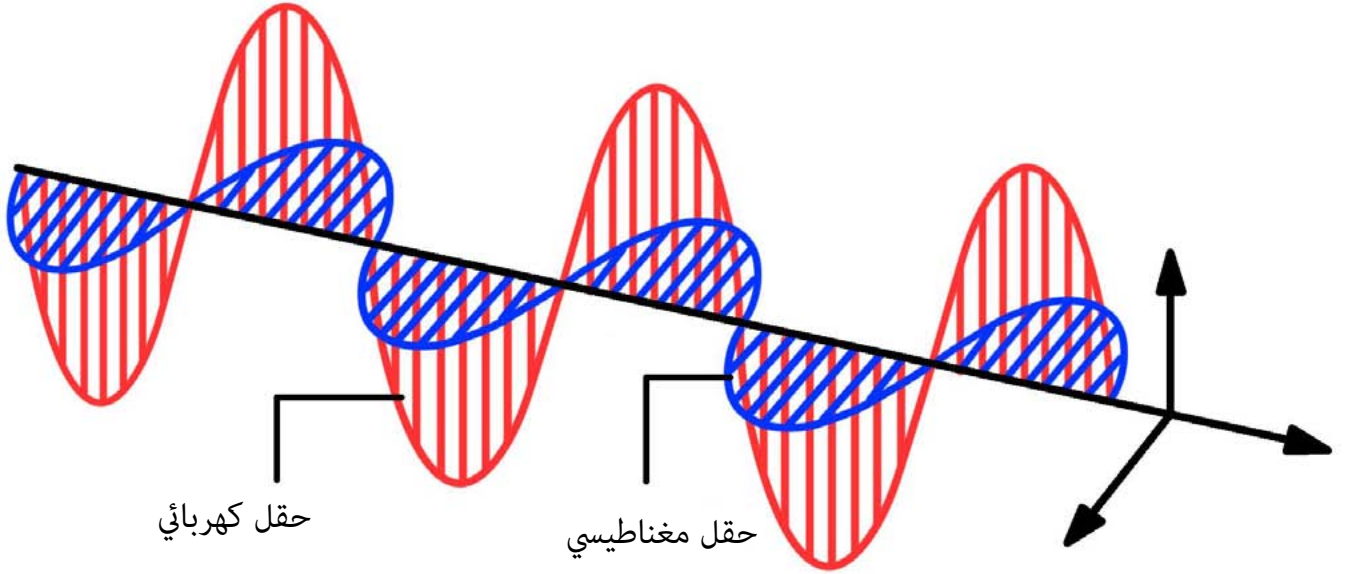
القوة الكهرومغناطيسية .

منذ أن رأى الإنسان الأول البرق ومنذ ان شاهد الصواعق تشق السماء بالضوء كان مرعوباً بصوت الرعد وكانت الشعوب القديمة تتساءل " هل الالهه تصدر الصواعق وتنتج الرعد ؟ هل هم غاضبون منا ؟"

استطاع العلماء ادراك ان البرق والرعد من الممكن تقليدها على الارض و على شكل مصغر. في الحقيقة يمكننا خلق العديد من هذه الصواعق باستخدام الكهرباء ولكنها لم تكن كذلك حتى القرن التاسع عشر حينما تمكنا في النهاية من فك اسرار القوة العظيمة الثانية التي تحكم الكون وهي القوة الكهرومغناطيسية . مايكل فاراداي إعتاد القاء المحاضرات الخاصة بعيد الميلاد في لندن والتي اذهلت الجميع بدءاً من الاشخاص البالغين الى الاطفال ، حيث كان يشرح الخواص المذهلة للقوة الكهربائية . بعض الاشخاص يسألون سؤالاً بسيطاً مثلاً " إذا كنتم في سيارة او طيارة وقد ضربتكم صاعقة كهربائية لماذا لا تتكهربون جميعاً ؟" أو " لماذا لا تموتون جميعاً ؟"

حسناً فاراداي اجاب هذا السؤال ، حيث قام ببناء قفص و مشي داخل هذا القفص الفولاذي وقام بتمرير تيار كهربائي فيه ولكن هو لم يتكهرب ابداً! وهذا ما يسمى بـ " قفص فاراداي " وكل مره تمشي فيها داخل هيكل معدني فانت تتدفع بهذا الهيكل. ما قام مايكل فارداي به هو اطلاق العنان لثاني ثورة عظيمة بواسطة شيء اسمه " قانون فاراداي " سلك معدني يتحرك ضمن مجال مغناطيسي يدفع الالكترونات خلال السلك مولدا تياراً كهربائياً . هذه الفكرة البسيطة اطلقت العنان للثورة الكهربائية وبفضل هذا نمتلك الان المولدات الكهربائية والسدود القادرة على انتاج طاقة هائلة وبفضل هذه الفكرة نستطيع بناء المفاعلات النووية وبفضل هذا لدينا الكهرباء في غرفنا الان . مثال بسيط وصغير لقانون فاراداي يمكن طرحه هنا هو دراجتك الهوائية ، عندما تقوم بالتبديل على الدواسات في الدراجة فان دوران العجلة يسبب دوران مغناطيس وهذا الاخير بدوره يقوم بدفع الالكترونات في سلك على شكل تيار كهربائي يقوم باضاءة المصابيح في الدراجة. بكلمة اخرى ان القوة الكهربائية والقوة المغناطيسية تتوحدان بقوة واحدة وهي الكهرومغناطيسية.

للموجة الكهرومغناطيسية والكهربائية منفصلتان عن بعضهما البعض ولكن في الحقيقة هما نفس القوة . اذا مغناطيس متحرك من الممكن ان يولد مجال كهربائي من الممكن ان يولد المجال الكهربائي مجالاً مغناطيسياً ولنتساءل الان "إذا كان بإمكان الأثنين ان يقوموا بتوليد بعضهما لماذا لا يمكن ان يتبادلا ويقومان بانتاج موجة؟" ، بحيث ان مجال كهربائي متحرك يولد مجالاً مغناطيسياً يولد مجالاً كهربائياً يولد اخر مغناطيسياً وهكذا دواليك تستمر هذه المجالات بالتبادل الى الابد لا نهاية وتتكون لدينا موجة .



حسنًا ، ابان الحرب الاهلية الامريكية تمكن العالم الفيزيائي جيمس كلارك ماكسويل (1831 - 1879) من حساب سرعة هذه الموجة بواسطة قانون فاراداي ، وعد واحداً من اعظم الاشياء على مر العصور هي حساب ماكسويل لسرعة الموجة الكهرومغناطيسية و وجد انها مساوية لـ "سرعة الضوء" وهذا يعد الاكتشاف الأعظم له. هذا هو الضوء و هذه حقيقته انها ليست مصادفة انه ينتقل بسرعة الموجة الكهرومغناطيسية بل انها بالاساس هي ضوء .

وقام ماكسويل بأعادة كتابة المعادلات، ففارادي لسوء الحظ لم يكن له تعليماً عالياً فلم يكن قادر على ان يضع تعبيراً رياضياً لقانونه في حين ماكسويل كان عالم في الفيزياء النظرية مثلي ، حيث قام بتدوين الفيزياء الرياضية للموجة الكهرومغناطيسية والتي تسمى بـ "معادلات ماكسويل" هذه المعادلات يحفظها كل فيزيائي خلال الدراسة الجامعية لا يمكنك ان تحصل على شهادة الدكتوراه بدون ان تحفظ هذه المعادلات ، كل مهندس يتعامل مع الرادار والاشعة الراديوية عليه ان يحفظ معادلات ماكسويل.

اذا ذهبت الى بيركلي في المكان الذي حصلت فيه على درجة الدكتوراه يمكنك ان تشتري قميصاً مكتوب عليه

$$\nabla \cdot \vec{B} = 0$$

$$\nabla \cdot \vec{D} = \rho_v$$

$$\nabla \times \vec{E} = -\frac{\partial \vec{B}}{\partial t}$$

$$\nabla \times \vec{H} = \vec{J} + \frac{\partial \vec{D}}{\partial t}$$

" في البداية قال الله :

الانحراف في البعد الرابع للمتناظرة المضادة

للمتوترة من الدرجة الثانية

= صفر ، وها هو الضوء ."

سيداتى وسادى هذه هي المعادلة للضوء

النتائج التابعة للثورة الكهرومغناطيسية

تلامس البشر جميعاً. هذه صورة للارض من

الفضاء الخارجى انظرو اليها جيداً.

انظرو الى اوربا انها منارة بفضل الكهرباء،

يمكنك جنى ثمار كل جهودنا لتوليد الكهرباء

و تنشيط حياتنا في صورة واحدة من الفضاء

الخارجى.



ولنتحدث الان حول اكتشافات فاراداي وماكسويل التي تلامس حياتنا بشكل مباشر هذا هو الانترنت ،

الانترنت هو منتج ثانوي بسيط للثورة الكهرومغناطيسية، ويمكنك مشاهدة اينما وجد الانترنت وجد الازدهار ، وجد

العلم ، وجدت المتعة والتسلية، وجدت نشاطاً اقتصادياً والمناطق التي لا يوجد فيها انترنت تجد الفقر.

وفي المستقبل سيكون الانترنت مصغراً جداً وسيوضع في نظاراتك! ستكون نظاراتك قادرة على تمييز اوجه البشر، وتظهر لك سيرتهم بجانب صورتهم خلال حديثك معهم، وإذا قاموا بالتحدث معك باللغة الصينية ستتولى نظاراتك الترجمة من الصينية الى الانكليزية وتطبع لك الترجمة تحت صور الاشخاص إذن في المستقبل ستتعرف على الشخص ومن هو حتى بدون ان تحدثه اصلاً. وهذا ايضا يعني انك في حفل كوكتيل وكنت تبحث عن عمل وانت لا تعرف من هم الشخصيات المرموقة، في المستقبل ستحدد من هم الاشخاص الذين ستقوم بتملقهم. في المستقبل ستكلف الرقاقات سنناً واحداً وستتمكن من تصنيع الترانزستورات الدقيقة جداً. وستمتلك قوة كهرومغناطيسية داخل جسدك ، الصورة التالية هي عبارة عن حبة تشبه حبة الدواء فيها رقاقة حجمها اصغر من حبة الاسبرين ، وفيها ايضا كاميرا تلفزيون صغيرة ومغناطيس ، عندما تبتلعها يقوم المغناطيس بتوجيه الكاميرا لكي تاخذ صوراً لمعدتك ولأمعائك ، كل ذلك لاننا نعلم ان الاشخاص في منتصف العمر لا يوجد شي يخيفهم اكثر من "تنظير القولون" ! وهذا ايضا سيعطي معنى جديد لعبارة "انتل في الداخل".

والان لننتحدث حول القوى العظيمة الاخرى والتي تحكم الكون ،

لقد تحدثنا عن الجاذبية والتي سمحت لنا بحساب حركة الكواكب ، الميكانيك الذي كونه اسحاق نيوتن والذي ساعد على اطلاق الثورة الصناعية. مايكل فارداي وعمله في مجال القوه الكهرومغناطيسية والتي منحتنا عجائب هذا العصر الكهربائي.

الآن دعونا نتحدث عن "العصر النووي" النجوم و الشمس

لقد فُتن الناس بالشمس، أبولو مثلاً، كان إله يسير في السماء بمركبته النارية - لكن مهلاً!

حين نحسب المدة التي تستغرقها مواد كالفحم و النفط لتحترق كالشمس، سندرك أنها فقط عدة مئات من السنين، وستنطفئ الشمس وتتحول لكتلة هشة، إذاً ما هو الشيء الذي يجعلها تستمر لمليارات السنين؟ لابد من وجود قوة جديدة، (القوة النووية) الضعيفة و القوية.

آينشتاين و آخرون غيره، ساهموا في الكشف عن سرّ النجوم، يوجد نوعان من القوى النووية: الضعيفة و القوية. القوى النووية الضعيفة مسؤولة عن إضمحلال النشاط الإشعاعي في العناصر المشعة ، والقوى النووية القوية، هي واحدة من أشدّ القوى الموجودة في الكون، هي قوية جداً بحيث أنها تمسك البروتونات بعضها مع بعض داخل النواة منذ نشأة الكون الأولى و منذ بداية الزمن.

المعادلة التي سمحت بتحرير الطاقة هي معادلة آينشتاين الشهيرة:

$$E=mc^2$$

ما قاله آينشتاين كان : كلما ازدادت سرعتك كلما ازداد وزنك، إذاً وزنك ليس ثابتاً حين تتحرك أسرع تصبح أثقل (هذا شيء نقيسه كل يوم في المختبر)- هذا يعني أن طاقة الحركة تحوّلت إلى كتلة (فتجعلك أثقل)، الآن استمع بعناية: كلما تحركت أسرع، كلما أصبحت أثقل، مما يعني أن :

طاقة الحركة E تتحول إلى كتلة m والعلاقة بين E & m بسيطة جداً تأخذ ثمانية واحدة لكتابتها على الورقة، هي الطاقة تساوي حاصل ضرب الكتلة في مربع سرعة الضوء : $E=mc^2$

إذاً القوى النووية ساعدت في الكشف عن أسرار الشمس، لكنها خلقت أيضاً ما يُعرف بصندوق بندورا، وذلك لأن في داخل نواة الذرة توجد جزيئات، وحين تحطم هذه الجزيئات على ماذا تحصل؟ المزيد من الجزيئات، وحين تحطمها على ماذا تحصل؟ المزيد من الجزيئات !

في الواقع نحن غارقون في الجزيئات دون الذرية !

المئات بل الآلاف من الجزيئات دون الذرية، كل مرة نحطم فيها الذرات. واليوم نحن نحطم الذرات باستخدام ما يسمى (محطم الذرات - أو مسرّع الجزيئات)

لقد بنيتُ (مسرّع الجزيئات) الخاص بي عندما كنت في المرحلة الثانوية، فقد ذهبت لوالدي ذات يوم وقلت لها: أُمي هل يمكن أن تأذني لي ببناء مسرّع للجزيئات بقوة 2,3 مليون فولت الكروني في مرآب المنزل ؟ فقالت لي أُمي: بالتأكيد لم لا ! .. ولا تنسَ إخراج القمامة !

ثم ذهبت كي أشتري احتياجاتي من 400 رطل فولاذ المحولات و22 ميل الأسلاك النحاسية، لأنني أردتُ أن أوّلد مجال مغناطيسي بقيمة 10000 غاوس ، وطاقة سحب بمقدار 6 كيلو وات كي أشحن محطم الذرات، لكن سلك نحاس طوله 22 ميل، كيف تلقّاه؟ فعلنا ذلك في ملعب المدرسة لكرة القدم، وضعت الـ22 ميل من سلك النحاس على عمود الهدف، وأعطيته لأُمي و ركضت هي إلى خط الـ50 ياردة لتفتح بكرة السلك و أعطته لوالدي الذي ركض وأداره على العمود الآخر، وجمعنا الـ22 ميلاً من السلك النحاسي في ملعب كرة القدم. وأخيراً آلة محطم الذرات أصبحت جاهزة.

وكانت تسحب طاقة بمقدار 6 كيلو وات وهو كل التيار الذي تستطيع مولّدات المنزل أن تقدّمه تقريباً. أغلقتُ عينيّ وأذنيّ وقمتُ بتشغيل المحطم وسمعت بعدها صوت طقطقة ضخمة، ثم سمعت

POP,,POP,,POP

بعدها انفجر كل قاطع دورة كهربائية في منزلنا، وأصبح المنزل مظلماً بالكامل. أمي المسكينة، في كل مرة تعود فيها إلى المنزل ترى الأضواء تشتعل و تنطفئ، ولا بد أنها تسألت: لماذا لا أستطيع الحصول على ابن يحب لعب البيسبول بدلاً من ذلك؟! و بالله عليه لماذا لا يجد فتاة يابانية جميلة !

لماذا عليه أن يبني هذه الآلات في المرآب!؟

حسناً، هذه الآلات التي بنيتها في المرآب لفتت انتباه عالم الفيزياء إدوارد تيلر (أب القنبلة الهيدروجينية) ورتّب لي للحصول لى منحة دراسية في جامعة هارفارد ، ومن هنا بدأت مسيرتي، كان يعرف بالضبط مالذي كنت أفعله ، ما كان لزاماً علي أن أوضح له أن هديني من كل هذا هو التجارب على المادة المضادة ، كنت أخلق الإلكترونات المضادة في مرآب المنزل وأستخدم بعدها محطم الذرات و الذي بدوره يولّد شعاع المادة المضادة في النهاية.

المادة المضادة هي المادة المعاكسة وشحنتها معاكسة، إذاً الإلكترون شحنته سالبة و البوزيترون أو الإلكترون المضاد لديه شحنة موجبة، هذا يعني أنه يمكنك اليوم إنشاء المواد المضادة للجزيئات و الذرات، وبالفعل تم صنع المادة المضادة للهيدروجين في سيرن بالقرب من جنيف - سويسرا وكذلك في مركز الأبحاث - شيكاغو. حيث تتكون من الإلكترون المضاد الذي يدور حول البروتون المضاد، وفي مختبر بروكهافن الوطني في لونغ آيلاند مؤخراً ، تم الكشف عن المادة المضادة للهيليوم ، حيث تتكون من اثنين من البروتونات المضادة مع اثنين من النيوترونات المضادة لخلق المادة المضادة للهيليوم. لكل قطعة من المادة هناك نظيرها الذي يتكون من المادة المضادة، وعندما يصطدم الإثنان ينتجان أعظم مصدر للطاقة في الكون، وتتحول المادة 100% إلى طاقة عبر معادلة آينشتاين

$$E=mc^2$$



النموذج القياسي

في داخل نواة الذرة يوجد لدينا جزيئات وجزيئات حين نحطم بعضها البعض ، وفي الخمسينات كنا كفيزيائيين نغرق في الجزيئات الدون ذرية ، جي روبرت أوبنهايمر (أب القنبلة الذرية) أدلى مرة بتصريح قال فيه : "جائزة نوبل للفيزياء يجب أن تذهب للفيزيائي الذي لا يكتشف جزيئة جديدة هذه السنة". هذا هو مقدار الجزيئات التي كانت مكتشفة

دعونا نتحدث الآن عن معرض الجزيئات، حالياً قمنا نحن الفيزيائيون باكتشاف المئات بل الآلاف من الجزيئات دون الذرية، ولقد قمنا بتجميع أجزائها معا كتجميع لوحة فسيفسائية كبيرة تسمى "النموذج القياسي" ، تحتوي على 36 من الكواركات، 19 معامل ، 3 أجيال من الكواركات لا يوجد فيها قوافي أو ترتيب ، هذه أكثر الأسس القاعدية للواقع التي إستطعنا نحن الفيزيائيين بنائها بما يعرف بالنموذج القياسي . مليارات الدورلارات، 20 جائزة نوبل ، كلها ذهبت لبناء النموذج القياسي، وهي من أقبح النظريات المعروفة للعلم ، لكنها تعمل.

هناك قطعة واحدة مفقودة وهذه القطعة تسمى "بوزون هيگز"، نعتقد أننا سنجدها ونتمكن من صياغة نسخة أعلى من هذه النظرية . تلك النظرية التي نتكلم عنها هي

"نظرية الأوتار". وتستند نظرية الأوتار على فكرة بسيطة ، أن جميع القوى الأساسية في الكون: الجاذبية، القوة الكهرومغناطيسية، والقوتان النوويتان الضعيفة والقوية، يمكن أن توصف ضمن إطار موسيقي، موسيقى وذبذبات لأوتار صغيرة، صغيرة جداً. لو امتلكننا مجهر متطور ونظرنا داخل قلب الإلكترون ماذا سنرى؟

سنرى وترّاً صغيراً يهتز، وعندما نقوم بنقره فإنه يتحول إلى نيوترينو(جزيئة محايدة)، وعند نقره ثانيةً فإنه يتحول إلى كوارك، وعند نقره مرة أخرى فإنه يتحول إلى جسيمات يانغ ميلز، وفي الواقع إذا تم نقره لمرات كافية سوف نحصل على الآلاف من الجسيمات دون الذرية. والتي تم تعريفها وفهرستها بصر من قبل علماء الفيزياء.

نحن نعتقد أن نظرية الأوتار هي "نظرية كل شيء"، ويمكن تلخيصها في معادلة لا يتجاوز طولها بوصة واحدة، هذه هي معادلتنا:

$$L = \Phi^+ [i\partial_\tau - H] \Phi + \Phi^+ * \Phi * \Phi$$

وتسمى نظرية الحقل الوتري ، كيف سيتم اختبارها؟

حسنًا .. نحن نقوم ببناء آلة، هي أكبر آلة علمية في تاريخ الجنس البشري ، بالقرب من جنيف - سويسرا، هذه الآلة هي (مصادم الهدرونات الكبير).

وبالتالي فنحن نعتقد أن "بوزون هيگز" سيتم خلقه من قبل مصادم الهدرونات الكبير، في أنبوب يبلغ طوله 17 ميلا و شعاعين من البروتونات يدوران في اتجاهين متعاكسين، ثم يصطدمان معاً، ويبدأ خلق وابل من الجسيمات، ومن بين هذه الجسيمات التي نأمل أن نجدها هو بوزون هيگز، وليس فقط ذلك بل نريد أن نجد جسيمات بعد بوزون هيگز، هذه المجموعة من الجسيمات ما بعد بوزون هيگز هي جسيمات دون ذرية بسرعات فائقة، وبالتالي فالطبقة القادمة من لغز الفسيفساء تسمى "الجسيمات الفائقة"

وتكون ذات اهتزازات عالية، أعلى من الاهتزازات الوترية للجسيمات العادية. ما الذي يمكننا أن نفعله أيضاً؟ يمكننا كشف أسرار الانفجار الكبير، حيث تتوقف معادلات آينشتاين في لحظة الانفجار الكبير وفي مركز الثقب الأسود عن العمل وتصبح غير مفيدة ، وهذان هما المكانين الأكثر إثارة للاهتمام في هذا الكون، ويصعب الوصول إليها باستخدام معادلات آينشتاين، نحن بحاجة لنظرية أعلى وأقوى ، وهنا تتدخل نظرية الأوتار، فهي تأخذك إلى ما قبل الانفجار الكبير، قبل نشوء الكون نفسه، إذاً ما الذي تقوله نظرية الأوتار؟ تقول: أن هناك أكون متوازية وعوالم متعددة.

من أين جاء الانفجار الكبير؟ حسنًا معادلات آينشتاين تعطينا صورة مقنعة وهي : أننا مثل مجموعة من الحشرات على فقاعة صابون، وفقاعة الصابون هذه تتوسع ونحن مثل الذباب العالق على ورق لاصق، لا نستطيع الهروب منها، وهذا ما يسمى بنظرية الانفجار الكبير.

ونظرية الأوتار تقول : يجب أن يكون هناك فقاعات أخرى، في أكوان متعددة من الفقاعات، وحين يصطدم كونان منهما ينتج كون آخر. وعندما ينقسم كون إلى نصفين، فإنه ينشئ كونين آخرين، وهذا ما نعتقد أنه "الانفجار الكبير". وسببه إما اصطدام الأكوان أو انشطار الأكوان.

الكون المتعدد

إذا كانت هناك أبعاد أخرى .. أكوان أخرى .. فهل يمكننا التنقل فيما بينها ؟
هذا في الحقيقة صعب جدا .. لكن (اليس) من قصة (اليس في بلاد العجائب) قد اعطينا فكرة عن الموضوع الا وهي
بأستخدام الثقوب الدودية للتنقل بين الاكوان .

و يمكننا تمثيل الثقب الدودي بأخذ قصاصة ورق .. ورسم نقطتين عليها , فالمعروف ان اقصر مسافة بين نقطتين تكون
خطا مستقيما , لكن اذا طويت تلك الورقة فسيكون لدي درب مختصر .. و هذا هو الحال في الثقب الدودي حيث
سيكون لدينا طريق يختصر الفضاء و الوقت و هو يمثل الحل الاصلي في معادلة اينشتاين .
حيث انه في نظرية الاوتار لدينا هذه المعادلة :

$$L = \Phi^+ [i\partial_\tau - H] \Phi + \Phi^+ * \Phi * \Phi$$

فسيكون السؤال : هل سيكون الذهاب خلال احد هذه الاشياء عمليا ؟
الجواب : لا نعرف !
فهناك نقاش دائر بين الفيزيائيين و منهم ستيفن هوكينغ و الكثير من العلماء للحصول على اجابة للسؤال :هل من
الممكن فيزيائيا المرور من خلال ثقب دودي ؟
لأنه اذا استطعتم فعل هذا .. فسيكون بإمكانكم استخدامها كآلة زمن !
فنظرية الاوتار هي نظرية كل شيء .. فهي ايضا نظرية للزمن .. فحسب معادلة اينشتاين فآلة الزمن ممكنة .. لكن
بناءها صعب جدا و ستحتاجون الى طاقة اكثر من مجرد الطاقة الموجودة بسيارة ديلوريان مع بلوتونيوم (الفكرة التي
طرحت بثلاثية افلام Back to The Future في الثمانينات) .

لماذا البحث عن اكوان أخرى ؟
بعد تريليونات السنين من الان سوف يبرد الكون بشكل هائل .. انه يتجه الى التجمد الكبير .. حيث ان النجوم ستعتم
و لا تلمع مجددا .. و سيكون الكون كبيرا اكبر من الان .. و سيكون باردا .. و عند الوصول الى هذه الحالة فكل اشكال
الحياة الذكية سوف تموت .
حيث ان قوانين الفيزياء تشكل اشارة موت لكل اشكال الحياة الذكية , و هناك طريقة واحدة للنجاة من موت الكون
.. الا و هي مغادرة الكون .
حيث بدأنا هنا بالدخول الى مجالات الخيال العلمي .. لكن على الاقل لدينا معدلات الان

معادلات نظرية الاوتار التي تسمح لنا بحساب امكانية المرور خلال ثقب دودي للذهاب الى كون آخر ادفاً حيث ربما سيمكننا البدء من جديد .

القوة الخامسة

اذا ما اختصرنا مسيرة علم الفيزياء خلال العشرة الاف سنة الماضية فسيمكننا القول بأنها كلها تناولت اربع قوى :

- 1 - قوة الجاذبية .
- 2 - القوة الكهرومغناطيسية .
- 3 - القوة النووية الضعيفة .
- 4 - القوة النووية القوية .

فسيكون السؤال هنا : هل هناك قوة خامسة ؟ قوة غير القوى التي يمكننا قياسها بالمختبرات ؟ و صدقوا أو لا تصدقوا .. هناك فيزيائيين يبحثون فعلا عن القوة الخامسة ! ..

بعضهم يظن انها قوى التخاطر .. أو قوى الذهنية.. أو ربما انها قوة تدعى بالقوة الخيالية وربما هي قوة الدماغ وربما تكون الوعي !

انا عالم فيزياء .. واؤمن بأنه يجب ان نختبر النظريات للتأكد من انها : قابلة للنقد .. و قابلة للتكرار والتجريب والإختبار

للتأكد بأن النظرية صالحة لأي مكان و زمان بدون استثناء .. و اذا فشلت النظرية لمرة فهي خاطئة !
بكلام اخر فإن نظرية اينشتاين مثلا يجب ان تعمل دائما بكل وقت بدون استثناء .. فأذا وجد في احد الاوقات ان نظرية اينشتاين خاطئة ولا تعمل .. فالنظرية تكون خاطئة بالكامل ..
حاليا وإلى الآن نستطيع تجريب واختبار والتأكد من النظريات الأربعة للقوى الأربعة الأساسية .. لكن لا يمكننا قول نفس الشيء عن القوة الخامسة .. لقد بحثنا في هذا و بعض العلماء قالوا انه ربما نطاق القوة الخامسة صغير جدا .. ليس على مستوى الذرات لكنه نطاق قوته لا يتعدى بضعة اقدم ومع ذلك لم نستطع إيجاد أي شيء من هذا .

الطاقة المظلمة

لقد اكتشفنا نحن معشر الفيزيائيين في العقد الماضي مصدر طاقة جديد و كبير جدا .. اكبر من المجرة نفسها .. الطاقة المظلمة .. حيث اننا اكتشفنا انها تكون ما مجموعه 73 % من مادة الكون .. طاقة الاشياء كما يمكننا تسميتها و هي المسؤولة عن انتشار المجرات بعيدا و بعيدا عن بعضها و هي طاقة الانفجار الكبير بذاتها .

قد يسألك الاطفال هذا السؤال : اذا كان هناك انفجار . فما سبب هذا الانفجار ؟
و الجواب : الطاقة المظلمة !

النجوم

طاقة مظلمة	مادة مظلمة	
------------	------------	--

المادة

اذن 73% من الكون هو طاقة مظلمة .. 23 % هو مادة مظلمة و هي مادة مخفية اذا حملتها بيدي تنسل من خلال يدي وهي ما تربط المجرات مع بعضها .. النجوم المكونة من الهيدروجين و الهيليوم تكون 4 % من الكون .
و ماذا عنا ؟ نحن المكونون من عناصر الأعلى مثل الاوكسجين و الكربون و النتروجين و الحديد .. الخ .. نحن نشكل 0.03 % من الكون .

في عبارات اخرى : فنحن مجرد استثناء !
فالكون بمعظمه يتركب من الطاقة المظلمة و المادة المظلمة التي تغطي على النجوم و المجرات , و ما هي تلك المادة المظلمة التي تشكل 23 % من الكون ؟

لا احد يعرف ! فنظرية الاوتار تعطينا دلائل لكن بدون اجابة محددة .

انت .. مستقبل الفيزياء

اذن هناك شباب و هم متحمسين و طموحين مثلكم يتسائلون بين انفسهم : لماذا الفيزياء ؟
فهناك من الان من هو مرشح لنيل جائزة نوبل عن نظرية الحقل الموحد .
و سأجيب : عليكم إدراك أن كل كتاب مدرسي متعلق بالفيزياء حاليا .. هو كتاب خاطئ !
لأن كل كتاب فيزياء موجود بالأرض حاليا تقول بأن الكون يتركب بشكل رئيسي من الذرات اليس كذلك ؟

هذا خطأ ! .. فقد توصلنا في العقد الاخير الى ان الكون في معظمه مظلم ومجهول .. و هناك رف كامل من جوائز النوبل ينتظر العلماء الشباب ممن سيحل سر المادة المظلمة و الطاقة المظلمة .

دعني الان اسديكم نصيحة بوصفكم علماء فيزياء شباب أو قد تخرجتم للتو من المدرسة الثانوية و تحلم بأن تكون مثل اينشتاين أو تحلم بالعمل على نظرية الاوتار .. ثم تصدمك صعوبة مبادئ الفيزياء في بداية الدراسة الجامعية .

دعوني أكون صريح زيادة بالقول .. من يخفق في دراسته لمبادئ الفيزياء ننصحه بالذهاب الى مكان آخر والبحث عن مستقبله في مجال مختلف وذلك بتشجيع قسم الهندسة

فنحن لا نريد تدريس مهندسين يصنعون جسورا قد تتمايل أو ناطحات سحب التي ستسقط .

هناك خط أحمر .. مقدار أدنى إلزامي ..

عليك اولا ان تتمكن من قوانين الميكانيك .. فقبل ان تتمكن من العمل مع قوانين اينشتاين عليك العمل اولا على قوانين الاحتكاك و البكرات و التروس .

و لذلك يكون معدل المغادرين لدراسات الفيزياء كبيرا بسبب اخفاق كهذا .

لذا اذا كنت تطمح ان تكون فيزيائيا و لديك ذلك البريق في عينيك وواجهتك مبادئ الفيزياء في بداية دراستك. فأنتبه !

اذا واجهت وقتا صعبا هناك من البداية . فاعلم أن هذا هو الحال في هذا المجال دوما ..

فأنا بدأت حياتي كفيزيائي تجريبي .. ذهبت للدراسة في جامعة هارفارد و تحدثت الى المشرف .

احد اعظم الفيزيائيين التجريبيين البروفيسور روبرت باوند (1919 - 2010) فقال لي : ربما حان الوقت لتترك مجالك هذا .. فمهاراتك مع ما تحب افضل بكثير مما تفعله هنا .

وكان يقصد الفيزياء النظرية و الرياضيات و عوالم الابعاد الاعلى .. فأدركت انه ربما يكون محقا , فالأشياء التي تتعلق بالفيزياء النظرية و علوم الابعاد كانت تذهلني .

لذا حاول العثور على القاعدة الاساس بكل شيء بدل محاولة تشذيب النظريات الموجودة . لذا اكتشف عملك و الذي تكون به متفوقا .. هذا ما اقوم به انا لغرض لقمة العيش .. بأن اكون عالم فيزياء نظرية .

شكرا جزيلا لكم .

قام بالترجمة كل من :

Zoro Diego

Gaia Athiest

Lily Queen

McKie Theman

الغلاف

Wisseem

تدقيق لغوي

الغراب الحكيم

متابعة و إشراف

John Silver

تدقيق علمي

Hakim George

الديناصور و البعد السابع

كتبت هذه القصة ردا على أحد المدعين لدليل الخلق بأن الأثر يدل على الله دون غيره

كنت جالسا على الشرفة أنا و صديقتي نشرب القهوة و نتكلم عن حياة جارنا .. كان بطلا في البولينغ و كان له إسم كبير و صيت عالي و لكنه الآن اعتكف في منزله و لم يعد يهتم لا للبطولات و لا للجوائز .
بدأت الريح بالهبوب بقوة فدخلنا المنزل .. إنها ريح الخريف , و إذا بصوت طرق يصدر من داخل الحائط .. صوت طرق قوي استمر لمدة دقيقتين واختفى .
سألتي : ما هذا الصوت ؟
قلت ممازحا : إنه الديناصور في البعد السابع يحاول الدخول علينا لأن القهوة تعجبه !!!



John silver





John Silver

الديناصور و البعد السابع

الغريب أنني قلت هذا كمزحة ولكنني رأيته قامت وجلست بجانب الحائط وصارت تترجاه أن لا يخرج .
لم أعر الموضوع اهتماما خصوصا أنني اعتقدت أنها تمازحني وخرجت لعملي وعند عودتي فوجئت بالناس تركض في الحارة
و تصرخ : جاء الديناصور جاء الديناصور و سيشرب كل العصير الذي في السوق و سيغلق كل محال بيع البطاطا.
صعدت إلى منزلي فقابلني في الطابق الأول جاري و قال لي : كم أنت شجاع لتسكن بجانب مطار الديناصورات من
البعد السابع !



فتحت عيني بدهشة و أكملت طريقي إلى بيتي فخرجت جاري و حاولت تقبيل يدي و قالت : أرجوك قل للديناصورات
أن لا تخرج نحن نعطي العصير من أول ما عرفنا بقدومهم لجارك الذي يسكن تحتك فهو من أخبرنا بموضوع العصير
و البطاطا .

بصراحة لم أكتث لهذا الهراء في البداية و لكن عندما وصلت لبيتني ووجدت صديقتي تلبس البنطال في أيديها و تقول
لي : اخرج من هنا فأنت لم تكتث للديناصورات , صرخت و قلت : ما هذا السخف !?
كان هناك الكثير من الناس بالمنزل يلتفون حول صديقتي و كلهم يلبسون البنطال في أيديهم .



John Silver

الديناصور و البعد السابع

لا لا إنه منزلي و هذا تعد علي !

لا يوجد ديناصورات و لا أي شيء هذه مزحة و أنتم تتعدون على حياتي من أجل هذا الهراء !
لم أكمل جملتي حتى طُردت خارج المنزل وهم يقولون لي : أنت تنكر الديناصور مع أنك أنت من سمع الصوت و ها
أنت تنكر الدليل سينتقم منك الديناصور ..

بدأت أصرخ و أقول : أيها الأغبياء هناك من يستغل هذا السخف في عقولكم .
و لكن الباب أوصد في وجهي و إذ بالباب المواجه لشقتي يفتح و يخرج منه جاري و يقول بكل برود :
ما هذه الضوضاء ؟ آه .. مرحبا جاري .. آسف و لكن الهواء فتح الشرفة بعنف فوقع الرف الذي عليه كرات البولينغ
هلاً ساعدتني بتثييته ؟

و آسف إن أزعجك صوت ارتطامها بالحائط صباح اليوم !!!!!



نلأن نبيقيا اليقين قلمعماقة

روابط قراءة المجلة مباشرة أون لاين

<http://issuu.com/i-think-magazine>
<http://www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp>

روابط التحميل

<http://www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne>
<http://www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp>
<http://issuu.com/i-think-magazine>

صفحة المجلة على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/I.Think.Magazine>

مدونة أنا أفكر

<http://i-think-magazine.blogspot.com>

هل دفن العلم، الاله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس

Sameer Samee

الحلقة السادسة



في الحلقة السابقة اشار
لينكس الى المعجزات وكيف
ان المؤرخين كتبوا عن هذه
المعجزات لتتابع رد دوكنز

*In memory of
tyrannic dictator
a father of himself
killed by the hands
of science, logic
& rational thinking*



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

دوكنز: لا بد أنك خاطبت مؤرخين، غير الذين خاطبتهم أنا، وعلى أي حال، أعود إلى أنه من غير الممكن أن نعمل في مجال العلوم - لعلك شاهدت ذلك الكاريكاتير حيث العالم يكتب معادله ثم يكتب في وسطها " وحدثت معجزه" - هذا مضاد لروح العلم جدا ولا أعتقد أنه بإمكانني ممارسة العلم إن أنا فكرت بأنه من الوارد أن يتم إقحام شيء مثل البعث أو ولادة العذراء في أي لحظة بسبب نزوة إلهية.

نظرا لأن الوقت كاد يدركهما، ونظرا لتشعب الحديث لما كان يجب أن تسير عليه المناظرة كان لا بد من تدخل مدير المناظرة حيث قال أنه يجب أن نعود لإكمال ما تم الاتفاق عليه وأن يتم مناقشة (معنى الحياة، والغاية من الأخلاق)

لعلك لاحظت عزيزي القارئ أنه تم التطرق إلى موضوع الأخلاق جزئيا في الحوار أعلاه، ولكن كان لا بد من مناقشة الموضوع بتوسع أكثر حيث أنه بالأصل كان أحد مواضيع المناظرة. يبدأ دوكنز بالحديث عن معنى الحياة.

دوكنز: معنى الوجود والحياة هو شيء يستهوي فضول العلماء فنحن نحب البحث عن معنى الأشياء وفهمها، وكما قلت سابقا، فالأدمغة المصطفة طبيعيا بناءً على قدرتها في العمل جيدا في العالم الحقيقي وأحد أشكال العمل الجيد من منظور القدرة على البقاء هي القدرة على إيجاد المعنى الصحيح. مثلا، من خلال ترجمة حقائق العالم بناء على التنبؤ بما قد يحصل لاحقا، فأنت لا تقفز عن حافة جبل هذا لأنك تعي أنك ستموت إن فعلت ذلك،

(فالمعنى) هو شيء تدركه الأدمغة البشرية وهو شيء يدركه العلماء بشكل أكثر تطورا، وهنا نجد لينكس يسأل: إذا ما هو المعنى الحقيقي للحياة بالنسبة لك؟

قام دوكنز بتعريف معنى الوجود علميا، وشرحه بطريقة سلسلة وفق الأسس التي يقرها التطور، وربما يجد البعض أن هذا التعريف جافاً، يخلوا مما يسموا إليه الإنسان العادي، وربما لا يتوافق مع نظرتنا لأنفسنا بأننا أسياد الكون، وأن كل شيء في هذا العالم تحت تصرفنا .



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

إلا أن هذا كله لم يمنع دوكنز من قول الحقيقة، رغم قساوتها ورغم رفض البعض لها، فهذا حوار علمي، ويجب توخي الجانب العلمي في الإجابات، فلماذا قام لينكس بإعادة طرح السؤال مرة أخرى، وهذه المرة نجده يربط السؤال بصفة شخصية بالمحاور، وهذا - غير أنه خارج عن قوانين المناظرة - يعتبر طرحاً عاطفياً آخر خصوصاً أنه طرح السؤال بتعبير (جسدي) ينم على أنني أريد أن تشرك عاطفتك في الأجوبة، فهل كان لهذا الطرح وقعاً عند دوكنز، هل فعلاً تم التأثير على دوكنز بهذه الطريقة لإستدراكه كي يجيب إجابة عاطفية وبهذا يكون لينكس قد حقق ما كان يطمح إليه منذ بداية المناظر، وهذا ما سنتحدث عنه في الفصل الأخير، ولكن ماذا كان رد دوكنز وماذا كان موقفه

دوكنز: الإجابة على هذا السؤال تعتمد على ما تقصده أنت بالمعنى النهائي، فكل واحد منا قادر على صناعة معنى نهائي لحياته من خلال ما نرغب بانجازه، ولو نظرنا إلى الموضوع من وجهة نظر بيولوجية فيكون المعنى النهائي هو تكاثر الجينات وهذا شكل مختلف جداً للمعنى النهائي أو الغاية من الحياة، ولكن كلاهما صحيح.

ها هو دوكنز دوماً يحلل الأمور من وجهة نظر علمية، يبدو أنه كان منتبهاً لكل ما تقدمنا به أعلاه، لينكس: السؤال بالنسبة لي، ما طبيعة الحقيقة المطلقة؟ إن كانت الحقيقة المطلقة هي الكون ببساطة أو حتى الأكوان المتعددة فأنا يصعب علي فهم كيفية الوصول من ذرات بسيطة وجزيئات بدائية إلى دماغ وليس مجرد عقل.

الآن، أو الشخص،,,, نحن لا نفهم ما هو الوعي ولا أظن أنه يمكن للعملاء أن يستوعبوا كيفية الوصول لشيء يفهم مبدأ (المعنى) بينما يمكنني فهمها لو لم تكن الحقيقة المطلقة مجرد طاقة صماء أوجدت كل هذا من الأسفل إلى الأعلى، يمكنني فهمها بشتى الطرق، إذا قلنا أن هناك إله شخصي خيراً هو مصدر الحياة والمعنى وهو يتواصل معي كشخص ويدعمني في البحث والعلوم بواسطة العقل الذي أعطاني إياه

لذا، فإن للمعنى بالنسبة لي أبعاد كثيرة مع عائلتي وفي عملي وخلافه ولكن هذا المعنى ليس محدوداً بالعمر الأرضي ولا نهاية الكون بل لديه أفق متسع من الأمل وهذا بالنسبة لي هو الشيء الوحيد الذي نأمل من الإله الذي خلق هذا الكون الرحيب بأن حياتنا لا تنتهي بعد الموت، بل أن هناك ما وراءها ويمكنني أن أثق بهذا (ما وراء) من خلال علاقة قوية مع الخالق.



هل دفن العلم، الإله!

مناظره بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

بالتالي أرى المعنى الذي يقدمه اللاربييون الإختزاليون ضيق جدا - وطبعاً ستقول لي إن الأهم هو حقيقته من عدمها - وهذا صحيح ولكن علينا أن نستعرض المنظورين المختلفين للعلم اللذين نحملهما ، هل تشعر بالإغراء أحياناً بهذا الكلام ومصادقته؟

نفس التركيز، نفس الأسلوب، نفس الكلمات نفس الطريقة العاطفية في الإستدلال، وكذلك فإن التركيز على إله الفجوات، لا يخلو من أي طرح لـ (لينكس)، وأيضا لا ينفك عن محاولة إنتزاع أي إقرار أو زلة لسان، أو حتى تشكيك من طرف دوكنز،

السؤال في نهاية تعليق لينكس ذكي بعض الشيء، فهو يريد أن يسمع من دوكنز حتى كلمة (ممكن) هو قد صاغ كلماته بشكل عاطفي كي يترك أثرا في نفس دوكنز فها هو يقول (هل تشعر بالإغراء) وهو إستدراج لدوكنز كي يقع في هذا الفخ، ورغم أنني متأكد من أن دوكنز عالم بهذا الشرك، إلا أنني أردت سماع الرد من دوكنز نفسه،

دوكنز: لقد قلت لك من قبل أن هناك أشياء جميلة فيه (يقصد طرح لينكس) ولكن هذا لا يجعلها حقيقة، ويبدو أنك تعتقد بحياة بعد الموت؟ يجيب لينكس "نعم" إذا تعتقد أنه بالرغم من موت دماغك فإنه قادر على العودة للعمل مرة أخرى..... في أي مرحلة من التطور ظهرت هذه القدرة الهائلة؟

دوكنز من ناحيته لم يعطي أهمية لما طرحه لينكس، لأنه كما أشرنا سابقا لا يعترف بـ إله الثغرات، ولا يحبذ النقاشات العاطفية، بل إنه أجاب على نقطة الماورائيات إجابة علمية حين قال " في أي مرحلة إكتسب الدماغ هذه القدرة؟ وقصده العودة إلى الحياة بعد الموت.

تعقيبي على رد دوكنز أنه كان يجدر به أن يوضح نظرة التطور إلى الوعي، وكان يجب عليه أن يقدم شرحاً أكثر تفصيلاً لهذا المعنى، لأنه بتركه لهذه النقطة عائمة -لعله غاب عن ذهنه- أن هناك مشاهدين ومتابعين للمناظرة يترقبون الرد على هذه النقطة ببالغ الأهمية.

قد يبدو الأمر واضحا لدوكنز، وأنه يعلم كيف إكتسب الإنسان هذا الوعي، عندما تكلم عن قدرة الدماغ على تمييز الحقائق، إلا أن إجابة علمية أكثر وضوحا كانت ستكون ردّاً وتوضيحاً لا للبروفيسور (لينكس) فقط، بل للمتابعين لهذه المناظرة أيضاً، أنا مثلاً، كنت سأجيب (فيما يخص الوعي) أن تركيب الجزيئات الخاصة بالعقل بالطريقة التي



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

هي عليه هي ما تجعله يدرك الوعي، ومثالا على ذلك..... هو لو أننا أتينا بأي لغة برمجية حاسوبية مهما كانت بسيطة، وإخترنا بضعة كلمات (بصفتنا نحن الآن نمثل التطور) ووضعنا هذه الكلمات بطريقة معينة، فإن البرنامج سيتصرف وفق الطريقة التي وضعنا بها هذه الكلمات لينتج لنا آلة حاسبة مثلا،

بالمقابل، لو أعدنا توزيع الكلمات نفسها بطريقة أخرى، فإن البرنامج سيقوم بالتصرف بشكل آخر ومختلف فينتج لنا قاعدة بيانات (على سبيل المثال) بالتالي، فإن التركيب الذي إتخذته الدماغ البشري إثر الإصطفاء الطبيعي هو ما أدى إلى نضوج هذا العقل، ليجعله يعي ويدرك الحقائق كما قال دوكنز.

الأن لينكس يجيب على السؤال: لا أدري، إنها جزء من خلق الله للناس على صورته. وفورا يقاطعه دوكنز: ماذا يعني على صورته! هل الله يشبهنا؟! لينكس: لا لا.... بل لديه شخصية، فالله شخص ونحن أشخاص ولذلك يمكننا أن نرتبط به. ولكن دوكنز يصر على معارضة هذه الفكرة وهذا النهج فيقوم بمقاطعة لينكس بسؤاله: "هل كان (الانسان المنتصب هومو اريكتس Homo erectus) ام (الانسان الماهر Homo habilis) هل كانوا اشخاص؟،

فيجيب لينكس، لا يمكنني الإجابة عن شخصيتهم من خلال الأحافير، وهذا فعلا جواب ذكي، بالتالي يسقط إستشهاد دوكنز ولكن إستمر دوكنز بتوضيح ما الذي أراده فيقول

دوكنز: هل تعتقد أن هذا حدث بالتدريج ؟ أم أنه كان هناك شخص (عاقل له شخصيته) ولم يكن أبويه أشخاص (أي ليسوا عاقلين)؟

أتمنى من الجميع مشاهدة المناظرة والانتباه إلى ردة فعل لينكس على هذا السؤال..... لم يجد لينكس أي إجابة لذا فإنه حتما سيلجئ إلى إله الثغرات محاولا الخروج من هذا المأزق فقد قال

لينكس: شعوري هو أن الله فعل شيئا خاصا في مرحلة ما، شيئا يصعب التحقق منه بأي وسيلة تحقق علمية!!! هروب واضح ورد ضعيف جدا، لا يحتاج إلى أي تعليق آخر، وهذا ما أشار إليه دوكنز قبل قليل حين ضرب مثل الكاريكاتير الكرتوني الذي يقول، ثم حدثت معجزه! هذا



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

بالضبط ما قام به لينكس من نقل الحديث من حوار علمي إلى تدخل للإله (حدوث المعجزة) في وجود الإنسان العاقل.

دوكنز: آآها... إذا قفز الله فجأة في العملية التطورية وقال، من الآن فصاعدا سيصبحون أشخاص؟ بالطبع دوكنز يؤكد على المثال الكاريكاتيري بهذا التعليق.

لينكس: سواء تدخل في التطور أو فعلها خصيصا ، وهنا يقاطعه دوكنز بالسؤال الذي كان يجب على دوكنز طرحه في بداية النقاش، فيقول دوكنز: أنت لا تؤمن بالتطور؟! بالطبع لن يقوم عالما مثل لينكس في رفض التطور فيجب: بالطبع أنا أقبل التطور كما رآه داروين من حيث الاختلافات والتعديلات التي تحدثنا عنها، ولكني لست متأكدا إن كان هذا أحد موضوعات النقاش في هذه المناظرة؟

وهنا يقوم مدير المناظرة بالتنبيه إلي أنهم بالفعل خرجوا عن فحوى الحوار، ولكن دوكنز يصر على التأكيد على لينكس بالإجابة على سؤاله عن نظريته للتطور، وبالطبع لينكس أجاب. لينكس: أنا أؤمن بمراقبات داروين، ولكني لست متأكدا إن آلية الإصطفاء الطبيعي هذه تتحمل جميع الأمور مثل ظهور الوعي وما شابه وأظن وجود بضعة مراحل في تاريخ الكون حين فعل الله شيئا خاصا، ولكن لن أكون دوغمائيا لأن هذه ليست نقاطا رئيسية في عقيدتي.

في هذه اللحظات يقوم مدير المناظرة بالتأكيد على المتناظرين بأنه ما زال لديهم الوقت لإكمال مناقشة موضوع (الغاية من الحياة) إلا أنهم إتفقوا على إنهاء المناظرة والاستماع إلى أسئلة الجمهور، وسوف أنقل لكم هذه الأسئلة وإجاباتها، ولكن قبل ذلك لا بد لي من بعض التعقيب على ما جاء في المناظرة بشكل عام.

انتظرونا في الحلقة التالية

الإسلام

دين المشاعر المجروحة .



Jordani Agnosto

كثيراً ما تطالعنا صور جموع المسلمين
وهي تحرق سفارة، أو تتوعد كاتباً أو رساماً،
أو حتى تقاطع بلاداً كاملة من أجل فرد أو
قناة أو سياسي.

هذا المنظر دائماً كان يثير تعجبي، قبل أو بعد تركي
للدين، لأني ممكن أتفهم أن يكون المسلم ذو طبع حامي
شهم لا يقبل ذرة من الغبار على ما يعتبره كرامة أو عنفوان
..... موضوع ممكن تفهمه جيداً في سياق الطبيعة الشرق أوسطية
و بسبب انعدام ثقافة الحوار لكن ما لا أستطيع تفهمه هو
لماذا يثير حنقهم كاريكاتير مغمور، لم يشهر أو يذع صيته إلا على أيد
المسلمين الغاضبين، بحجة إهانة الأديان في حين أن مشهد تدمير تمثاليّ
بوذا لم يحرك مشاعر أحدهم بشيء مع أنها كانت إهانة أديان ومقدسات
وتدمير تراث عالمي أيضاً (وأحد أسباب حقد البوذيين على المسلمين كما
يحصل في بورما) .



Jordani Agnosto



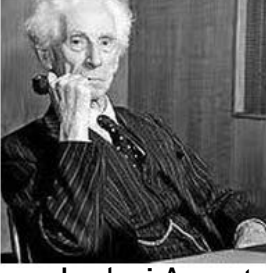
الإسلام دين المشاعر المجروحة

هو فعلاً أمر مثير للدهشة حين تجد أن صورة كاريكاتير أو إحراق مصحف (مع أن آيات القرآن كنا نحرقها ونحن صغار لكي لا ترمى على الأرض بدون مشاكل) يثيران غضب المسلمين، وتبدأ الهتافات ضد العنصرية والانتهاكات باستهداف مليار ونصف مسلم، (وأنا لا أعلم كيف يتم استهداف مليار ونصف مسلم دفعة واحدة، مع إنه كلهم كفرة أساساً ومش مسلمين-على لسان بعضهم- و برضه لو حد يفهمني كيف نستهدفهم كلهم مرة واحدة ونخلص منهم بكون أحسن)، و أكثر ما يثير عجبي هو اتهام الغرب بتشويه صورة المسلمين والإسلام بهذه الكاريكاتيرات والصور أو حتى علياء المهدي .



هي أمور مثيرة فعلاً للدهشة، خصوصاً وأني أعتقد أن نسبة الأمية بين المسلمين هي العار، ونسبة العنف ضد النساء (التي لا أظن أن واحدة من المسلمات لم تتعرض له ولو على الأقل مرة واحدة في حياتها تحت غطاء الدين) هي الخزي، و يالسذاجتي عندما ظننت أن عدم استخدام المسلمين لبتروولهم في علم نافع أو طب شافي (لا تكلموني عن الأبنية الصورية المسماه جامعات و مستشفيات، التي لو خلت من الأجهزة والخبراء المسيحيين والغربيين والكفرة الملاعين لخلت على عروشها) هي الإهانة كل الإهانة للإسلام، لطالما ظننت أن كوني لم أسمع يوماً عن طالب طب أو هندسة أو رياضيات يسعى لإتمام دراسته في السعودية أو الإمارات واقتصار الطب عندهم على حبة بركة و شربة عسل أو بولة بغير أو مشرط حجامه هو أمر أهم و أولى بالسخط من رسام كاريكاتير أو امرأة عارية .

-مناسبة الحديث عن النساء و ملابس النساء، فقد طالعتنا منذ فترة مظاهرات رجالية (أو على الأقل النساء فيها كانت تسير خلف الرجال بعيداً عن عدسات المصورين) إسلامية تطالب بحقوق المسلمين في إجبار نسائهم على ارتداء النقاب (عفوا قصدي حرية المرأة المسلمة في ارتداء النقاب)، هذه المظاهرات كانت في فرنسا، وكان المتظاهرون يتباكون على



Jordani Agnosto

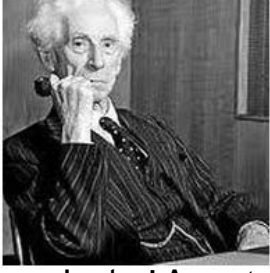


الإسلام..... دين المشاعر المجروحة

حرية التعبير والحريات الشخصية وطبعاً طالعتنا على الفضائيات المشاعر الإسلامية النازفة ونظريات المحاربة العالمية للحق وباقي الترهات والاسطوانات المعتادة في مثل تلك المواقف. طبعاً من الطبيعي جداً أن يتجاهل أصحاب المشاعر المجروحة (مجروحة على الحريات الشخصية) أن من تكشف وجهها فقط في السعودية تتعرض للمسائلة من الشرطة الدينية المسماه بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ناهيك عن قوانين العفة والشرف وما شابها من المسميات الشائعة في العالم العربي التي يتمناها المسلمون في فرنسا بعد أن هربوا منها إلى فرنسا، ويتناسون أن فرنسا تمنع كل الرموز الدينية الواضحة في الأماكن العامة و الحكومية، ويتناسون أن فرنسا فيها قانون ضد ارتداء الأقنعة في الأماكن العامة وأن مشكلة النقاب كقناع يخفي الهوية هي مشكلة غارق فيها المجتمع الإسلامي بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص، فقد حدث في مدينتي الخليجية الصغيرة حادثتان لا تزالان عالقتان في ذهني إلى اليوم إحداها متمثلة في اقتحام رجال للبيوت بعد طرق الباب بالنقاب حتى تتوهم ربة المنزل أنها (شحادة)، والأخرى تتمثل في محاولة اختطاف أختي الصغيرة من قبل منقبة قفرت في سيارة عندما ناديت أنا على أبي، هذا ونحن نعتبر أننا عازلين لأنفسنا عن المجتمع الخليجي المحيط بنا بخيره وشره (لأنه شره غلب خيره الصراحة) ولم نر منه الكثير، ولكن أمام من يشك في كلامي، أو يظن أنه كذب أو حالات شاذة أن يجري بحثاً على جوجل عن جملة (منقبة تسرق) ثم يبحث (منقبة تخطف) ثم يبحث (متخفي بزي منقبة) وانظر لما تجد و اعلم أنه فيض من غيض لا ينكره إلا جاحد فعلا .



-ختاما أحب أن يتخيل القارئ معي صورة متظاهرين في المملكة المتحدة، الزي السلفي الباكستاني أو الأفغاني (لا أدري ما اسم الزي فعلا لكن أظن الصورة وصلت)، ويردد المتظاهرون بأعلى أصواتهم "فلتذهب المملكة المتحدة إلى الجحيم!!!!!!"، طبعا المظاهرة هي رد على اعتقال أحد السلفيين بسبب علاقته في محاولة تفجيرات في بريطانيا، هم ليسوا بالأغبياء أو المغفلين حتى لا يلاحظوا أنهم يعيشون في البلاد التي يطالبون بذهابها إلى الجحيم، هم في الواقع يطالبون بذهاب قيم المملكة المتحدة إلى الجحيم .



Jordani Agnosto

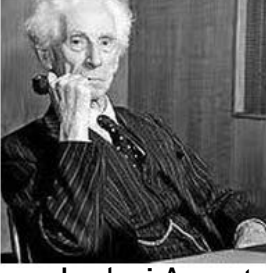


نعم، بعيداً عن كل الشعارات و الخطابات و المواضيع الإنشائية، المسلمون فعلاً يدعون بالويل و الثبور على قيم الغرب التي يتمتعون بها، هو نوع من انفصام الشخصية، يحبونها ويتمنون زوالها ، ينسبون لها لأنفسهم ومن ثم يذمونها، بل إني أجزم أن سبب كراهيتهم للغرب هو بالتحديد عشقهم للحياة فيه وحب قيمه التي لا يجروؤن على البوح بمحبتهم لها خوفاً من وحش السماء الطائر .

- المسلم فعلياً هو مثل الطفل المدلل، يرجو الاهتمام من الجميع، وعندما يتم تجاهله يبدأ في إثارة الفوضى وكسر القوانين، من ثم يتمرغ في الأرض صارخاً باكياً عندما يتلقى العقاب على ما فعله .

-المسلم يقصد باحترام الأديان احترام دينه فقط، لأن المسلم يتلو صباح مساء قرآنه الملىء بما يتم عند المسلمين اعتباره على أنه ازدراء أديان لو وجه للإسلام، المسلمون يتناقلون أحلامهم، حول تحطيم الصليب وقتل اليهود وسيادة دينهم على العالم أجمع بعد المذبحة الكبرى، بوله واشتياق و فرح عندما يهيا لهم أن موعد القضاء على الأديان الأخرى اقترب، طبعاً ناهيك عن المسلسلات التي تظهر اليهود بأشكال عنصرية والتي عرض أحدها في رمضان السابق وهذا كله لو طبق ربه على الإسلام لوجدت الطفل الإسلامي المدلل يتباكى على قدسية الأديان واحترام العقائد. .





Jordani Agnosto



-المسلم يريد الحرية الشخصية له فقط، حيث أنك تجد الطفل الإسلامي يتباكى على الحريات الشخصية سواء في إزعاج الأغلبية من السكان في حارة أو زقاق معين ٥ مرات يومياً لإرضاء ١٥ مسلم ساكنين في نفس الحارة الواحدة، أو بالغضب من منع ارتداء الأقنعة في الأماكن العامة، في حين أن السعودية تلقي القبض و تسفّر من يحتفل بعيد ديني من أعياده سرّاً و بعيداً عن أعين الناس. في حين أن مصادرة حريات الأجانب تبدأ من لحظة دخولهم أراضي المسلمين و إلى لحظة خروجهم منها، طبعاً مع ملاحظة أن بعضاً من حريات الأجانب يتم تقييده حفاظاً على أمن الأجانب (بالسخرية)).

-المسلم يريد أن يعلن الحرب على القيم الغربية و يشتمها صباح مساء ويحرض على التفجير و الإرهاب والتخريب في البلد التي يعيش فيها (والأمثلة على هؤلاء أكثر من أن تعد و تحصى، و لكن على سبيل المثال أنور العلاقي الشيخ اليمني الأمريكي) ومن ثم يلتجئ إلى تلك القيم ليدافع عن نفسه أمام من يعترض عليه، وكأنه يسعى جاهدا لإثبات خطأ من قبل بدخوله إلى تلك البلاد من الأساس.

- المسلم ببساطة لا يعرف حقوق الإنسان إلا في جوائنتامو ولا يسمع بحرية التعبير إلا في ميادين أوروبا ولا يفقه الحريات الشخصية إلا عندما يحتلون ملعباً أمريكياً ليصلوا فيه صلاة أعيادهم ولا يعرف احترام الأديان إلا عندما يطالب الشركة التي يعمل بها بعطلة ٤ أيام علشان عيد الفطر (ما هم هبايل مش فاهمين فطر و لا أضحي)

- هؤلاء ينطبق عليهم مقولة كارل بوبر في " ضرورة عدم قبول الأفكار العنصرية الإقصائية من باب التعددية الفكرية و التسامح العرقي، لأن الهجوم البربري الذي سوف ينتج عن هذا القبول سيؤدي إلى اندثار مفاهيم الحضارة والتسامح والتعددية الفكرية".....ولا أظن أن هناك حرية لأعداء الحرية

الصلاة هي (فروض العبودية)..
فهل الإنسان (حرّ أم عبد)
هل الله يريد عبداً
وليس أحراراً؟



عباس جاسم





عباس جاسم

هل الله يريد عبداً وليس أحراراً

عندما يتوجه أي إنسان للصلاة.. (للإله) مهما كان معرفه، سماوي أو وثني، ماذا تعني بالنسبة لكل إنسان؟؟ أليست تقديم (فروض العبودية)، أليست هي (أغلال وقيود) يجب على كل إنسان أن يفعلها، حتى يثبت بأنه قبل بعبوديته، وهل يعني إن لم أكن عبداً لله، أني عبدٌ لسيد (رب) آخر منافس لله ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ هل هي (منافسة بين الله .. والأوثان)؟؟ هل ما يخترعه البشر من الآلهة ، يشعر الله بالخطر من ذلك في عقلية أصحاب الأديان ؟ لماذا هذه الشائبة (عبد ، سيد) (عبد، رب) هل لا يوجد علاقة غيرها ؟؟

لماذا دائماً لو تابع لو متبوع.. هل الله بشر مثلنا؟؟ أي هل هو من (صنفنا) حتى نتبعه؟؟ وهذا ما دفع البعض للقول أن (الأديان من صناعة البشر، بل وصل لقولهم أن الله من مخيلة البشر) وخاصة أن أصحاب الأديان (لا يعتبرون الإيمان بالله وحده) كافياً لدخولهم الجنة أو رضى الله عنهم (إذا لم يؤمنوا بمحمد، عيسى، موسى...الخ) كلٌ حسب دينه، بمعنى (الإيمان بالله وحده لا يقي الإنسان من جحيم الله) لدى أصحاب الأديان.

لماذا الإله (بنظرة الأديان) يريد من البشر أن يكونوا أذلة، يقدمون فروض الطاعة بدون قيد أو شرط ، بدون أي تفكير أو تأمل، لماذا البشر في نظر الأديان (عبد حقير، ذليل) فهل الله خالق خلقه خلقهم حقراء وأذلة؟؟ فعليهم تقديم فروض العبودية؟؟ معاداة مرعبة للعقل والمشاعر.

لماذا يعتقد أصحاب الأديان بأن الحرية تعني الفوضى والاعتداء على حدود الآخرين، لماذا يعتقد البعض بأن الدين هو من يعلم الأخلاق، وأن الإنسان بلا دين بلا أخلاق؟؟ أليست هذه معادلة أثبتت فشلها وعدم صحتها، وعدم ثقافة معتنقيها، بل خلفيتهم الهمجية.

ألا يعني هذا أن أتباع الأديان يعترفون بأن منطلقهم الأخلاقي، ليس منطلق احترام حقوق البشر. وأن الإنسان لا يريد الخير للإنسان، ولكن الدين فقط من يمنعه عن ذلك ؟ وهذه الطامة الكبرى. بمعنى (لو ارتد هذا الإنسان سيكون بمثابة حيوان مفترس) فهل خلفية أصحاب الأديان هي (خلفية بشر مفترسين).

لماذا يعتقد أصحاب الأديان من حيث لا يشعرون بأن (الإنسان وصي على الله) وليس حتى الله وصي على الناس، أليس العقل الذي خلقه الله هو الحجة! حتى على الأنبياء، بمعنى من هو الحجة (النبي أم العقل ؟) بمعرفتهم بالحق أو الباطل، الخير أو الشر، النافع أو الضار، فإذا كان العقل وهو كذلك الحجة (انتفت الحاجة للوسطاء "الأنبياء") ليصبح العقل هو صلة الإنسان المخلوق بمن خلقه وصنعه وأوجده.. بدون (حاجب) فلماذا الأديان تنطلق من (ماذا يريد الله) وليس (ماذا يريد البشر).



عباس جاسم

هل الله يريد عبداً وليس أحراراً

ومن هو أرقى بالقيم (الله) بالأديان إذا ما قارناه بمخلوقاته الوظيفية مثل (رب عائلة لديه أبناء) فالأب لا يهتم بالدنيا غير أن يعيش أبنائه بسلام، وموفقين وناجحين لا يعتدون على أحد ولا يعتدي أحد عليهم، وهذا كافي بالنسبة له، ولا يريد من أبنائه تقديم فروض العبودية، حتى يرضى عنهم. فرقي الأب الصالح هو في رؤية أبنائه صالحين وكفى.

فالآباء والأمهات يرغبون أطفالهم، ويرفضون أن يكونوا بمستوى (الضحالة الفكرية بأن يقبلوا أن يكونوا حقراء وأذلة وعبيد) بل يريدون الرفعة لهم، ولا يعني (ذلك أن الأبناء سيكونوا أندادا لآبائهم) بالعكس (الأبناء يستلهمون الكرامة والرفعة من آباءهم) ولكن الأديان تروج بأن الله بالنسبة لهم (يحب أن مخلوقاته أذلة حقراء) يستلهمون العبودية بتقديم فروض الطاعة له (بالصلاة والصوم والحج... الخ).



لماذا الله قيمة بالأديان، ليس المنطلق هم البشر وما يريدون، بل الإله الذي شغله الأول ليس مصير الإنسان، بل يهتم كيف يذل الإنسان نفسه له،. ويقدم فروض الطاعة والعبودية بكل ذلة وركوع ومهانة.

هل فعلا الله يريدنا أذلة راكعين ساجدين مهانين، لماذا تصور الأديان بأن الله مهووس بعبادة الناس له؟ وإذلال أنفسهم له، ويقدمون فروض الطاعة وهم صاغرين؟؟ ولم يكتفِ بمليارات الملائكة أو مئات المليارات أو ملايين أو أي عدد كان؟؟ فريد بشر يجعلهم عبيد إضافيين له؟؟

المعلمون يرغبون الأجيال، والأجيال تبقى تذكرهم بكل محبة وإجلال، ولا يحتاج المعلم إلى أن تقدم له فروض العبودية، وأن يذل الطلاب أنفسهم له، بل يكفيه أن الأجيال التي خرجها، تكون وفية له بالذكر الحسن والطيبة، وتأخذ أحسن الوظائف، وتكون كريمة خلوقة.



عباس جاسم

هل الله يريد عبداً وليس أحراراً

بمعنى هل يعني إن لم أكن عبداً لله الهدف هو أن (أكون نداً له..؟؟) لماذا يعتقد أصحاب الأديان ذلك، فالأبناء يتمسكون بحب والدهم، وليسوا عبيداً له، ولكن بنفس الوقت يبقى أبوهم مهما طال الزمن، مرتبته سامية بالنسبة لهم، فهل الآباء أرقى قيماً من الإله.

هل علاقتنا مع الله مرة أخرى، خالق ومخلوق أم (عبد وسيد)؟؟ مالذي يريده الإله عند الأديان (الطقوس والأخلاق)؟؟ فعن أي أخلاق يتحدثون (كل دين يعتبر أصحاب الأديان الأخرى هم كفرة . ومصيرهم جهنم) أي مبدأ (الكرهية). فهل هذه من الأخلاق، أليست الأخلاق هي (علاقة البشر الحسنة مع بعضهم البعض) فهذه علاقة بشرية والعقل يتوصل لها فهو حجة الله على خلقه، إذن تسقط مسألة الحاجة للأديان والأنبياء بخصوص الأخلاق، فتبقى (الطقوس) فهل هي الرابط بين البشر والإله؟؟ وما هي الطقوس (هي فروض العبودية للإله، هي فروض الخنوع والإذلال وفقدان الحرية، وتقييد العقل، وإرهاق النفس فهل الله فعلاً يريد ذلك؟؟ لماذا أصحاب الأديان وكهنتهم (رجال الدين) أكثر ما يخيفهم حرية العقل البشري بدون قيود التعاليم الطقوسية.

ونطرح السؤال بشكل آخر لماذا الأديان قضيتها أصبحت ليست عبادة الله، بل تقديس بعض البشر (المسيحية عيسى وحوارييه)، (اليهودية موسى)، (الإسلام السنة تقديس ما يسمونه صحابة)، (الشيعة تقديس ما يسمونه آل البيت) وبشكل عام (الإسلام يقدر محمد وآل بيته وصحابته) كل حسب مذهبه، فهذا يقدر آل بيته (بشر) وهذا يقدر صحابته (بشر) فلا يهم أن تؤمن بالله، المهم أن تؤمن بمحمد وآل البيت أو محمد وصحابته، بشكل يثير التساؤلات؟؟ هل الأديان لعبادة الله أم لتقديس البشر ليسلط بعضهم على بعض باسم الدين. استمراراً بالنقاش، أيهما تريدون (الله الذين تخافونه) أم (الله الذي تحبونه)

لماذا دائماً الله يرتبط (بالخوف) في تربيتنا، يجب علينا خوفه، الرعب منه، أن لا نقترف الخطايا لأنه سوف يحرقنا بجهنم؟؟ وليس لا نقترف الخطايا لأنها تؤذي الناس، أليس الله الذي نحبه يرتبط بحب الناس، والله الذي نخافه يرتبط بكرهيتنا للناس وذبحهم أو تفجيرهم أو قتلهم تقرباً (لله الذي نخافه) لأن الدين ينظر (ماذا يريد الله) وليس (ما يريد البشر) لماذا نعتقد أن البشر لا يريدون الخير لبعضهم البعض وأن (الله وصي عليهم فيجعل قلة من البشر أنبياء، يعلمهم ما هو الخير وما هو الشر) أليس العقل هو قادر على التمييز بين الشر والخير، والحق والباطل، والنافع والضار وهو حجة على الجميع حتى على من طرحوا أنفسهم أنبياء، كما ذكرنا سابقاً فإذا كان العقل وهو كذلك الحجة، انتفت الحاجة للأنبياء.

من يحبون الناس يحبون الله، وليس العكس ومن يكرهون الناس يخافون الله، أليس الله هم الناس، فالقوة التي لدى البشر لا يحتاجها الله، بل يحتاجها الناس الضعفاء، فإذا ساعدنا الناس ساعدنا الله الذي طلب منا قوتنا، أليس الله هم الناس، فالأموال يحتاجها الناس، وليس الله، فالفقراء يريدون المال وإعطائهم المال هو إعطائه لله، ليرضى عنا الناس ليرضى عنا الله، طرح أحب أن نتناقش فيه

شبكة الملحدين العرب
arab atheist network
arab atheist network

atheist network



<https://www.facebook.com/groups/136652479873391>

إيمان الأطلنطسين و إيمان المتدينين



أحمد العروبي





أحمد العربي

إيمان الأطلنطسين و إيمان المتدينين

المؤمن لا يرى إلا ما يريد أن يراه بل فوق ذلك ممكن أن يرى الشيء، ومن ثم بعقله المؤمن يجعل له أساساً مما يؤمن به، فيدل الشيء من خلال نظرة العقل المؤمن على هذا الإيمان، ثم مع الوقت يصبح دليل في الوعي الجمعي للمؤمنين بدين ما معين.

اليوم لم أطق صبرا أن أسكت ولا أكتب عن هذه الفكرة التي أتنني وهذا الربط الذي حدث صدفة في ذاكرتي بين تاريخ تطور الأديان وأطلنطس وما يؤمن به الأطلنطسيون

أطلنطس كنت منبهراً بقصتها منذ الصغر، كنت أتمنى لو تكون حقيقية، وربما هذا سببه أنها مدينة فاضلة وهذا ما نحلم به كبشر على اختلاف أدياننا و ثقافتنا، نحلم بشعوب فاضلة ومدن فاضلة متقدمة أخلاقها عالية و و و... من بقية الأماني التي في نظري تافهة، فهي تساهم في عزلنا نحن البشر عن الواقع بل كذلك تبعدنا تدريجياً عن العلم والمنطق والعقل وحكم الدليل المادي ثم العقلي في سائر أمور حياتنا، وحتى في أفكارنا سواء كنا على فراش النوم أو في الجامعة ندرس أو في المكتبة نقرأ.

لكن لا مشكلة، عن نفسي أعتبرها فترة مراهقه كنت أعيشها، ورومانسية شباب انتهى أمرها من زمان، وربما أسحب هذا الكلام على كل البشر القدماء الذين كانوا يجهلون الكثير الكثير، وكانوا يحتاجون للإيمان بخرافات وأساطير سطرها أسياذ الحضارة في التاريخ الإنساني، السومريون العظام في محاولة لهم ليجيبوا على الأسئلة الوجودية التي لا يكف إنسان عن طرحها على نفسه، طالما كتلة الخلايا داخل مجتمعه تعمل ولم تتحجر بعد لأسباب كثيرة لا داعي لذكرها الآن، لكن السومريين هم أول من كتب وأول من أبدع وأول من تحضر وأول من فكر، لذلك كان طبيعياً أن تروج قصصهم لبقية بني البشر حتى اليوم، ثم بعد ذلك ظهر المصريون ليكملوا الجزء الناقص لتشكّل البنية الأساسية لكل الأديان، خاصة بدعتهم العظيمة في الدين وهي البعث وتعذيب الشرير ومكافئة الخير. في يوم أصبح يوم القيامة لكل الأديان خاصة الإبراهيمية التي تتضح فيها بشكل صارخ فاضح، يدل على أنهم حتى لم ينهلوا من وجهة نظر واحدة، بل دمجوا بين الإثنين وأصبح الدين نصفه سومري و النصف الآخر مصري، بالإضافة لزيادات بسيطة تجمعت على مر الزمان من ثالث رأس في مثلث الحضارة القديمة و نعني هنا الشام

من يقرأ في تاريخ الأديان حتى في حال قرأ لباحثين عرب كبار بحثوا فيها بكل إخلاص وجدية مثل القمني والسواح، سيرى بكل وضوح كيف حولت الأديان في تطورها بدايات التفكير في قصة التكوين والخلق إلى أديان وعقائد، يكفرون بعضهم على أساسها، ويقتلون ويصنفون البشر على أساسها، وكيف كانت هذه النصوص عادية جدا وحتى لا يقدرها أصحابها بالشكل الذي نراه الآن، فحتى الدين لم يكن قد خرج في بداية مغامرة العقل الأولى هذه، بل إنه استغل الربط بين التجارب الروحية للأفراد وهذه المغامرة العقلية، لابتكار أطر وطقوس وقوانين تنظم الخلط بين التجارب الروحية



أحمد العربي

إيمان الأطلنطسين و إيمان المتدينين

وهذه الأفكار لينتج لنا الدين الذي ومنذ خروجه فقد خرج ليستغل في تنظيم الناس و السيطرة عليهم، وفعلا منذ أن سطا الساميون على المشتركات السومرية و وحدوها وكان رأس حربتهم هذا الإستغلال لتجارب الناس الروحية المرتبطة بهذه المغامرة العقلية، ليوطدوا حكمهم و يوحداوا المشتركات السومرية، التي كانت ديمقراطية بما فيه الكفاية كي لا تتوحد في ظل حكم حاكم وحيد يأمر وينهى باسم إله أو حتى بأمر جنوده وحرسه وسيوفه وذهبه، مثل المعز لدين الله الفاطمي الذي حينما سئل عن نسبه في مصر عندما جائها فاتحا هذا سليل الفاطميين، فكان جوابه أن أخرج جزءاً من سيفه و رمى الذهب كما ترمى الألعاب النارية في الأعياد الوطنية.

صحيح مش موضوعنا بشكل كبير لكن كان مفيد جدا في إيصال بعض أفكارني للقارئ، الآن لنحاول أن نمسك القاعدة المشتركة بين الإثنين الأطلنطسيون و المتدينون

الأطلنطسيون مؤمنون بالفعل لكنهم لا دين لهم بعد، بمعنى أنه لم يتم تأطير إيماناتهم القوية بوجود أطلنطس وأنها حقيقية و و... لم يتم تأطيرها بقوانين وطقوس وعبادات و و... تجعل منهم أصحاب دين ولو أنني أظن في حال سوء وضع العالم بعد سنين طويلة وتخلف، سيتشكل لهم دين جديد يتناول كل الأساطير السابقة كحقائق ومسلمات يجب الإيمان بها، تماما مثل أي دين ظهر قديما و مش بعيد كمان يتم التعامل مع عرابين الترويج لهذه الأفكار كأنبياء بعد ذلك. المهم هم يظنون مؤمنين مثل المتدينين تماما، ويأتون بأدلة تثبت إيمانهم مثلا وجود رموز مصرية قديمة في معبد

<https://www.facebook.com/TheTheoryOfEvolution>



نظرية التطور

The Theory of Evolution



إيمان الأطلنطين و إيمان المتدينين

أبيدوس عليها طائرة مروحية وطبق طائر وغواصة، لكن كعادة المؤمن لا يرى إلا ما يريد أن يراه فهو لم يقبل التفسير العلمي لها بعد ما تم التحقق منها بشكل واضح و ثبت أن هذا هراء، فهذه الرموز كانت موجودة حينما كان الملك ستي يحكم ثم لما أتى رمسيس الثاني تمت إضافة رموز له، وكما نعرف فالمصريين القدماء كانوا كلما أتى ملك جديد أضافوا نصوصاً له و حتى ممكن أن يغطوا على نصوص من سبقه، المهم بفصل هذه الرموز عن بعضها لا يظهر لا طائرة و لا غواصة و لا شيء، هذا بالإضافة طبعا لعوامل طبيعية أزالنا أجزاء ليست كبيرة جدا من هذه الرموز، مما جعل شكلها يبدو كما يراها هؤلاء مروحية، غواصة وطبق طائر.

أو حتى التماثيل الموجودة في أمريكا الجنوبية والتي فيها رجال يطيلون لحاهم بينما اتضح أن قدماء المايا كانوا يتركون الشعر في وجوههم - عادي يعني هههههههه وده لاهو أوروبي أطلنطسي ولا شيء.



بالإضافة للكثير من هراثاتهم التي يظنونها أدلة ويؤمنون بها تماماً، وكل منها يرد العلم عليه، سواء كان هذا العلم هو التاريخ أو العلوم الطبيعية التي تعتبرهم يهرطقون بالفعل و يهينون عقولنا، مثل المتدينين بأساطيرهم وهراثهم الذي يعتبرونه أدلة وشتان بين الأدلة المادية أو العقلية و بين هراء الأدبان.

طبعاً المتدين يقرأ هذا فلو كان يقرأ وهو فرحان، كما نرى دائماً من إخواننا في الجروبات ومن إخوتنا في الإنسانية اليهود أيام محمد، في حكاية لا نعرف لها من التاريخ أصل مثل سيرة محمد تماماً كمثلهم تماماً، فأحد الشباب المسيحي كنت أناقشه دائماً في الجروبات وهنا أتمنى ما يزعل مني، هذا الأخ يشكر في أي شيء يثبت أنه في خلق وأنه ممكن الخلق



أحمد العربي

إيمان الأطلنطسين و إيمان المتدينين

يحصل، وممكن يكون في إله لكن لا يقبل أن يكون هذا الإله إلا المسيح، كذلك اليهود الحلوين في هذه القصة التي أذكر أن الطبري هو من نقلها و هي سؤال اليهود لمحمد عن قصة التكوين وكان يرد عليهم ويقول كل شيء مثل الذي عندهم تماما، ويقولون له صدقت فختم بقوله (ثم استوى على العرش) فقالوا صدقت وناقص بس تقول استراح فهنا غضب محمد منهم ولم يقبل أن يهوه بالنسبة لليهود والله بالنسبة للعرب يستريح.

هاذان مثالان صغيران عن حالة المتدين في تصديق كل ما يدعم مهما كان لكن دينه فقط، وليس دين الغير سواء كان نبي مزعوم أو عضو على الفيسبوك، لذلك لا تفرح جدا عزيزي المؤمن فأنتم جميعا في سلة واحدة فجميعكم يؤمن وجميعكم يؤمن بالهراء وجميعكم يرى ما يريد أن يراه فقط، ويناطح العلم بجهله وهنا لا نتذكر سوى قول الشافعي العظيم "لو حاجبت ألف عالم لأفحمتهم ولو حاجبت جاهلاً واحداً لأفحمني" فمثل الشافعي هذا يناسب تماما محاجة المؤمن بجهله العلم، لذلك أكرر كلكم في سلة واحدة فكما يرفض الأطلنطسي أن تقول أن الأهرامات وساعة تهوناكو بناها المصريون القدماء والأمريكيون القدماء، وآلاف الأدلة المادية التاريخية تدل على هذا. وفي نفس الوقت يرفض المتدين آلاف الأدلة التي تثبت زيف القصص التي يروج لها دينه سواء كانت قصص تاريخية مزيفة أو قصص الخلق والتكوين، أيضا هذا في نفس الوقت الذي يقول في الأطلنطسي بروعة الأحجار المشطوفة بدقة وحجمها الكبير وبراعة من صنعوها في الرياضيات والهندسة، هذا في نفس الوقت التي يسوق بها المتدين حججه عن الكون والإنسان و... وهو لم يقرأ كتاب واحد في العلم في حياته يتكلم عن الكون والأحياء ويفسر علميا وجودهم وإن كان لا يجزم كعادة العلم فهو يقوم على الشك ونسبية قيمة وعدد الأدلة وليس الهراء الإيماني، فيكون الأطلنطسي يقع في نفس الخطأ الذي يقع فيه المتدين فيحاول أن يبني أساس منطقي لنفي معلومة أو إثبات معلومة وكأنه لا يعرف وهذا غالبا يحدث، فهو لا يعرف أو المعلومة لا تحتاج لأساس بأدلة عقلية حتى يصدق بها بل هي ما يبني عليها الأدلة العقلية و ليس العكس.



الآن لنستعرض التشابه الآخر وهو المهم و الذي بسببه كتبنا في بداية المقال شيء عن تاريخ الأديان و هو ببساطة ما يطرأ عن تطور غير مبرر للنص الذي منه تنبع نصوص الدين و أسباب الإيمان.



أحمد العربي

إيمان الأطلنطسين و إيمان المتدينين

ففي الأديان هناك نصوص السومريين ثم بعدها طورها الساميون بإضافات جديدة، سواء بأسماء جديدة أو صفات جديدة أو أو... ثم عرفها العبرانيون فنسبوها لآلهتهم المزعومة ثم بعد ما بدأ الاتجاه للتوحيد، تم نسب كل شئ لإله وحيد ومعه ملائكة كانت هي بقية الآلهة السابقة، ثم بتطور طبيعي للدين اليهودي وظهور المسيحية بدأ تطوير أكثر للشخصيات في ذلك الدين وعلى رأسها إلههم المزعوم، الذي تحول من رجل حرب لرجل سلام يكاد يأسرك حينما تقرأ عن تسامحه وحبه و... ثم بتطور طبيعي آخر لنسبة كبيرة من أديان الشرق بالذات اليهودية والمسيحية وظهور الإسلام بدأت تنقية أكثر لهذه الشخصيات، فلم يعد لوط يزني ببناته ولم يعد سليمان رجل دنيا بل بالعكس هو رجل دين يضرب أروع الأمثال لملك مؤمن لا يمكن أن يغريه شيء من الدنيا التي يملكها عن الله و و... من بقية عمليات التنقية التي تطرأ على نصوص الدين الأولى أثناء تطوره، والتي اعتبرتها كما أسلفت تطوير غير مبرر (طبعاً لا نعرف متى ملك هذا الملك التافه هذه الدنيا و دولته كانت كرة تتقاذفها أفضل حضارتين في العصر القديم المصرية والعراقية لكن مش موضوعنا خيلنا في موضوعنا) هذا التطوير الغير مبرر استمر حتى في العصر الحديث فأصبح الله لا ينطبق عليه زمان ولا مكان، وأصبح خلق المجرات و النجوم و و... رغم أن النصوص الإسلامية تجزم سواء كتب تفسير أو أحاديث نبوية أن السماء وقتها كانت سقف وكانت فوق الأرض و في بداية التكوين تم الفصل بين الأرض والسماء بالهواء، لكن كالعادة التطوير الغير مبرر في النصوص يحدث و يظل الناس يؤمنون بل ربما يزدادون تعنتاً في إيمانهم إلى آخره، طبعاً من الأمثلة التي تدل على تطويع و تطوير غير مبرر لنصوص الدين حتى لو وصل الأمر لتغيرها.

و الأطلنطسيون لا يفرقون عنهم هنا شيء فهم أخذوا كتابات أفلاطون عن حكاية أطلانطس والتي كان يقصد منها تقديم عبرة أخلاقية وليس كتابة تاريخ وجعلوها تاريخ مزعوم يؤمنون به تماماً مثل المتدينين .

بل حتى القصة نفسها مثل منابع قصص المتدينين قصص عادية جداً وأكثر بساطة بكثير مما يتخيلون الآن حينما يحدث التطور في هذه النصوص.

فأفلاطون كان يتكلم عن أسطورة شعب كريت، أول حضارة أوروبية والذين كانوا شعباً متقدماً جداً وهذا مثبت من خلال الأحافير، التي دلت على حضارة عظيمة في هذه الجزيرة ودلت أيضاً أنها دمرت فجأة بل هي محفوظة بعد التنقيب عليها بالرماد البركاني الذي ثار بشكل مرعب للغاية و نادر في حياة الكرة الأرضية الحديثة ليُدمر هذه الحضارة عن بكرة أبيها.



أحمد العربي

إيمان الأطلنطسين و إيمان المتدينين

فلاحظ أنهم كانوا أناس عاديين وصحيح كانوا حضارة عظيمة، كما هناك حضارات عظيمة في مصر والعراق والشام والصين واليونان وروما وفارس، فهي كانت عظيمة لكن بالنسبة لعصرها ولم يكن فيها طائرات وغواصات و و...وكما يتخيل المؤمنون بها الآن كذلك كانت في جزيرة قريبة من عالم أفلاطون وليس في المحيط الأطلسي ولا أمريكا الجنوبية لم تكن أنتركتيكا لم تكن قارة غير معروفة وانهارت وووو.

لكن للأسف كلما تطور الإنسان كلما أراد تطوير كل شيء معه، حتى لو كان هذا عقائده والتي ربما تكون مرغمة أن تطور بسبب هذا الإنسان، وتلوي أعناق نصوصها لتناسب عصره، ومثال آخر شهير على ذلك هو الجنة التي يحلم بها كل المتدينين، تلك الجنة ما هي إلا ذاك البستان العراقي القديم الذي أقل رجال الثروة قادر على عمل عشرات البساتين مثله وأفضل منه.

و في النهاية أختتم كما يختم عزمي بشاره دائماً فأقول: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، الحمد لله على نعمة الإلحاد ونتمنى ما يزعل لأننا ملحدين فهو من يريدنا أن نكون ملحدين وها نحن نشكره على تلك النعمة

شبكة الملحدين العرب arab atheists network



<http://www.el7ad.com>



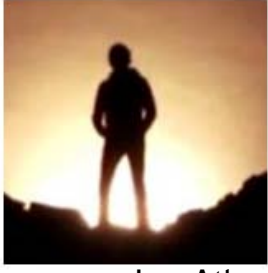
أهلاً رمضان

Leo Atheo



كم أحب هذا الشهر ، فهو أكثر شهور السنة تميزاً عندي ، وذلك لسبب بسيط:
إنه الشهر الذي يكون فيه المسلمون مدعاة للتأمل والشفقة في آن معاً أكثر من أي شهر آخر.

كيف؟



Leo Atheo



لنعرّف أولاً شهر رمضان تعريفاً مباشراً بشكل تخلو منه كتب الفقه:
شهر رمضان: هو شهر قمري يُفرض على المسلمين فيه الامتناع عن الطعام والشراب يومياً من طلوع الفجر إلى المغيب ،
وتُفتح فيه أبواب الجنة الثمانية دون أن تستقبل أحداً ، وتغلق فيه أبواب جهنم السبعة دون أن يكون بداخلها أحد ،
وتُصعد فيه الشياطين والمردة في سلاسل تشدها عليهم الملائكة التي تنزل لتتجول في الأرض مستمتعة بالصلوات والأدعية
وتلاوة القرآن ، ثم تقوم بنقل تفاصيل ذلك إلى الله شخصياً ليتسلى في وحدته الإلهية بأن يغفر لهذا ويعتق من النار
ذاك حتى نهاية الشهر ، حينها يصدر أمر الإفراج من الله إلى السجناء ليفكوا السلاسل عن الشياطين والمردة ويفتحوا
أبواب جهنم ويغلقوا أبواب الجنة بانتظار رمضان القادم... ، وهكذا تتكرر المسرحية الهزلية ذاتها سنوياً !

وقديماً قيل (الحمق هو: تكرر الشيء نفسه وتوقع نتائج مختلفة)

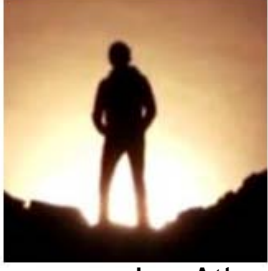


مع ذلك نجد مشايخ الدجل والكذب من مدعوذي الفضائيات والمنابر لازالوا يكررون ما سبق أن رددوه في بداية كل
رمضان ، فيقولون:

(شهر رمضان شهر تتحد فيه قلوب المسلمين)

جميل

وكيف يمكن لهذه القلوب أن تتحد على شهر يختلف المسلمون في تحديد بدايته وتحديد ليلة القدر منه وبالتالي تحديد
بداية عيد الفطر الذي يليه؟



Leo Atheo

أهلاً رمضان

ولا ننسى التخطي في تحديد عدد ركعات صلاة التراويح وكيفيةها ومكان أدائها الأمثل ، ناهيك عن الخلافات الكثيرة في أحكام ومبطلات الصوم ، لدرجة أن أحد المدعوذين قال مرة على مسمع مني :
(إن الفقهاء مجتمعين على أن كل ما دخل الجوف من طعام أو شراب فهو مفطر ومختلفون في كل ما عدا ذلك من فروع)
فهل هذه قلوب متحدة؟

ولو كان إله المسلمين يريد من قلوبهم أن تتحد في رمضان حقاً ، لاختار طرق أكثر دقة وتوحيداً من الفوضى المتبعة الآن ، بدلاً من أن يجعل رمضان هو أكثر الشهور اثباتاً لاختلاف قلوب المسلمين اختلافًا شديداً لا اتحاداً.

ويقولون

(شهر رمضان هو شهر نزول القرآن)

وهي عبارة تبدو واضحة لأول وهلة ، لكنها غامضة وهلامية عند التمعن ، فمتى نزل القرآن في رمضان؟ هل نزل في أوله أم خلاله أم في ليلة القدر؟

أليس القرآن مكتوباً في اللوح المحفوظ منذ الأزل ، ففي أي رمضان تم نقله من هذا اللوح إلى ذهن محمد؟ حسب خرافات الإسلام.. اللوح المحفوظ موجود في السماء السابعة التي نزل منها القرآن إلى السماء الدنيا في مكان وهمي يدعى بيت العزة ومن هذا البيت بدأ جبريل في نقل أجزاء منه في كل مرة إلى النبي ليلقنه الآيات ، فأين نزل القرآن في رمضان من كل هذا؟

ثم أن القرآن نزل منجماً وعلى مراحل ووفقاً للمناسبات المختلفة وعلى مرّ سنوات النبوة المزعومة ، فما معنى نزل القرآن في رمضان إذا؟

لا أحد يعرف بشكل محدد ، ولن نجد إلا مناورات وتفسيرات واجتهادات تزيد الغموض والحيرة أكثر مما تزيلهما ، ومع ذلك يظل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، كيف بالضبط؟، لا تسأل.

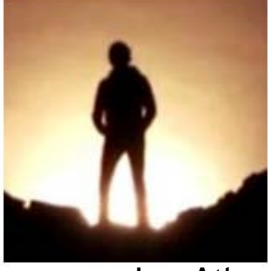
ويقولون

(شهر رمضان شهر الرحمة)

فهل هي رحمة الله بالمسلمين أم رحمة المسلمين فيما بينهم ، أم كلا الرحمتين معاً؟

أيضاً لا أحد يعرف بشكل محدد

لنفترض أنها رحمة المسلمين فيما بينهم ، أليست الرحمة موجودة بين البشر منذ الأزل وإلى الأبد؟ أياً كانت الملة والديانة وأياً كان الشهر..رمضان أو غيره؟



Leo Atheo

أهلاً رمضان

وإن كان المسلمون تزداد رغبتهم في الجود والإحسان في رمضان ، فإنما يفعلون ذلك طمعاً في الجنة وثمارها ونهري اللبن والعسل الأصليين المجانيين الخاليين من المواد الحافظة بالإضافة إلى ولدانها الذين هم كاللؤلؤ المنتثر فضلاً عن الجزء الأكثر إثارة في الموضوع وهو الحور العين الكواكب اللاتي لم يطمسهن إنس ولا جان ، فهم في الواقع يُحسنون ويتصدقون مستغلين مضاعفة الأجر الذي يتيح رمضان طامعين في مضاجعة هؤلاء الحور الوهميات مضاجعة أبدية بذكر لا ينثني ولا يحتاج إلى "فياغرا" ، لا لمجرد الرحمة كما يحاولون إيهامنا..

وعلى أي حال فإن الفتات الذي يمنحه بعض أغنياء المسلمين لفقرائهم في رمضان مجرد إجراء شكلي لا يغير من الوضع شيئاً ، ويستمر الفقير فقيراً والغني غنياً في رمضان وبعده ، وهذه هي رحمة المسلمين فيما بينهم.



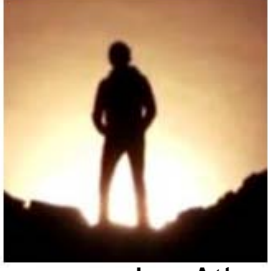
لنفترض أنها رحمة الله بعباده المسلمين في رمضان ، فإن هذه الرحمة لا تنعكس عملياً على أي مسلم ولا يمكن ملاحظتها إطلاقاً ، بل على العكس من ذلك ، نجد أن المسلمين يعانون في رمضان أكثر مما يعانون في غيره ، فيتجشم مصروفات ونفقات أكثر مما يفعلون في غيره ، ويعرقون ويعطشون ويجوعون ويتذمرون أكثر مما يفعلون في غيره ، والأوضاع المالية للطبقة المتوسطة بأسرها في مجتمعاتنا تهتز من فرط المأكل والمشرب لتعاني فيه أكثر من غيره.

ولا يكادون يعملون بل يتحولون إلى تنابلة يستهلكون ولا ينتجون..أكثر مما هم في غيره من الشهور.

أما النساء فحدث ولا حرج ، فربة البيت المسلمة تتحول في رمضان إلى جارية حقيقية تعمل بالسخرة ضمن مطبخها لا تستطيع منه فكاكاً حتى لو كانت تمتلك خادمة ، لتغطي واجبات المحرم والمقلي نهاراً على أكمل وجه وواجبات الشحنات الجنسية الناتجة عن ذلك في زوجها ليلاً.

وهذه هي رحمة الله بالمسلمين في رمضان.

أما إذا كان المقصود بالقول أن رمضان شهر الرحمة هو الرحمتين معاً: رحمة الله بالناس ورحمة الناس فيما بينهم ،



Leo Atheo

أهلاً رمضان

فهذه نكتة إضافية ، سيما وأن المسلمين يصومون منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام بينما أوضاعهم تزداد سوءاً ، وإذا استثنينا الدول الإسلامية في جنوب شرق آسيا ذات التحول العلماني الحقيقي فإن أوضاع البقية مزري بالفعل رغم صيام أهلها المتكرر ، ويكفي أن نعلم بأن اقتصاديات هذه الدول الباقية مجتمعة لا يعادل اقتصاد دولة علمانية غربية متواضعة واحدة كاسبانيا التي لا تتمتع بأي من الرحمتين!

ويقولون

(رمضان شهر المغفرة)

أي أن الله يغفر للصائم بشكل أسرع وأكثر تساهلاً من غير الصائم ، ويكون أكثر حماساً للمغفرة في رمضان بالذات أكثر من سواه!

طيب

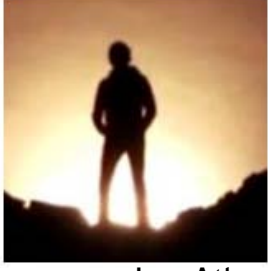
المشكلة أنه لا يتوفر دليل واحد يمكن أن يطمئن إليه الصائم المتبتل الذي عطش وجاع وأقام الليل طيلة شهر رمضان ويثبت له أنه من المغفور لهم في رمضان ، وعليه أن يعيش معلقاً ينتظر الموت ليعرف هل هو من هؤلاء المغفور لهم أم لا ، أي أن المسألة بالكامل رجم بالغيب ومجازفة غير مضمونة النتائج ، فإما أن يُغفر لك أيها الصائم القانت أو لا يُغفر ، أنت وحظك ، وعليك أن تعذب نفسك شهراً كاملاً سنة بعد سنة معتمداً على الأمل وحده ، منتظراً نتيجة الامتحان الذي لم يذهب إليه ولا شخص واحد بشكل مؤكد حتى الآن ، ولكن يظل رغم ذلك شهر رمضان شهر مغفرة!

ويقولون

(إن دعوة الصائم في رمضان مستجابة)

هذا القول طريف بالفعل ويضطرنني إلى الضحك في كل مرة ، ويبدو أن لدى المدعوذين ما يكفي من الوقاحة ليكرروا ذلك بكل ثقة رمضان بعد رمضان ! ، وسيستمر المسلمون يدعون في رمضان معتمدين على أنه شهر مفضل لدى الله وبالتالي يشكل لهم واسطة قد تستدر عطفه عليهم فيستجيب لدعاء مسلم واحد فقط على الأقل ، وهذا لم ولا ولن يحصل ، بما في ذلك العشر الأواخر من رمضان وضمنها ليلة القدر المزعومة .





Leo Atheo

أهلاً رمضان

ويقولون

(شهر رمضان شهر تهذيب النفوس)

فُرض صيام رمضان حسب أغلب المصادر الإسلامية في السنة الثانية للهجرة ، بعد أن مرَّ بعدة مراحل من صيام ثلاثة أيام من كل شهر إلى أن أنتهى بصيام شهر رمضان بأكمله وذلك بعد خمسة عشر سنة من بداية البعثة! ، فلو كان صيام رمضان تشريع إلهي حقاً لماذا لم يفرض على حاله النهائي من أول مرة ولماذا انتظر الله كل هذه المدة حتى يفرضه مكتملاً؟!

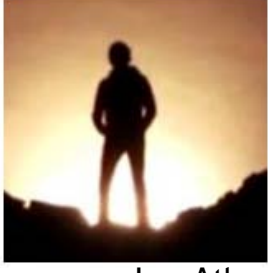
ألم يكن من حق خديجة بنت خويلد مثلاً والتي أنفقت من أموالها على نبي الله المفضل وعاش عالة عليها حتى ماتت قبل أن يفرض صيام رمضان أن تستمتع قليلاً بشهر الرحمة والمغفرة والدعاء المستجاب؟.ربما الغرض منه تدريب الصيام ، فلماذا يحظى المسلمون الأوائل بميزة تدريب الصيام بينما كافة المسلمين الذي أتوا بعدهم لم يحظوا بشيء من هذا التدريب ، فعليهم أن يصوموا الشهر كاملاً بمجرد أن يبلغوا ، فأين العدل؟



وإذا كان رمضان شهر تهذيب للنفوس حقاً ألم تكن المرحلة المكينة بأكملها مرحلة تهذيب للنفوس وإعدادها لعبادة الله العباداة الحقة؟

فلماذا لم يفرض خلالها صيام رمضان بالمرة بما أنه أيضاً تهذيب للنفوس؟ ، خاصة وأن الصيام عبادة ذاتية ما كانت لتعرض المسلمين الأوائل لخطر الكفار ، ولكن الله لسبب لا يعلمه أحد ترك النفوس بدون تهذيب ولم يقرر أن يبدأ في تهذيب النفوس بالصيام إلا بعد انتقال وحيه إلى يثرب!

ثم أين هو تهذيب النفوس المدعى؟



Leo Atheo

أهلاً رمضان

هل هي هذه النفوس التي نراها غاضبة مستنفرة على أبواب المحال وفي الأسواق وهي في حالة هياج غريزي نتيجة فقدان السوائل والهبوط الناتج عن الحرمان من طاقة الغذاء والماء..هل هذه نفوس مهذبة؟ لنلقي نظرة على المرور وحركة السير في رمضان ووجوه السائقين لندرك كم أن نفوسهم مهذبة. لننظر إلى "الحوارات العقلانية" التي تُعقد عشوائياً تحت شمس الظهيرة بين الناس لنعرف مدى تهذيب النفوس. لنمر على أبواب أحد المخابز المفضلة قبيل المغرب لنحس أجواء الشهر "الفضيل" ونفوس الناس ذات التهذيب "العالي". أين هو تهذيب النفوس في رمضان لو كان ذلك صحيحاً وليس سخريةً من عقولنا؟

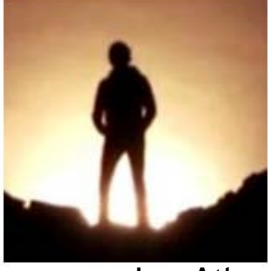
ويقولون

(رمضان شهر الصيام مفروض على المسلمين قاطبة من الفجر إلى المغرب ، أي طيلة النهار) والعجيب أن بعض سكان أقصى شمال الأرض لديهم الليل يطول نحو عشرين ساعة في الشتاء بينما لديهم النهار يطول نحو عشرين ساعة في الصيف ناهيك عن مناطق يطول فيها الليل شهوراً وكذلك النهار! ، ومع ذلك الصيام مفروض على المسلمين كافة بما في ذلك القاطنين لتلك المناطق ، ولو كان توقيت الصيام تشريع إلهي عادل حقاً لعلم الله سلفاً أن المسلمين سوف يصلون إلى سكن هذه المناطق ولوضع توقيتاً بعدد الساعات المطلوب صيامها مثلاً بشكل يتناسب مع التغيرات الحادة التي تحصل ليل والنهار وفقاً للموقع الجغرافي ، بدلاً من هذا الموقف المحرج الذي وضع الله مدعوذيه فيه فاضطروا أن يؤلفوا فتاوى مضحكة دون أن يعترفوا بأن إلههم ونبيهم عربيين بدويين جاهلين لا يعلمان شيئاً عن هذه الفروقات البعيدة في التوقيتات ولهذا لم يضع الأمر في حسابهما عند تشريع الصيام.

ويقولون

(رمضان شهر العبادة والاعتكاف في المساجد وفي نفس الوقت شهر الانتصارات الإسلامية ، وفيه حصلت غزوة بدر الكبرى وفتح مكة) والأصح أن يقال عملية بدر لنهب قافلة قريش ، فهذه الغزوة لم تكن إلا محاولة تنفيذ لعملية قطع طريق بامتياز ، وعندما فشلت حصلت المواجهة بين أصحاب القافلة ومحاولي سرقتها ، وفي الواقع لا توجد أي علاقة بين الروحانيات المدعاة في رمضان واعتراض العير والسطو المسلح. ثم..

لا أدري كيف يكون شهر رمضان شهر اعتكاف وعبادة وفي نفس الوقت شهر قطع طريق وسرقة أموال التجار غير المسلمين!؟



Leo Atheo



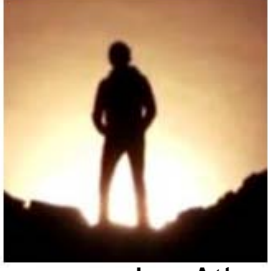
الصحابة كانوا يودعون بعضهم بعضاً في رمضان حتى يتفرغوا للعبادة والاعتكاف وفي نفس الوقت لم يمنعهم ذلك من غزو مكة وتنفيذ أمر النبي بقتل امرأتين وأربعة رجال ، أي تصفيتهم جسدياً ، حتى لو وُجدوا متعلقين بأستار الكعبة ، الأمر الذي تم تنفيذه خلال نفس شهر العبادة والاعتكاف وبدم بارد.

ويقولون

(شهر رمضان شهر الصحة الجسمية)

ومعروف أن الصحة لا تسوء في أي من الشهور كما تسوء في رمضان ، وأصحاب الأمراض المزمنة الذين لا يحصلون على إعفاء عدم الصيام إسلامياً يدركون ما أعنيه ، حتى أن الأطباء يقعون في ارتباك عند وصف الأدوية في رمضان للموازنة بين الجرعات المطلوبة طبياً وفترة الصيام الطويلة ، وقد ثبت علمياً أن للصيام الرمضاني هذا آثاراً مدمرة على الصحة ففقدان الجسم للسوائل خصوصاً في الصيف قد يؤدي إلى إصابة الكلى بالفشل عند كبار السن ، ونقص الغذاء يؤثر على بناء الأنسجة والعضلات خصوصاً عند المراهقين ، وقس على ذلك.





Leo Atheo

أهلاً رمضان

ويقولون

(شهر رمضان تصفد فيه الشياطين..)

ومعروف أن وظيفة الشيطان هي حث الإنسان على ارتكاب الشرور ، وهي وظيفة يفترض أن الشيطان يقوم بها طواعية بدوام كامل على مدار الساعة وبدون مرتب بل انتظاراً لجهنم التي سوف يستقر فيها عند نهاية المطاف ، ومع ذلك فهو يقوم بوظيفته على الوجه الأمثل دون أي مقابل حالي أو مرجو!

المثير أن تصفيد الشياطين في رمضان لا يؤدي إلى تقليل الشرور فيه ، ولو كان للشياطين دوراً في انتشار الشر للمسنا نقصاً للشرور إن لم يكن انعداماً في شهر رمضان وفق الإحصائيات ، ولكن هذا غير متوفر.

ثم هل الشياطين المصفدة في رمضان هي تلك التي تغوي المسلمين فقط ، وبالتالي يتم تصفيدها حماية للصائمين ، أم تصفد حتى تلك التي توسوس لغير المسلمين؟

ماذا عن المسلمين الذين يقطنون دولاً غير إسلامية ، هل سوف تقوم الشياطين في رمضان بفرز كل شخص فإن كان مسلماً تركته وأن كان غير مسلماً وسوست إليه؟

أنا مثلاً لاديني أعيش في وسط إسلامي ، ولا أؤمن بآلهة الأديان كافة ، هل ستستمر الشياطين في الوسوسة إليّ خلال شهر رمضان أم سوف أتحصل على إعفاء التصفيد مع باقي المسلمين؟!

الواقع الإحصائي الرقمي حاد بدرجة لا ترحم، وهو يقول أن نسبة الشرور في العالم لا تتأثر بحلول شهر رمضان وتصفيد الشياطين.

فكيف تخلص المدعوذون الدجالون من هذه الورطة؟

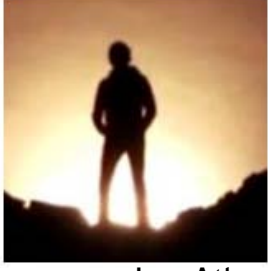
أنا ليس لي دخل

هل تسمعوني



قالوا أن النفس الأمارة بالسوء تظل تعمل خلال رمضان ، ولا تتأثر بتصفيد الشياطين بل تستمر في إغواء صاحبها وإيقاعه في الخطايا والشرور ، وهذا قول أحقق ترقيعي مردود بسرعة ، لأنه لو كانت نصف الشرور من الشياطين والنصف الآخر من النفس ، فإن الشرور يجب أن تنخفض في شهر رمضان بنسبة ٥٠٪ رياضياً ومنطقياً ، وإلا ما فائدة الشياطين من الأصل وما هي وظيفتهم إذا كانت الشرور والخطايا والذنوب تظل على حالها سواء تم تصفيدهم أو أطلق سراحهم؟!

لا أطمح إلى إجابة.



Leo Atheo

أهلاً رمضان

ويقولون:

(شهر رمضان شهر سمو النفس وتقييد الشهوات)

والحقيقة أن كافة الحضارات عرفت أن الإقلال من الطعام الحيواني خصوصاً أو الامتناع عنه يؤدي إلى سمو النفس ، ويوافق الطب على ذلك حيث أن إصلاح المستوى الغذائي ومراقبة الزمن الفاصل بين الوجبات بشكل علمي ممنهج ودقيق لأي شخص يعين الجسد على التخلص من السموم المترسبة مما ينقي الذهن.

ولكن سمو النفس المأمول هذا لا يمكن الحصول عليه إلا إذا كان الإنسان يقوم بالامتناع عن الطعام فترة معينة تحت إشراف طبي بغرض الاستشفاء ، لا أن يكون مجبراً مساقاً دون أن يختار هذا السبيل بل ليعاني من الجوع والعطش وممتلاً نفسه بالتبرم بدلاً من السكينة!

وإذا كان الله يقصد من رمضان سمو بأنفس الناس وإبعادهم عن الشهوات فقد أثبت فشله على مر السنين فشلاً ذريعاً ، فالناس تأكل في رمضان أكثر مما يأكلون في غيره كردة فعل على الحرمان المفروض عليهم في النهار ، وهذا ينعكس على جهازهم التناسلي بالتهيج مما يجعلهم يستنفذون باقي شهواتهم في رمضان ليلاً بدلاً من الابتعاد عنها.

وبعد..

لا يظن أحد أن كل هذا الطرح يندرج تحت أن الأخطاء ناتجة عن التطبيق لا التشريع ، فالدين الإسلامي يدعي أن هذه هي خصائص وسمات وأهداف صيام شهر رمضان ، وقد انتقدت بعض مثالب جوهر التشريع وأهدافه وآليات تطبيقه جميعاً ، وإذا كان ذلك غير متحقق على الصورة المرجوة كما تبين فإن هذا التشريع مختل بدائي جاهل بالطبيعة البشرية وغير إلهي بالتأكيد.

وأهلاً رمضان

الشهر الذي يكون فيه المسلمون مدعاة للتأمل والشفقة في آن معاً أكثر من أي شهر آخر.

نقلا عن مدونة لاديني

<http://ladene.blogspot.com/>



مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

مجلة الملحدين العرب هي مجلة هدفها
نشر أفكار الملحدين العرب على إختلاف
توجهاتهم السياسية و العرقية بحرية
كاملة

المجلة عبارة عن مجلة رقمية مبنية بجهود
فردية ولا تنتمي لأي توجه سياسي ..

المعلومات و المواضيع الموضوعة في المجلة
تعتبر مسؤولية أصحابها من الناحية الأدبية و
ناحية حقوق النشر و حفظ الملكية الفكرية

الناشرون في المجلة هم من أعضاء مجموعة
مجلة الملحدين العرب أو من الكتاب العرب
الملحدين من إستطعنا التواصل معه لأخذ
الإذن بالنشر

يمنع نشر كل ماهو مناف للأخلاق العامه و
كذلك التحريض أو التصريحات العنصرية

لهيئة التحرير الحق باختيار ما تراه مناسباً
من المواضيع الموضوعة في المجموعة للنشر
فنشر أي موضوع ضمن المجموعة يعتبر
تفويضاً للمجلة بالنشر

المنظمة العامة للملحدين العرب
Arab Atheist General Organization

منظمة رقمية غير ربحية
Non Profitable Online Organization

موقع المدونة الخاصة بنا للأرشفة على الإنترنت:
www.aamagazine.blogspot.com

البريد الإلكتروني
el7ad.organisation@gmail.com